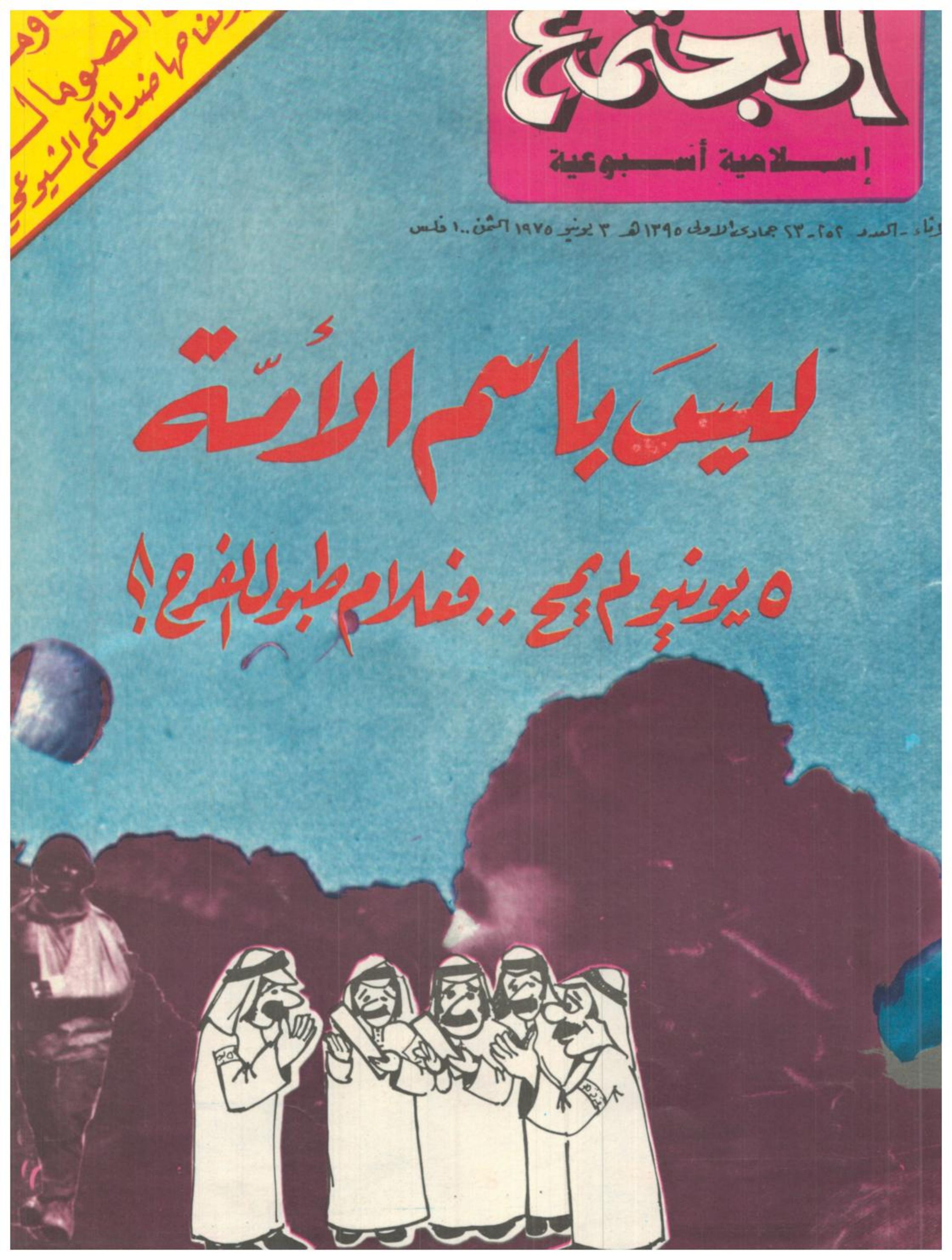


المجتمع
إسلامية أسبوعية
العدد ٢٥٢ - ٢٣ جمادى الأولى ١٣٩٥هـ ٣ يونيو ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس
ليس باسم الأمّة
٥ يونيو لم يمح .. فعلام طبول الفرح؟!
ضد الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم



« بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً. الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً » .

صدق الله العظيم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات :

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
ـ الكويت	١٠٠ فلس
ـ المملكة العربية السعودية	ريال ونصف
ـ الامارات العربية المتحدة	درهم ونصف
ـ قطـر	ريال ونصف
ـ البحـرين	١٥٠ فلس
ـ المملكة الاردنية الهاشمية	١٢٠ فلس
ـ لبنـان	لـيرة
ـ الجمهورية العربية اليمنية	ريـال

بعد التأجيل وشطب مقديشو
تعليق عضوية الصومال في الجامعة

بعد أن كتبنا الكلمات المنشورة في الصفحات التالية ٤ ـ ٥ عن المسألة الصومالية حدثت تطورات جديدة . بالنسبة لمؤتمر القمة العربي. فقد وافقت الكويت والاردن على تأجيل المؤتمر، وكانت خمس دول عربيةقد وافقت على التأجيل وهي السودان . والسعودية ومصر والمغرب وتونس .

فهذه سبع دول عربية لها وزنها الملحوظ قد وافقت على التأجيل ، وخلال الساعات والايام القادمة سيرتفع عدد الدول الراغبة في التأجيل كما هو متوقع .

من جانب آخر أفادت مصادر جامعة الدول العربية بأن المؤشر يتجه الى الغاء انعقاد مؤتمر القمة في مقديشو . وان الاسكندرية مرشحة مكانا لمؤتمر القمة القادم .

والمطلوب الان هو تعليق عضوية الصومال في الجامعة العربية حتى يلغي الاجراءات المعادية للاسلام ويمكن اللغة العربية من الصدارة رسميا وعمليا .



الجديد في المسألة الصومالية..

«جبهة تحرير الصومال من الشيوعية» تأجيل مؤتمر القمة العربي..

نهضت المقاومة الشعبية في الصومال لاداء واجبها في مجابهة النظام الشيوعي الفاشستي في الصومال.

فقد اعلنت «جبهة تحرير الصومال من الشيوعية» عن نفسها في نشاطات ضد التسلط الماركسي. كما اعلنت عن نفسها ببيانات. وحركة اعلامية تصور للعالم العربي الاسلامي وللعالم كله حقيقة ما يجري في

وقيام هذه الجبهة شيء طبيعي. فان الراحة التي يريدها الظالمون لا ينبغي ان تحقق لهم. بل يجب ان يعيشوا ابدا في دوامة عواقب جرائمهم.

ان الظلم في الارض. لا بد من ان يقاوم ويطافح حتى لا يسود الطغيان وتنتشر المظالم وتضيع الحقوق.

والنظام في الصومال ليس ظلما واحدا.. انه مظالم كثيرة وجسيمة.

● فهو أقدم على خنق الحريات العامة. وفرض نظاما عسكريا دكتاتوريا.

● وهو لم يكتف باقامة حكم عسكري دكتاتوري بل اقدم على فرض الشيوعيه على رقاب الناس.. الشيوعيه التي تجعل من دماء الناس ريا لزرعها وغرسها. ومن جماجمهم نبات بنائها!

● وهو — كنتيجه لقتل الحريات واعتناق الشيوعيه — نسخ شريعة القران.. وذبح العلماء والدعاه.

وليس هناك اسباب اقوى من هذه الاسباب في تكوين المقاومه وتعزيز كفاحها وتصعيد نشاطها.

ان «جبهه تحرير الصومال من الشيوعيه» نهضت في وقت اشتدت فيه الحاجة اليها. والحت الحاحا قويا.

وهذه الجبهة تحتاج الى دعم العالم العربي — الاسلامي.. بحماس ودأب ووعي.

وستتابع «المجتمع» نشاط هذه الجبهة وتنقل كفاحها للقراء باذن الله.

● وبينما تعلن جبهة مقاومة الشيوعية في الصومال عن نفسها طلبت خمس دول عربية هي السعودية ومصر والمغرب والسودان وتونس. تأجيل مؤتمر القمة العربي الى ما بعد مؤتمر القمة الافريقي.

وهذا خير.. بالنسبة للقضية الصومالية. فقد استمات النظام الستاليني في الصومال واصر على

نداء وتحذير.. من جبهة تحرير الصومال من الشيوعية

ايها الملوك والرؤساء العرب ويا حكام الدول الاسلامية ويا ايها الاخوة في الجمعيات والهيئات نناشدكم ان تسرعوا لانقاذ الامة الصومالية وهذا الشعب المسلم الذي ذاق مرارة الهوان على ايدى الكفار الملحدين الشيوعيين.

اننا معشر الصوماليين نعتقد بأن الدول العربية ولا سيما دول النفط قد ساهمت بوعي او بدون وعى في تدمير وتعذيب وتشريد وقتل شعبنا الصومالي العربي المسلم وخاصة في السنوات الست الماضية والسبب يرجع الى المساعدات المالية المتوالية التي تتدفق على حكام هذا النظام الطاغي لان هذه المساعدات اصبحت سندا للطاغية سفاح المسلمين ولولاها لما تمكن من البقاء في حكمه البغيض ان هذه المعونات المالية اصبحت الاداة التي تستعملها الحكومة الشيوعية لاخماد شعلة الحرية في نفوس الشعب الصومالي وفرض العقيدة الدخيلة «الماركسية» ومحاولة اجتثاث ديننا الحنيف الذي كان ولا يزال اساس حياتنا.

فالمساعدات المالية قد مكنت هذا الحاكم من تعيين افواج الجواسيس الكثيرين لمراقبة الشعب واحصاء انفاسه وكبت كل تحرك يقوم به وليس الامر مقصورا على المساعدات المالية فحسب، بل ان الاهتمام البالغ بالوفود الصومالية التي تزور البلدان العربية وتكريمها والاحتفاء بها انما هو مباركة لعمل هذه الطغمة الحاكمة الفاسدة وتمكين لها وطعن في الشعب الصومالي المسلم الذي يئن تحت البلاء الشديد من الحكام الظالمين والطغاة المتجبرين فليتق الله حكام وزعماء البلاد العربية وليوقفوا مساعداتهم المالية والادبية فورا عن حكام الصومال الطغاة ان المخطط الشيوعي في الصومال رهيب وخطير جدا فالروس قد اقاموا قاعدة عسكرية بحرية وجوية في خليج عدن في منطقة بربره وهم يقصدون من ورائها مساندة الحكم الشيوعي في عدن ثم الانطلاق متحدين معه لمهاجمة سلطنة عمان ثم بقية اقطار الخليج والجزيرة العربية كلها.

وهذا يعني ان المساعدات التي

تخاطب الحكام والشعوب في نداء عام ودعوة لالغاء انعقاده في مقديشو

عقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو .
طبعا .. ليس من أجل الاسلام والعروبة وتحرير فلسطين والقدس .

● فقد ضرب الاسلام والغى شرعيته .
● والغى اللغة العربية .. وفرض اللاتينية بديلا .
● وهو بهذا خدم اليهود الذين احتلوا فلسطين . فما غزو اليهود لهذه المنطقة الا مقدمة لضرب الامة في مقوماتها الاساسية .. الاسلام .. واللغة العربية .
● أما تحرير القدس فمن المستحيل أن يفكر في ذلك نظام اعتدى مقدسات المسلمين في بلاده !

اذن لماذا أصر النظام الشيوعي في الصومال على عقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو ؟

الاهداف واضحة .. ومن هذه الاهداف :

☐ أظهار الزعماء العرب بأنهم راضون عن جرائمه وعن الحاده وردته . بل اظهارهم بانهم يكرمون النظام الصومالي في مظاهره سياسية كبيرة . وان سبب التكريم هو العداء للاسلام والعروبة !

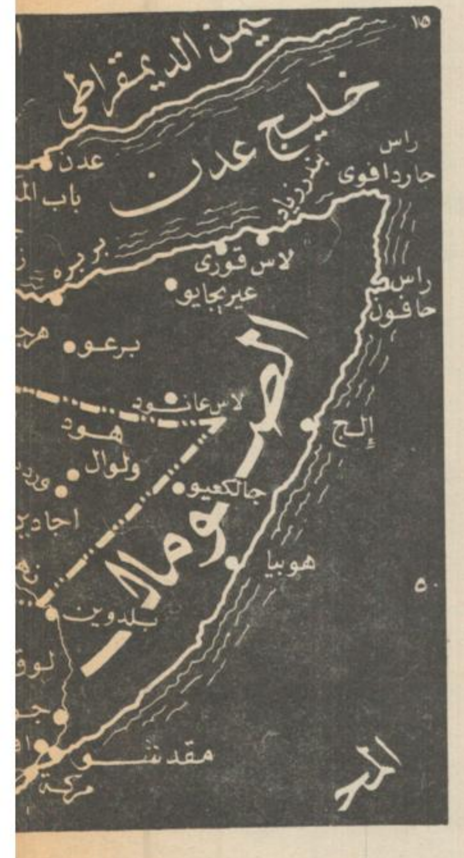
☐ التاكيد لمسلمي الصومال بأن الحكم الذي يستبيح دماءهم ويفتنهم في دينهم يجد تأييدا ودعما من العالم العربي .. في مستوى القمة !

☐ اشراك الزعماء العرب وتوريطهم في جريمة نسخ القرآن الكريم وسفك دماء علماء الاسلام ودعاته .

☐ اثبات ان اللغة العربية — ومقوماتها — ليست شرطا في الانضمام لجامعة الدول العربية . وبالتالي اثبات أن اهانة هذه اللغة وطمسها من ابرز المؤهلات التي جعلت النظام الشيوعي في الصومال عضوا في جامعة الدول العربية .

هذه بعض اهداف اصرار ذلك النظام المرتد على عقد مؤتمر القمة العربي في مقديشو .

من هنا تبرز أهمية تأجيل مؤتمر القمة بناء على طلب رسمي من خمس دول عربية .



● بيد أن هناك خطوة ضرورية يمكن أن تتخذ الان .. والحديد ساخن .

هذه الخطوة هي : تغيير مكان انعقاد المؤتمر بصفة قاطعة ونهائية .

أن ينقل بصراحة الى عاصمة غير مقديشو . حتى لا يستطيع النظام الماركسي تحقيق الاهداف التي ذكرناها آنفا ، والعواصم العربية كثيرة . الكويت .. القاهرة .. الرياض .. الجزائر .. و . و .

ان احترام الاسلام يقتضي ذلك
وان الوعي السياسي يقتضي ذلك ايضا .

تقدمها هذه الدول لحكومة الصومال انما ترتد اليها سلاحا يحطمها ويقلب اوضاعها ويجعلها فريسة للحكم الشيوعي الطموح في الاستيلاء على البلاد العربية وفي مقدمتها دول الخليج كلها والمملكة العربية السعودية فالقضية ليست قضية الخطر الشيوعي في الصومال وحده بل هي البلاء العام الذي سيجتاح العالم العربي كله برضى ومباركة من الغرب الصليبي والصهيونية العالمية التي تلتقي مع الشيوعية في حرب الاسلام وابادة المسلمين والسيطرة على ثرواتهم واهانة مقدساتهم فهل يسمع العقلاء من الحكام والشعوب نداءنا وهل يتداركون الخطر قبل ان يستفحل أمره .. اننا نعلنها صريحة مدوية ان النار قد بدات تشتعل في الصومال وسيمتد لهيبها الى كل البلاد العربية والاسلامية .. فاذا لم تتضافر الجهود من الحكومات والشعوب فالويل كل الويل ويومئذ لا ينفع الندم .

ارى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكى
وان الحرب اولها الكلام

الا هل بلغت اللهم فاشهد ....

جبهة تحرير الصومال من الشيوعية



ليس باسم الأمّة

٥ يونيو لم يمح .. فعلام طبول الفرح؟

المنتفعون « بسذاجة » البشر كثيرون .

فالعرافون .. والصحف التي تعتمد في جذب القراء على افراد أبواب خاصة « لطوالع النجوم » . وحظك اليوم .

هؤلاء منتفعون بسذاجة البشر .

والمعلنون الذين يتخذون من « سذاجة » الناس هدفا لاعلاناتهم .. ودعاياتهم فيخاطبون المستهلك بلغة هي اقرب الى لعب الاطفال منها الى مخاطبة الراشدين .

هؤلاء ينتفعون من « سذاجة » البشر . ويرون من مصلحتهم الابقاء على هذه السذاجة وتنميتها وتوسيع نطاقها .

وفي عالم السياسة نجد هؤلاء المنتفعين .

فالزعماء السياسيون — في العالم المتخلف — في مواقفهم وآرائهم .. ومناوراتهم لا يصدرون عن عبقرية سياسية متفوقة .. وانما يعتمدون على « سذاجة » الناس وغفلتهم .. وبساطة ادراكهم السياسي .

والسذاجة السياسية كما تنتظم العامة تنتظم قطاعات كبيرة من المثقفين .

بعض اساتذة الجامعات .. وكثير من الكتاب والمفكرين والصحفيين والادباء . يستجيبون للتغرير السياسي كما يستجيب المستهلك الساذج للمعلن المخادع .

وهذه السذاجة اوقعتهم في تناقضات محرجة . فقد انتقلوا من التصفيق لزعيم ما .. الى التصفيق لزعيم اخر كتعبير عن الغفلة المفرطة .

وهذا وضع يتيح للحكام ان يفعلوا ما يريدون دون حساب لنقد يقظ او اعتراض حصيف .

فاذا تركنا هذا المستوى الى مستوى اخر .. الفينا الحالة اشد كربا .

فهناك المنتفعون بتبرير او طلاء السذاجة السياسية لصالح الحكام .

ان سليم اللوزي في مجلته « الحوادث » حين يهجر الفلسطينيين — بعد ان مدحهم طويلا — ويقبل على السادات يمدحه ويشيد به . انما يعتمد على « سذاجة » الناس وينتفع بها .

وفي السودان — مثلا — قصة لاحد الاشخاص النفعيين يواكب كل حكومة . ويطبل لاي حاكم ..

في العهد الاول لاسماعيل ازهري .. سمى ابنه « أزهري » وفي عهد عبود سمى ابنه عبوداً . وفي عهد الصادق المهدي سمى ابنه الصادق .. وفي عهد النميري سمى ابنه نميري !

وفي مصر مدح الاخوان علي ومصطفى امين .. فاروقا وجمال عبد الناصر .. والسادات .. والاقلام جاهزة لمدح الحاكم الجديد !

وفي سوريا من مدح حسني الزعيم . وشكري القوتلي . ونور الدين الدين وحافظ اسد !

وفي العراق من مدح عبد الاله ونوري السعيد . وعبد الكريم قاسم . وعبد السلام عارف . واحمد حسن البكر !

ان اصحاب الوجوه المتعددة هم الادوات التي ينتفع بها الحكام في استغلال سذاجة الناس .

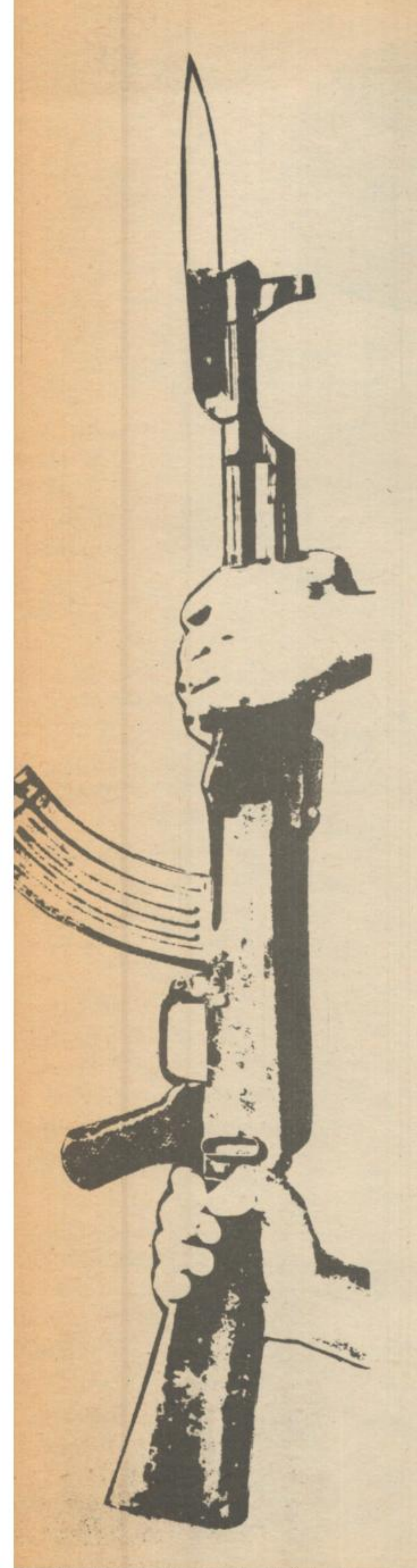
مثلان :

في حرب السويس عام ١٩٥٦ احتل اليهود خليج العقبة . وحققوا بذلك اهدافا استراتيجية واقتصادية بعيدة المدى . فقد اقتحموا البحر الاحمر



— وهو عمق استراتيجي بحري —
ومن خلال هذا الاقتحام انطلقت تجارتهم الى افريقيا . فغزوا اسواقها واستمالوا ناسها المحتاجين .
رغم ذلك ظلت الاحتفالات بحرب ٥٦ قائمة زمنا طويلا وعمى على الناس احتلال خليج العقبة حتى اذا كانت عشيه ٦٧ حصل الاعتراف بالاحتلال وذهل الناس .. ولم يتكلموا
في هذه الايام يجري الاحتفال باعاده فتح قناه السويس . وندق طبول الفرح في نشوه .
علام .. كل ذلك ؟
ان هذه الاحتفالات لن تستطيع ابدا أن تخفي حقيقتين هامتين .
١ — ان « ٥ » يونيو لا يزال يضغط بظلمه ويسدل ظلامه على كل الزعامات . ولا يزال العدو رابضا في الارض التي احتلها . ولا يزال يعزز قبضته على ما هو اهم من سيناء والجولان وقناة السويس .. على القدس .
ان هذه الاحتفالات وغيرها جزء من « خطة الاتلاف النفسي » والذهني
ان الاعلام العربي — وهناك اجماع على انه كان احد الاسباب الضخمة في هزيمة يونيو — يربي في الشعوب ذهنية تعتمد على خداع النفس .
ذهنية اساسها
تضخيم الانتصارات الصغيرة
وتصغير الهزائم الماحقة .
خطاب تاريخي للزعيم او الحاكم .. وانجاز عظيم للحزب القائد .. وخطوة « معجزة » للرئيس .. اما سقوط القدس .. اما ضياع فلسطين .. اما احتلال سيناء والجولان .. فهذا شيء هين وبسيط . يتضاءل امام عظمة التصرفات والخطابات التاريخية للزعماء !
٢ — والحقيقة الثانية التي لا يستطيع دوي الطبول أن يخفيها هي : تقويم مسألة العبور تقويما بعيدا عن السذاجة والغفلة .
قبل العبور كانت حالة اللاحرب واللاسلم .. حالة جمود كل شيء على ما هو عليه .
ومقياس اي تحرك او « تحريك » هو أن نتقدم خطوة الى الامام . اما اذا كان التحرك يمثل .. قفزة الى الوراء فان حالة « الثبات » افضل منه .. بالتأكيد .
فماذا كان بعد العبور بهذا المقياس؟
- المناداة بتدويل القدس .
- حرية الملاحة للعدو .
- الاعتراف بالاحتلال اليهودي لفلسطين .
- اقرار نظرية احتلال ارض الغير بالقوة .

الهذا كان العبور اذن ؟



ومن الاستخفاف بعقول الناس ان الزعماء يفعلون الافعال الرديئة جدا وفي نفس الوقت يطلبون من الامة ان ترفعهم الى افق البطولة والمجد .
ان الصلح مع العدو . والاقرار بالاحتلال ، وتدويل القدس ، وتصفية قضية فلسطين . ومطالبة الامة بأن ترفع ايديها بالتسليم امام الغزو اليهودي
هذه المواقف لن تجعل اصحابها ابطالا . لا اليوم . ولا غدا لانها مواقف لا تتطلب اكثر من « الجرأة » على ظلم الامة لحساب العدو .. وما هذا ببطولة !



ومن الناس من ينتظر موت الحكام حتى ينحى القفل الفولاذى عن فمه فينطق وينتقد .. وكثير ما هم

ان كف ذوى السلطان عن الخطأ والانحراف اثناء حياتهم هو الاتجاه السديد الرشيد . لانه يمنع الحاكم من ظلم نفسه وينجيه من المسؤولية امام الله . ويحد الى اقصى حد ممكن من وطأة الاخطاء على ضمير الامة وعافيتها .. وحركة سعيها .

ان ادولف هتلر دمر امته بجنون الحرب الظالمة . حين هابت هي ان تنتقده وتكفه عن الجنون. وحين ركبه هو العناد فمضى في الطريق الضال لا يلتفت لناصح . ولا يصغى لمنطق

واذا كان هتلر دمر امته بجنون الحرب ففينا من يريد تدمير الامة بأوهام السلام الباطل .. السلام الذي يمنح « الدستورية الشرعية » لسارقي الاوطان ومشردي الشعوب

وبالتأكيد .. انتقد الالمان ادولف هتلر بعد موته .. لكن ما جدوى نقد الاموات الذين اقترفوا الاخطاء وذهبوا .. وتركوا من وراءهم يتحملون تبعات الطيش . واثقال السلطان الفردى ؟

ليس باسم الامة

وهي حقيقة سياسية وتاريخية نقررها باطمئنان : ان الذي يجري ويحدث ليس باسم الامة . نعنى ان الامة غائبة وهي بريئة من صفقات تدويل القدس وبيع فلسطين ، وانهاء حالة العداء مع عدوها .

غائبة : لانهم لم يأخذوا رايها حين جاءوا

غائبة : لانهم لم يأخذوا رايها حين قرروا ورسموا الخطة .

غائبة لانهم صادروا حرياتها .. وكبتوا ارادتها .

وحتى حين ترفع شعارات الحرية فان مساحة الحرية تحدد بنقد الهوامش اما النقد المباشر للحاكم ذاته فهو من التخريب والتضليل والتشكيك وليس من الحرية

ونحن نعلم ان ستالين كان يسمح بنقد انجازات خطوط السكك الحديدية او بمراجعة اعمال فرق الباليه ... اما هو .. اما مصدر الاخطاء الكبيرة التي تتوالد في مناخها كل الاخطاء الاخرى .. اما هذا فمن قائمة الممنوعات . بل في اول الممنوعات والمحرمات .

ان الامة ليست مسؤولة عن شيء مما يجري ، فمسؤوليتها مرتبطة بالممارسة الحقيقية للحرية والشورى .. وما ينبثق عن ذلك من نقد وتقويم .. والزام .. ومساهمة صادقة وفعالة في اتخاذ القرار

لقد عرض بنا كيسنجر حين قارن بين تفاوضه مع اليهود .. وتفاوضه مع العرب. فقال: ان رابين كان يرجع الى برلمانه دوما .. اما العرب فيتخذون القرار بسهولة وسرعة !

ان اى عقد او اتفاق يتم في جو الاكراه فهو باطل .

والامة اليوم مكرهة على ما هي فيه ومن ثم فان اي اتفاق يتم باسمها يتضمن بطلانه من داخله .. شرعيا ونفسيا .

●



امريكا .. امريكا !!

ارسل الامريكيون تحيتهم الى اجتماع « سالزبورغ » في موقفين محددين .

● الاول .. تصريحات لوزير الدفاع الامريكي تهدد بالتدخل العسكري المباشر في العالم العربي ، اذا اعيد حظر النفط او اذا تعرض امن الكيان الصهيوني للخطر .

● والثاني : قرار ٧٦ عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي بدعم العدو عسكريا واقتصاديا . ومطالبة فورد بمواصلة الدعم وتصعيده اليوم وغدا .

حصل ذلك بينما كان الجماعة هنا ينتظرون نتائج تقويم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . كما انتظروا من قبل وصدقوا خرافة « تغيير امريكا » !!



والتهديد الامريكي ، والمطالبة بمواصلة الدعم للعدو من ابرز نتائج تقويم السياسة الامريكية التي انتظرها الجماعة .

لقد شجب مجلس الامة الكويتي موقف الـ ٧٦ شيخا امريكيا يوم السبت الماضي وطالب برلمانات العالم باتخاذ موقف شجاع ضد هذا الموقف الامريكي العدائي السافر .

وليس من قبيل الطرفة الادبية ان نسأل :

لماذا سالزبورغ .. لماذا النمسا .. لماذا كرايسكي مستشار النمسا ؟

في الاونة الاخيرة نشط رجلان في قضية الشرق الاوسط . الاول شاوشيسكو رئيس رومانيا .. والثاني كرايسكي مستشار النمسا

وتعجب الناس لماذا هذان الحاكمان بالذات .

والتفسير : ان الرئيس الروماني من اخلص اصدقاء العدو الصهيوني وابان حرب ٦٧ — مثلا — رفض شاوشيسكو ان يقطع علاقته مع العدو .. رغم الموقف الجماعي الشكلي الذي قادته موسكو والزمت به الدول الشيوعية الاخرى .

ومنذ تلك المناسبة ، والرئيس الروماني برز كاقوى حلفاء العدو في العالم وبلده من اوائل البلدان ذات الحجم التجاري الخيالي مع الكيان الصهيوني .

اما كرايسكي .. ففيما يلي مؤهلاته التي رشحته — وبلاده معه — لدور المضيف للاجتماع . ودور تهيئة الجو لمجريات احداث بهذا المستوى :

● كرايسكي يهودي عريق في يهوديته .

اما الظاهرة السياسية والاعلامية التي احيط بها اثناء اسطورة منعه لليهود السوفيت من العبور من اراضي النمسا . فكان المقصود منها تلميعه ودفعه الى سطح الاحداث ليلعب الدور الذي يلعبه الان .

تماما كما لمع الاعلام العربي سارتر . ودعاه محمد حسنين هيكل ولطفى الخولى لتعليم العرب اصول الحضارة .. وسارتر يهودى يقف بحماس كامل مع الكيان الصهيوني . ولقد اتهم العرب بالهمجية اثناء اثارة قضية اسرى حرب اكتوبر .

● وكرايسكي رائد منظمة الاشتراكية الدولية . وهي المنظمة الحليفة للعدو . والتي تعتبر جولدا مائير امها وحاضنتها .

وهذه المنظمة إصدرت بيانا يندد ببيان دول السوق الاوروبية التسع التي ابدت تعاطفا مع العرب .

● والنمسا معبر اليهود الروس الى فلسطين المحتلة . وكأن الاجتماع هناك تأييد لحركة الهجرة المتجهة — عبر النمسا — للمساهمة في قتل العرب

● والنمسا ذات وضع دولى غريب . فهي دولة منزوعة السلاح وتسليحها مشروط بموافقة جيرانها .

ما معنى ذلك ؟

هناك ترابط بين هذا الوضع وبين المخطط الامريكي لقيام كيان فلسطيني هزيل . ففي الخطة الامريكية الجديدة فقرة تقول :

□ « لا تسلح في الضفة الغربية . يجب أن يكون وضع الضفة الغربية بالنسبة للتسلح كوضع النمسا تماما التي لا تستطيع ان تتسلح الابموافقة جيرانها »

وهذا يعني انيرتبط تسليح الدويلة الفلسطينية بموافقة العدو الصهيوني .

انهم يهيئون حتى اجواء الاجتماعات !!

ومهما كانت الاجتماعات ومهما كانت نتائجها فاننا نعود ونقول : ان الامة غائبة ، وان اى اتفاق يتم في غيابها فهو باطل

نعود فنقول : ان استغلال السذاجة البشرية ليس من المروءة وانه ليس من حق احد ان يطالبنا بأن نكون ساذجين .



عودة امير البلاد

عاد امير البلاد الى ارض الوطن والوفد المرافق قادما من فرنسا بعد زيارة رسمية استغرقت يومين اعقبتها زيارة خاصة استغرقت ثلاثة ايام

وقد اجرى الامير محادثات رسمية مع الرئيس الفرنسي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والشؤون العربية والدولية .

وزارة النفط تشرف على جميع المرافق البترولية

طبقا للمادة الرابعة من المرسوم الاميري الخاص بتحديد اختصاصات وزارة النفط فان مجموعة من الشركات سيؤول الاشراف عليها الى وزارة النفط بدلا من وزارة المالية . ومنها شركة البترول الوطنية . وشركة صناعة الكيماويات البترولية ، وشركة ناقلات النفط ، والشركة الكويتية للنفط والغاز والطاقة وشركة نفط الكويت المحدودة ، والشركة العربية للملاحة البحرية والشركة العربية لانابيب البترول — سوميد — والشركة العربية لنقل البترول ، وشركة الزيت العربية — اليابان — ومشروع الغاز ، وناقلات الغاز وبعض هذه الشركات اصبح ملكا كاملا للدولة والبعض الاخر تساهم به .

مراكز جمعية الاصلاح الاجتماعي لتحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتبارا من السبت ٥ جمادى الاخرة ١٣٩٥هـ الموافق ١٤/٦/١٩٧٥م الى الخميس ٦ شعبان ٩٥هـ الموافق ١٤/٨/١٩٧٥م

ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٤/٦/٧٥ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز وتسجيل اسمائهم في المراكز الاتية ....

(١) مراكز البنين

١ — مدرسة خالد بن الوليد (النقرة)
٢ — مدرسة عمر بن الخطاب (خيطان)
٣ — مدرسة المثنى (الفروانية)
٤ — مدرسة العمرية الابتدائية (العمرية)
٥ — مدرسة السالمية المتوسطة (السالمية)
٦ — مدرسة عبد العزيز العتيقي (الصليبيخات)
٧ — مدرسة المعتصم (الجهراء)
٨ — مدرسة عبد الرحمن الدعيج (الصباحية)
٩ — مدرسة المعري (الفحيحيل)
١٠ — مسجد عيسى العجيل (خيطان)
١١ — مسجد شعيب (الفيحاء)
١٢ — مسجد ثنيان الغانم (العباسية)
١٣ — مسجد السوق (ميناء سعود)
١٤ — المسجد الجامع (الوفرة)
١٥ — مركز شباب الفيحاء (الفيحا)
١٦ — مركز شباب الشامية (الشامية)
١٧ — مركز شباب القادسية (القادسية)
١٨ — مركز شباب الدعية (الدعية)
١٩ — مركز شباب الجهراء (الجهراء)

(٢) مراكز البنات

١ — مدرسة زبيدة (حولي)
٢ — مدرسة الفروانية الابتدائية (الفروانية)
٣ — مدرسة الفحيحيل المتوسطة (الفحيحيل)
٤ — مدرسة فيلكا الابتدائية (فيلكا)
٥ — مدرسة سيد هاشم الحنيان (الجهراء)
٦ — مدرسة الهلال الخاصة (الراس / السالمية)

استقلال وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ضرورة دينية ووطنية

انقذوا سكان العشيش

جلسة يوم الثلاثاء الماضي كانت حافلة بمناقشات شملت أكثر من جانب .

١ ــ فأكثر من عضو في مجلس الامة تحدث عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وتساءل عن عن سر دمجها بوزارة العدل . وهي التي قدمت خدمات جلى داخل الكويت وخارجه ؛ وقال العضو محمد الرشيد : لا لزوم لوزارة الاسكان في بلد كالكويت ، وهيئة الاسكان تكفي لمشاريع الاسكان . وما وجدت وزارة الاسكان الا على انقاض وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

فتقارير مجلس التخطيط اشارت الى دور المساجد وحلقاتها وعلمائها في القضاء على الانحلال الخلقي في الكويت .

ومحمد الرشيد اشار في جلسة ماضية الى الموضوع نفسه وقال : لو لم تكن وزارة الاوقاف موجودة لوجب ايجادها لتواجه خطر التبشير الصليبي الذي بات يهدد الكويت خاصة والخليج عامة .

يضاف الى كل ذلك المساعدات التي تقدمها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الى المسلمين في افريقيا وجنوب شرق اسيا ، وهي مساعدات مادية ، وثقافية كتوزيع الكتب الاسلامية .

وان العناية بعقيدة الامة ودينها امر يفوق البترول والاسكان والكهرباء .

وهذا المطلب الذي اثاره اعضاء مجلس الامة مرارا ، واكد عليه المواطنون نرجو ان يجد اذانا صاغية تعود وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مستقلة عن غيرها ، مزودة بكل وسائل التشجيع والدعم .

٢ ــ ووجه النائب محمد الوسمي سؤالا لمدير البلدية الذي حضر الجلسة ، قال : كيف تؤجر البلدية املاك الدولة لشيراتون ، فالقطعة التي قيمتها ٥٠٠ دينار تؤجر بـ ٥٠ فلسا وهذا يخالف قانون الايجارات ، وعلق عدد من النواب على هذا الموضوع ، وان هذا الايجار يخالف المادة ١٧ من قانون الايجارات ، وتأجير ما قيمته ٥٠٠ دينار بـ ٥٠ فلسا أمر فيه غبن كبير والتأجير ليس لشيراتون فقط فهناك سوق الغنم وغيره ، ولا يكفي القول أن وزارة المالية هي التي تحدد الايجارات

وتحدث العضو فلاح الحجرف عن ضعف مراقبة البلديه للخضار واللحوم وهذا الضعف يسبب اضرارا بالمواطنين كثيرة .

٣ ــ وتكلم بعض الاعضاء عن ازمة السكن في الكويت ، والحالة السيئة التي يعيشها سكان العشيش هؤلاء الذين لحقتهم اضرار فادحة من جراء العواصف الرملية التي تعرضت لها البلاد مؤخرا وما صرح به وزير الاسكان من ان ازمة السكن ستنتهي عام ١٩٨٤ لا يكفي .

فما المانع ان ترفع ميزانية هيئة الاسكان من ٢٠٠ الى ٤٠٠ مليون دينار ، وما المانع ان تستغل الاراضي التي بين الدائري الخامس والسادس وان تساهم اكثر من شركة عالمية في انشاء وحدات سكنية .

ملاحظات النواب

ناقش مجلس الامة الردعلى الخطاب الاميري وابدى النواب ملاحظاتهم مطالبين بمزيد من الحرية ، واقر المجلس برقيتي استنكار الى رئيس مجلس الشيوخ الامريكي ورئيس مجلس الاتحاد البرلماني الدولي يشجب فيها موقف ٧٦ نائبا اعلنوا تأييدهم لاسرائيل .

وطالب العضو محمد الوسمي بأن ترتدي بنات المدارس لباس الحشمة ، وانتقد ما تقوم به الحكومة من حفلات راقصة لضيوفها في المعاهد الخاصة ، واشار الى سوء برامج التلفزيون وختم قوله بمعارضته في ضم وزارة الاوقاف الى وزارة العدل .

لقاءات المجتمع

مع الاستاذ حسين محمد اتشين

رئيس الجمعية الاسلامية في قبرص

● مكاريوس هو الذي فتح سفارة اسرائيلية في قبرص .

● لن يستطيع مكاريوس ان يخدع المسلمين مرة اخرى .

● نريدان لا تكون قبرص وكراً لاعداء العرب والمسلمين .

زار الكويت الاستاذ حسين محمد تشين رئيس الجمعية الاسلامية لتركية في قبرص ، وجاءت زيارته ب الوقت نفسه الذي زار فيه لاسقف مكاريوس الخليج والكويت، زعم في مؤتمر صحفي عقده أن لسفاره الاسرائيلية في قبرص جاءت ناء على الحاح نائب رئيس قبرص لسلم .

وحاطب دول الخليج فقال : حن نؤيدكم فأيدونا .

ومع أننا نعرف حقيقة مكاريوس لذي جعل من قبرص قلعة ربية استعمارية مكدسة بالاسلحة لفتاكة ، وشبكات التجسس .. مع كل ما نعلم نزداد ثقة ووعيا ان سمعنا حقيقة مكاريوس ودور قبرص ليونانية الصليبية ، من الاستاذ حسين محمد اتشين رئيس الجمعية لاسلامية التركية في قبرص والذي كان لنا معه هذا اللقاء :

● ما هي أهداف جمعيتكم ومتى تاسست ؟!

ـ عندما شعر المسلمون في قبرص تدهور الاخلاق الذي تروج له الصليبية ، ولمسنا ضعف الوازع الديني في نفوس الناس تنادينا عام ١٩٧١ لاجتماع كان من ثمراته هذه الجمعية ، واهدافها الدعوة الى الله ، وتفهم القرآن الكريم ، ونشر الصحف الاسلامية وتجميع الناس على ذلك ، ولقد وفقنا والحمد لله في تكوين مكتبة اسلامية .

● ما هو دوركم في الحرب الاخيرة التي شهدتها قبرص ؟.

ـ لم يكن لنا خيار في الحرب وعدمه ، فكنا مجبرين على الدفاع عن النفس ، ولهذا فقد ساهمنا في الحرب ضد محاولة القبارصة الروم الفاشمة في ابادة المسلمين .

● ماذا يريد المسلمون في قبرص ؟!

ـ ثبت لنا بالدليل القاطع نوايا القبارصة الروم في ابادة المسلمين ، وذقنا من جراء ذلك الويلات والمصائب ، ولهذا فانا نندمج مع النصارى في المدن والقرى ، ولهم اكثرية الجيش والشعب ، فهذا امر غهر ممكن .

وعمليا نحن نسيطر على ٣٠٪ من قبرص وهو الجزء الشمالي ، وجميع سكانه من المسلمين باستثناء ٨٠٠٠ من القبارصة الروم في الشمال يقابلهم ٨٠٠٠ من القبارصة المسلمين في المناطق الاخرى ، ومن السهل جدا ان يهاجر المسلمون للشمال والنصارى للجنوب طالما ان العدد بسيط ومتساو .

ولقد اقمنا دولة يراسها رؤوف دانكطاش اسمها دولة الجمهورية التركية الاتحادية ، وقصدنا بكلمة اتحادية ، اننا مستعدون للاتحاد مع القسم الرومي في قبرص ، وقد يكون رئيس هذا الاتحاد مكاريوس وقد يكون غيره طالما ان الامر يكون عن طريق استفتاء الشعب .

● هل هذا المطلب متفق عليه لدى جميع المسلمين، وهل السيد رؤوف دانكطاش رجل غيور على الاسلام ؟!

ـ هذا المطلب الذي أشرت اليه قبل قليل ، يلتقي عليه جميع المسلمين في قبرص وتركيا ، ولا مجال للتنازل عنه أو التفاوض في التخلي عن جزء منه .

ورؤوف دانكطاش رجل مسلم غيور على اسلامه ، وهو الذي اوفدني لشرح وجهة نظر بلادنا الى التجمعات والاحزاب الاسلامية في البلاد العربية .

● لقد عرفنا مقصدكم ، فما الذي يريده القبارصة الروم اليوم ، وفي طليعتهم مكاريوس ؟!

ـ القبارصة الروم يريدون ابادة المسلمين وطردهم من قبرص ومن ثم الانضمام الى اليونان ، ومن أجل ذلك اسسوا حركة اسمها الـ (انوسيس) ، وتعني هذه الكلمة الوحدة مع اليونان ، وعندما فكر مكاريوس بشيء من الاستقلال ضمن الاطار الصليبي قامت منظمة (ايوكا) بانقلاب أطاح به .

اما تشريد المسلمين ومحاولة ابادتهم فليعد من يشك بذلك الى ما قالته الصحف ووكالات الانباء منذ اكثر من عشرين عاما .

● قال مكاريوس في مؤتمرهالصحفي الذي عقده في الكويت مخاطبا البلاد العربية «نحن نؤيدكم فايدونا» ، فهل صحيح أن مكاريوس يؤيد حق البلاد العربية في فلسطين ؟!

– ليس لكلامه نصيب من الصدق ، فاليهود يتخذون من قبرص جسرا الى فلسطين ، ولهم سفارة فيها ، وعلاقات اليهود مع القبارصة اليونانيين قوية جدا في الامور التجارية والسياحية والتجسسية، وقبرص قاعدة للمساعدات العسكرية التي تقدم لاسرائيل ، وفي معارك العرب مع اسرائيل ، كانت قبرص ترسانة أسلحة ومقرا للاساطيل الغربية والامريكية .

وموقع قبرص الاستراتيجي ، وتداخلها ضمن البلاد العربية ، جعل الدول الكبرى تتنافس في اقامة مواقع عسكرية وتجسسية .

فهل هذه هي مساعدات مكاريوس للعرب ، وهل هذا هو التأييد الذي يمن به على العرب ؟ ، ام أنه يظن ان العرب مغفلون لا يعرفون حقيقة ما يجري حولهم ؟!

● مكاريوس يزعم ان وجود السفارة الاسرائيلية في قبرص كان بسبب الحاح نائبه التركي المسلم ؟!

– نسبة المسلمين في قبرص $\frac{1}{5}$ ، ونائب مكاريوس التركي لم يباشر سلطته في يوم من الايام ، واشتراك الاتراك في الجيش لم يطبق رغم اتفاقيتي لندن وزيوريخ عام ١٩٦٠ فمسكين هذا مكاريوس الذي غلبه نائبه على امره وارغمه على فتح سفارة لاسرائيل في قبرص !!! كيف يتغلب ٣٠٪ على ٧٠٪ ، وكيف يذعن الرئيس الذي بيده السلطة والقوة لما سمي بنائب اعزل ليس بيده حتى سلاح يدافع به عن نفسه ؟!

لا يصدق هذه الاكاذيب حتى مكاريوس نفسه اذا عاد اليها ولم يره او يسمعه احد .

● في زيارة مكاريوس للخليج وأثناء مؤتمراته الصحفية كان يتظاهر بانه انسان يعمل على اشاعة العدل والحرية في قبرص وينادي بتوحيد الصف ، ويزعم ان الاتراك القبارصة يعارضون ذلك فما هو ردكم ؟!

– توحيد الصف الذي ينادي به الاسقف مكاريوس يريده على أساس ان يسلب الاتراك حريتهم في التعبير عن قضاياهم ، ومعاملتهم بالحديد والنار ، فيفر منهم من استطاع ، ويباد منهم من يعارض أو يرفض الهجرة .

ومكاريوس اثبت لنا مرارا سوء النية ، والاستعداد للغدر كلما سنحت له الفرصة .

ومكاريوس نفسه كان وراء ضرب المسلمين في نيقوسيا وهم يؤدون صلاة الجمعة !

وفي عهده اكتشفت أبشع المجازر الدموية . القبور الجماعية التي ذكرتنا بقصة أصحاب الاخدود ومكاريوس هو الذي خرق احكام الدستور ونسف الاتفاقية التي وقعت بين تركيا وانكلترا واليونان وقبرص . فجمد الوزراء المسلمين ونائب الرئيس ، ووجه الجيش القبرصي حسب اهوائه ، مما دعا فاضل كوجك سنة ١٩٦٣ ابلاغ الدول الضامنة ثلاث عشرة مرة عن خرق مكاريوس للدستور ، وخرق اتفاقيتي زوريخ ولندن عام ١٩٦٠ .

ومكن مكاريوس السفاح «بولي كاركوس يوركاديج» الذي يقود منظمة ايوكه الارهابية من وزارة الداخلية حيث ارتكب افظع المجازر ضد المسلمين .

وحتى حلفاء مكاريوس استنكروا جرائمه ضد المسلمين ومنهم : البطريك اتينكرس في بيان اصدره عام ١٩٦٤ .

وصرح البروفسور ارنيست فوستوف رئيس المحكمة الدستورية العليا القبرصية : ان سبب الازمة القبرصية يكمن وراء السياسة العدائية التي ينتهجها رئيس الجمهورية مكاريوس ، كان ذلك في اواخر عام ١٩٦٣ .

واذا كان هذا مكاريوس اليوم هو نفسه مكاريوس الامس فكيف نسلمه رقابنا وهو الذي مرد على نقض العهود .

لن يكون هذا والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين .

● ما هو موقفكم ، اذا اقتضت اللعبة الدولية ان يخرج الجيش التركي من قبرص ، وبوادرها ظاهرة في الاستقبالات التي حظي بها اليهودي كيسنجر ، وهو الذي اعتذرت تركيا عن استقباله بالامس ؟!

– مع ان هذا مستبعد فالقضية عندنا اسلام وصليبية وليست تركية ويونانية .

وهب انه حدث هذا فنحن نعتمد على الله اولا ثم على انفسنا ثانيا ولهذا فالقبارصة المسلمون أسسوا جيشا اسمه «المجاهدون» وكل مسلم عضو في هذا الجيش .

ونحن ننادي اخواننا الذين هاجروا من قبرص تحت ضغط وقهر الصليبية أن يعودوا الى بلادهم واوطانهم لنعيش معا في سرائنا وضرائنا .

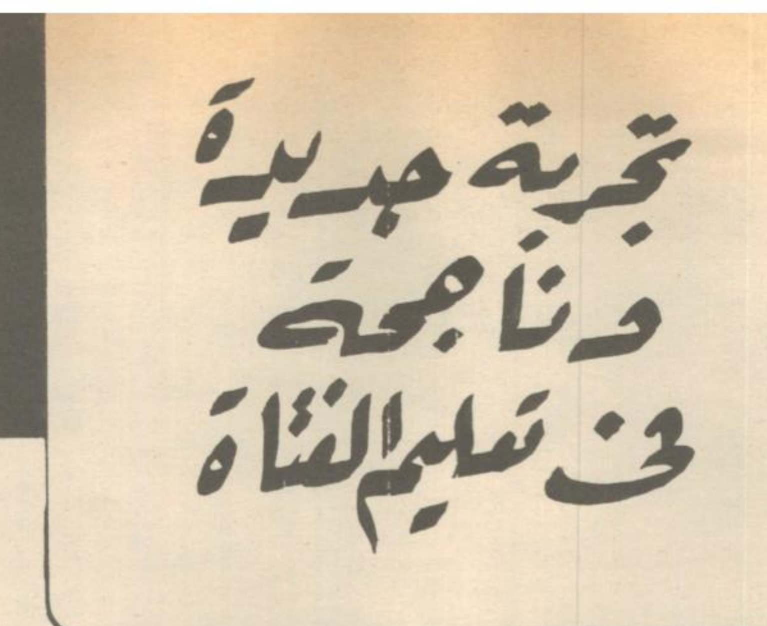
ولا قيمة لتفوق النصارى علينا فكم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله .. وان جنحوا للسلم فلسنا هواة حرب وليس من ديننا سفك الدماء بدون حق .

لم نشعر خلال زيارة الاستاذ حسين لمجلة «المجتمع» باننا امام رجل غريب عنا ، لقد كان كل منا قد أرسل نفسه على سجيتها من غير تحفظ ولا تكلف .

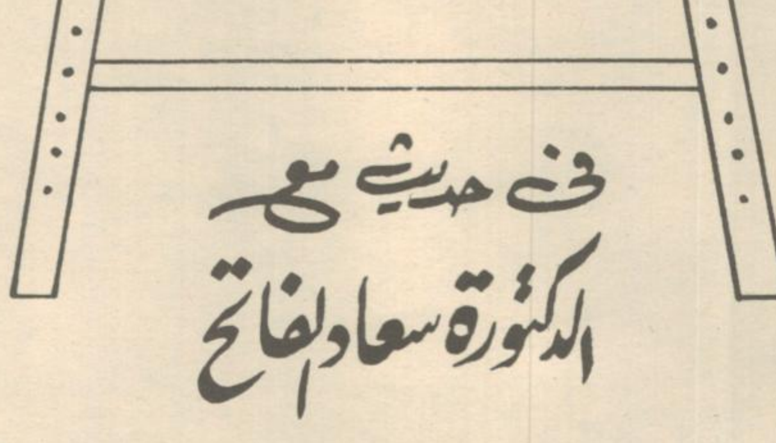
واشعرنا رئيس الجمعية الاسلامية في قبرص بانه في بيته وبين اهله .

وتساءلنا ونحن نودعه لماذا يتجاهل بعض المسئولين العرب هذه القوة الاسلامية التي لو اتحدت لكان لها قيادة العالم مرة اخرى كما قادته بالامس ، هؤلاء هم أخوتنا وأصدقاؤنا ورصيدنا ، ونحن وهم كالجسد الواحد، وماركوس وماركس ومكاريوس ما راينا منهم الا حرب الاسلام والكيد للمسلمين ، وهم صديق لكل عدو لنا .

فمتى تعرف امتنا اعداءها من اصدقائها ؟!



تجربة جديدة وناجحة في تعليم الفتاة



في حديث مع الدكتورة سعاد الفاتح

عميدة كلية التربية للبنات - بالرياض

تجربة تعليم « الفتاة » في العالم العربي — الاسلامي تحتاج الى اعادة نظر شاملة . فقد اقترن الاندفاع القوي نحو تعليم الفتاة بسلبيات هي — بالتأكيد — ليست من ضرورات العلم ولا من شروط التطبيق .

ليس هناك علاقة ابدا بين العلم .. والاختلاط ولا بين المثلث الهندسي — مثلا — وبين العرى .

واعادة النظر الشاملة هي ذاتها تحتاج الى « نموذج » عملي يصلح كبديل . ويعين على تجاوز السلبيات المضرة .

كلية التربية للبنات في الرياض . نموذج يجعل مسألة اعادة النظر في تجربة تعليم الفتاة في العالم العربي — الاسلامي . يجعل هذه المسألة واقعا عمليا يشاهد .. لا قضية تجريدية تقرر نظريا فحسب .

□ وعلى رأس هذه الكلية سيدة مسلمة فاضلة هي الدكتورة سعاد الفاتح البدوي عميدة الكلية .

والدكتورة سعاد من الطلائع النسائية المسلمة التي تلقت التعليم العالي وفي نفس الوقت اعتصمت باسلامها في وجه طوفان التقليد والمحاكاة الذي اكتسح العلم الاسلامي وأغرقه

• معاً.. العلم.. والاستقامة.. المعرفة والخلق

ـ نساء ورجالا ـ في سلبيات الحضارة الاوروبية.

وقد كانت الدكتورة سعاد الفاتح من رائدات النهضة الاسلامية في السودان . فسدت الثغرة التي كان الشيوعيات يردن النفاذ منها الى معاقل المرأة السودانية . وهي في تصديها لرد هذه الفتنة . ردت كذلك موجة الغزو الغربي لنساء الامة .

وقبل ذلك كانت تغرس مبادىء الاسلام وقيمه في صفوف النساءوتدعو الى القيام بواجبها الاسلامي المنوط بها كمسلمة مسئولة عن هذا الدين في الدنيا والاخرة .

□ ومن خلال تجربتها في عمادة كلية التربية للبنات في الرياض نهضت الدكتورة سعاد بمسئولياتها حتى تكللت التجربة بالنجاح .. بعون الله وتوفيقه .

ومن أجل الاطلاع على هذه التجربة . ولكي تقدم « المجتمع » نموذجا عمليا لتعليم الفتاة من غير اختلاط وعرى . أجرت مع الدكتورة سعاد الفاتح هذا اللقاء .

● اننا نقدم هذه التجربة للمسئولين عن التربية .. والتعليم في الكويت ابتغاء الافادة منها في تعليم الفتاة هنا .

● ونقدمها للمسئولين في الخليج العربي حتى ينهض تعليم الفتاة على أسس سليمة صالحة .

● ونقدمها للمسئولين في العالم الاسلامي لكي يعلموا أنه في كل عصر ومكان يمكن ـ تحصيل العلم .. واكتساب الفضيلة والاستقامة يمكن في كل عصر ومكان .. اقتران المعرفة بالسلوك .

ان هذه التجربة حجة على الذين يزعمون أن أن الاختلاط والعرى من ضرورات التعليم .

و « المجتمع » تشكر الاستاذ محمد الشويعر الذي ساهم في اجراء هذا اللقاء الذي نحسبه نافعا ان شاء الله تعالى .

● متى نشأت هذه الكلية ؟

ـ افتتحت كلية التربية للبنات رسميا في يوم الاثنين ١٥ شوال ١٣٩٠ هـ الموافق ١٤ ديسمبر ١٩٧٠ م ولكن سبق الافتتاح أعداد في المناهج دام سنتين اذ كانت رغبة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله أن يبدأ التعليم الجامعي للفتاة داخل المملكة تحت ظلال الاسلام الوارفة وان يجري التخطيط له بتؤدة وروية .

● كم عدد طالباتها ؟

ـ عدد طالباتها ٥٥٦ بالرياض و ٣١٩ بفرع الكلية الذي افتتح بجده هذا العام بعد أن اطمأن المسئولون لنجاح التجربة .

● ما هي التخصصات التي تدرس فيها ؟

ـ بدات الكلية بسبعة اقسام كل قسم به تخصصان تخصص رئيسي وآخر فرعي بالاضافة الى الثقافة العامة والثقافة المسلكية التي تهتم بالتوعية الاسلامية والمواد التربوية والتطبيق العملي .

تفصيل الاقسام كالآتي : ـ

١ ـ	علوم دينية	رئيسي
	لغة عربية	فرعي
٢ ـ	لغة عربية	رئيسي
	علوم دينية	فرعي

◁

٣ ـ تربية وعلم نفس رئيسي
تاريخ فرعي
٤ ـ لغة انجليزية رئيسي
جغرافيا فرعي
٥ ـ كيمياء رئيسي
احياء فرعي
٦ ـ فيزياء رئيسي
رياضيات فرعي
٧ ـ اقتصاد منزلي ويشمل فنون الطهي وتصميم الازياء والديكور والتربية الفنية والادارة المنزلية ورعاية الطفل والتغذية وما يتعلق بها من دراسات علمية في ميادين الكيمياء الحيوية والبكتريلوجي .

وفي هذا العام الدراسي استحدث قسم جديد خاص بالجغرافيا (رئيسي) والتاريخ (فرعي) . وقد جرت دراسة طويلة في المادة الفرعية المناسبة للغة الانجليزية بعد انسلاخ الجغرافيا منها واستقر الراي على العلوم الدينية لان الداعية الى الله ودين الحق ـ يجب ان تعرف لسان من تخشى شرهم .

اما قسم التربية وعلم النفس فقد استقر الرأي ان تكون المادة الفرعية له هي مادة اللغة العربية ، لان سياسة الكلية تؤمن بان اللغة العربية قادرة على التعبير العلمي .

● تعليم البنات في المملكة العربية السعودية كيف يسير . هل ممكن اعطاء قراء مجلة المجتمع صورة عن ذلك لا سيما في المرحلة الجامعية

ـ تعليم البنات في المملكة خططته عقليات مسلمة مؤمنة بان طريق الاسلام هو الطريق الوحيد امام البشر . وهيات له كل الاجواء الاسلامية في بساطة وعمق . والذي يعيش بعيدا عن التجربة لا يكاد يصدق ان المراة المسلمة المحجبة يمكن ان تتلقى تعليما عصريا متكاملا في ظل الشريعة الاسلامية دون ان يحدث لها تناقض أو ردة فعل داخلية او خارجية ، وردة الفعل الداخلية هي الصراع المتوقع في اعماق المراة اما الخارجية فهي الرفض المتوقع من مجتمع بدأ يفتح ابوابه للعلم والتقدم والتكنولوجيا الحديثة بكل ما تجلبه من مؤثرات اجتماعية ونفسية .

وقد عشت تجربة سعيدة ويسعدني ان انقلها لقراء « المجتمع »



علها تكون عظة للمتسابقين وراء السراب .

الخطوة الاولى المباركة التي قام بها المسئولون في المملكة هي انشاء جهاز خاص متفرغ لتعليم الفتاة . لا يربطه بتعليم البنين الا السياسة العامة للتعليم والمناهج الموحدة والتخطيط التربوي العام للمملكة . وقد حرصوا أن يشرف على هذا الجهاز رجال ذوو خبرة وحرص على الدين ، وأمدوهم بالصلاحيات والمال وبدأت الانطلاقة في ثبات وصمت وثقة عام ١٣٨٠ هـ بافتتاح خمس عشرة مدرسة ابتدائية ضمت ٤٥١٨٠ طالبة فقط . وانتهت في عام ١٣٩٥ هـ الى ٦٨٤ مدرسة ابتدائية و ٥٨ مدرسة متوسطة و ١٣ مدرسة ثانوية و ٢٦ معهدا متوسطا لتدريب المعلمات و ٢١ معهدا ثانويا لتدريب المعلمات وكليتين للتربية وأخيرا صدر مرسوم ملكي بتاسيس جامعة البنات بمدينة الرياض تكون نواتها كلية التربية . ولنا ان نتساءل عن هذا التطور : أهو زيادة عددية في المدارس والجامعات أم هو تطور في نوعية هذه المدارس والجامعات ؟

والاجابة هي انه في المكان الاول تطور في نوعية تعليم الفتاة الذي حددته السياسة التعليمية كما يلي :

● يستهدف تعليم الفتاة تربيتها تربية صحيحة اسلاميه لتقوم بمهمتها في الحياة فتكون ربة بيت ناجحة وزوجة مثالية واما صالحة. ولاعدادها للقيام بما يناسب فطرتها كالتدريس والتمريض والتطبيب .

● يمنع الاختلاط بين البنين والبنات في جميع مراحل التعليم الا في دور الحضانة ورياض الاطفال .

● يتم هذا النوع من التعليم في جو من الحشمة والوقار والعفة ويكون في كيفيته وأنواعه متفقا مع احكام الاسلام .

وتنفيذا لهذه السياسة فقد اسست الرئاسة العامة لتعليم البنات ثلاثة اجهزة لادارة التعليم وتنفيذ مناهجه .

١ ـ الجهاز الرجالي بالرئاسة العامة لتعليم البنات وفيه مكاتب عديدة للمراحل المختلفة (ابتدائي ومتوسط وثانوي وفني ومهني وجامعي) بالاضافة الى الادارات المالية والامتحانات والاحصاء والمستودعات والمندوبيات وشئون الموظفين والمحاسبة والاتصالات والاقسام الهندسية والخدمات الصحية والتوجيه التربوي .

٢ ـ الجهاز النسائي ويشمل التفتيش الفني النسوي والجهاز الاداري للمدارس .

٣ ـ الهيئة التعليمية للكلية والتعليم العام .

كانت المملكة بطبيعة الحال تعتمد على شقيقاتها البلاد العربية والاسلامية في تزويد التعليم بالكفاءات النسائية ولكنها تدريجيا استطاعت في خمس عشرة سنة أن تحقق الكثير في طريق الاكتفاء الذاتي ونظرة سريعة الى عدد الاداريات والمدرسات السعوديات يجعلنا نتفاءل كثيرا ونتوقع لهذا البلد نهضة تعليمية رائدة .

ففي التعليم الاول ١٦٤٧ سيدة في الجهاز الاداري و ٧٣٣٥ معلمة منهن ١١٥٧ ادارية سعودية ، ٤١٥٨ معلمة سعودية وفي التعليم المتوسط ٢٦٢ سيدة في الجهاز الاداري ، ١٣٥٧ معلمة منهن ١٤١ ادارية سعودية و ١٤١ معلمة سعودية اما المرحلة الثانوية فتقوم على ادارتها ٦٨ سيدة وبالتدريس فيها ٢٥٠ معلمة منهن ٤٠ ادارية سعودية و ٢٠ معلمة سعوديةبالاضافة الى ٢٢ منخريجات الدفعة الاولى لكلية التربية بالمدارس المتوسطة و ١٢ في المدارس الثانوية.

والامل في الله ثم في العقول التي

تخطط للتعليم لان تتم حالة الاكتفاء الذاتي وتتسلم المرأة السعودية قيادة بنات بلدها بدينها القويم .

والاختلاط محرم في تعليم البنات من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية وفي حالة وجود التخصصات النادرة في المحيط النسائي استعانت الرئاسة العامة بالشبكات التلفزيونية والاذاعية المغلقة التي لا يرى فيها الاستاذ المحاضر الطالبة ولكنه يستمع الى أسئلتها ومناقشتها في جو علمي عفيف يحقق كل الثمار المرجوه منه .

ويقوم الجهاز الاداري بكل الاعمال المتعلقة بالدواوين الحكومية والتعاقد والمناقصات وسائر المؤسسات التي يتواجد بها رجال كالشركات والمحلات التجارية والجامعات .

وتتوفر للفتاة سبل الترحيل المريحة من منزلها الى مدرستها أو كليتها وبالعكس . يقوم بقيادة الحافلات السائقون مصحوبون بزوجاتهم ومراقبون مصحوبون بزوجاتهم أيضا. اي انه كل اتوبيس سائق وزوجته ومراقب وزوجته ذلك لتوفير الجو الشرعي في الانتقال والصلة بين الاجهزة الرجاليه والاجهزة النسائيه هي المراسلات الرسمية وأحيانا الهاتف في حالات الضرورة .

□ وقد بين سماحة الشيخ ناصر ابن حمد الراشد في لقاء سابق معه على صفحات المجلة ما لا يعلمه كثير من الناس من ان تعليم البنات في المملكة العربية السعودية نسائي بحت ليس فيه اختلاط بين الرجال والنساء على اي مستوى كان ونحب أن تزيدوا ذلك ايضاحا لعل تلك الطريقة تكون نهجا يحتذى به العالم الاسلامي والعربي .

□ ذكرنا الطريقة التي حققت بها الرئاسة العامة مبدأ عدم الاختلاط في تعليم البنات من حيث الادارة والاتصالات ويسعدني أن القي بعض الضوء على هذا الموضوع بتوضيح النقاط التالية :

١ ـ طبق النظام بفطرة المسلم السوية وانني على يقين أن السعودية اذا اختارت منهج الاختلاط الذي سارت عليه الدول الاسلامية الاخرى لفشل تعليم البنات فيها ذلك لان طبيعة الشعب لا تقبل التفريط في العرض ان السعودية لم تطأها قدم مستعمر ولم ينجس أرضها كافر ولم يكتب لحركة الحادية او انحلالية النجاح فيها .

لذلك ظل الشعب يحتفظ بوقار الاسلام وهيبته وحمية البدوي وغيرته

٢ ـ المرأة السعودية وهي تتحلى بالتطلع والطموح تتمسك في نفس الوقت بعقيدتها وتعتز بها ويسعدني أن أروي لقراء المجتمع بعض المواقف التي حدثت لبناتي السعوديات مع الزائرا ت الاجنبيات .

أ ـ سالت احدى الضيفات الاجنبيات التي كانت تزور الكلية وهي صحفية المانية جماعة الطالبات لماذا تتحجبن هكذا الا يضايقكن هذا ؟ فقالت لها احداهن واله يا أختي ان عزتنا في هذا الحجاب وقالت ثانية ان الحجاب لا يمنعنا من تلقي العلم في أرقى درجاته وفجرت الثالثة قذيفة الجلسة بقولها شقيت نساء اوربا بتبرجهن وسعدنا نحن بهذا الحجاب وقد اثلجت صدري وملأتني عزة .

وضيفة من بلد عربي شقيق وفدت الى المملكة لتمثل بلادها في مؤتمر عقد بالرياض وزارت الكليه وقابلت هذه المره اربعا من الاداريات السعوديات اللواتي يعملن في التعليم الجامعي وجميعهن من خريجات جامعات العراق وسألتهن عن الحجاب والى اي حد ستتمسك به المرأة السعودية فقالت لها احداهن الى الابد وطالما ان هناك عرقا واحدا ينبض في اجسادنا قالت مناقشة لها ولكن الحجاب مظهر من مظاهر التخلف الاقتصادي وهو أحد مخلفات عهود الحريم وقد تحررت المرأة الان ونبذته في جميع البلاد الاسلامية : ردت فتاة الدعوة قائلة : الحجاب يحصن العلم ولا يمنعه والحريم هن مخلفات الفساد والانحلال والبعد عن العقيدة وحركات تحرير المرأة ما هي الا انحرافات اجهضت العمل الاسلامي وعادت بالشقاء على الامة . اما التخلف الاقتصادي فتهمة لا يمكن ان تلصق بنا . ونحن لا ننادي بالتحرير لاننا متحررات مصانات . ولم تحررنا دعوات جاءتنا من صهاينه الغرب بل هي صيحه نادى بها محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ قرون طويله مضت .

ب ـ وفي مناسبة ثالثة زارت احدى الاستاذات العالمات في بريطانيا الكلية واتيحت لها فرصة لقاء بطالباتي فسألتهن عن الاختلاط قالت لها احدى طالبات قسم الكيمياء / الاحياء لا نريده ولا نفكر فيه . قالت الاستاذة ولكن هذا مجتمع معزول انه للرجال فقط وقالت نفس الطالبة من قال لك ؟ . ان المجتمع الاسلامي للمرأة فيه دورها الخطير وكذلك للرجل فيه دوره الخطير وكل منهما يقوم باداء رسالته لذلك تهتم بلادنا بانشاء المدارس والمستشفيات ولا تهتم بانشاء دور اللقطاء وبيوت الامهات غير المتزوجات

وكنا قد ناقشنا المجتمع الاوروبي والفوضى التي يعيشها والشقاء الذي تحياه المرأة في لقاءاتنا الاسبوعية والامثلة كثيرة لان الكلية اصبحت بحمد الله موضع الثقة .. ونموذجا فريدا .

٣ ـ الحياة الاجتماعية في جملتها وظاهرها حياة اسلامية والمسلم الورع يستطيع أن يعيش مستقرا دون أن يضطر أن يقرأ أو يشاهد أو يسمع ما يؤذي سمعه وبصره لان التلفزيون موجه والاذاعة كذلك ، الشارع نظيف لا وجود لمتسكعين من الجنسين فيه .

□ يلاحظ ندرة العنصر النسائي في محيط التعليم الجامعي في العالم الاسلامي بوجه عام فما الخطوات التي سارت عليه الكلية في التغلب على ذلك ؟.

□ العنصر النسائي المؤهل تاهيلا عاليا يعتبر فعلا نادرا وهناك تخصصات يضمحل فيها العطاء الى درجة أننا نضطر الى الاستعانة بالعنصر الرجالي عن طريق الشبكات الاذاعية والتلفزيونية .ومن هذه التخصصات العلوم الدينية . والذي يضيق من فرصنا هو اصرارنا على انتقاء العناصر الطيبة واحيانا توجد المؤهلات ولكنها لا تستوفي الشروط المطلوبة فنعرض عنها . وبعد تفكير طويل في هذه المشكلة التي تواجه أسلوب التربية الاسلامية بصورة عامه وكليتنا بصورة خاصة اهتدينا الى الطريق الوحيد المضمون وهو ان نؤهل خريجاتنا لنيل المؤهلات العاليه في جميع المواد التي ندرسها في الكليه وبالفعل قدمنا مشروعا للدراسات العليا درس وعدل وسوف نبدا باذن



الله العمل العام القادم بعد أن تفرغ اللجنة التي أوكل اليها وضع المناهج من عملها . قد انتهجنا سياسة تعيين الخريجات الممتازات معيدات في الكلية وقد بلغ عددهن ثلاث عشرة معيدة في مختلف الاقسام العلمية والادبية . وادارة الكلية أصدرت قرارا هذا العام بصرف النظر عن التعاقد مع أي معيدة سعودية اذ اصبحنا مكتفين ذاتيا في هذا الحقل.

وخطة الكلية اذا-سارت بمعدل تطورها الحالي فسوف نستطيع بمشيئة الله تخريج أول حاملات درجة الدكتوراه في ظرف خمس سنوات ابتداء من العام ٩٦/٩٥ هـ .

□ التعليم تربية وثقافة . فما دور الكلية ومناهجها التعليمية في تمكين العقيدة في نفوس الطالبات وتحميلهن هذه الرسالة في الحياة العملية والخاصة ؟

□ كثيرا ما نقول لطالباتنا ان الشهادة ليست الهدف من انتسابنا لهذه الكليه لان الشهادة يمكن أن يتحصل عليها في أي مكان وبعض الشهادات يباع ويشترى فالورقة لا تقوم الفرد ولا تحدد وحدها الدور الذي ينبغي أن يقوم به .

والتجربه معقدة ولا أعتقد أنني أستطيع ان أتحدث عن كل جانب فيها ولكن خلاصة الموضوع هو انني أحب طالباتي كلهن وأحرص أن تنشأ بيني وبينهن صداقة متينة تبيح لي النظر في مشكلاتهن الخاصة وكثيرا ما نقضي الساعات الطويلة نتحدث مجموعات وأفرادا عن كل شيء يهم المرأة . ويهم الشابة المتفتحة المتطلعة وكثيرا ما نعالج مشاكل خطيرة لو تركت ، الله وحده يعلم نتائجها . وطالباتنا منتقيات بدقة اذ لاتقبل أي متقدمة الا بعدأن تنجح فيثلاث مقابلات شخصية احداها فنية لاختبار مادتها واطلاعها .. الخ وأخرى اجتماعية لمعرفة ظروفها والثالثة معي .

والكلية تؤمن بحرية التعبير وحرية الكلمة وحرية تكوين الجمعيات التي تخدم المرأة المسلمة عامة لجماعة الطالبات التي تنظم نفسها في لجان مختلفة وأنشطة متنوعة . وتجتمع أسبوعيا ونطلع على محاضر جلساتها ومن ثم يكون التوجيه .

ولي لقاء كل اسبوع مع كل فرقة من الفرق نناقش فيها موضوعا عاما يشغل بال الشباب على ضوء العقيدة الاسلامية ونحن نركز على الشعارات التي تسمعها الطالبة من الراديو أو تقراها في الصحف ونحاول تناولها بصورة موضوعية مقنعة . وأحيانا نستمع الى أحاديث الطالبات ومرئياتهن في المشكلات الاجتماعية المختلفة .

ومن الناحية العامة فنحن نقيم موسما ثقافيا كل سنة نتناول فيه بالبحث أحد الموضوعات العامة التي تشغل بال المفكرين والمخططين التربويين مثال ذلك مناقشة موضوع التعليم في أحد المواسم وموضوع بدعة قضية المرأة في موسم آخر وموضوع العلم في خدمة الاسرة في موسم ثالث وموضوع التعليم العالي للمرأة المسلمة في الموسم الاخير أما موسمناالاول فقدتناول موضوعات اسلامية متنوعة وكل موسم به ثماني محاضرات بعضها يمتد على مدى شهرين وبعضها يضغط في أسبوع واحد .

وقد ارسينا تقاليد جامعية اسلامية نحمد الله عليها . والذي ساعدنا في تنفيذها هو تجاوب الطالبات والموظفات وتقبلهن لها . واصرار الرئيس العام على تنفيذها . نورد منها على سبيل المثال :

١ ـ اسلاميا يعتبر الغش في الامتحان جنحة تفصل الطالبة بموجبها من اسرة الكلية .

٢ ـ جميع الاستاذات والطالبات والفراشات محجبات ويلبسن الملابس الساترة تحت العباءة .

٣ ـ حياة العضو خارج الكلية لا تنفصم عن حياتها داخلها لذلك فهي محاسبة في كلا الحالين .

٤ ـ الروب الجامعي ـ وهو تقليد كنسي سائد ـ لذلك رفضناه واستعضنا عنه زيا أنيقا محتشما ووشاحا يمثل كل لون معين منه درجة جامعية معينة .

٥ ـ الرحلات الجامعية مباحة ومنظمة ولكن البساتين تخلى تماما من الرجال قبل أن تذهب اليها الطالبات أو الموظفات .

٦ ـ هناك « سمنار » حلقة دراسية تبحث فيها اعضاء هيئة التدريس موضوعات علمية وأدبية ذات صفة تخصصية على ضوء العقيدة الاسلامية ويعقد مرتين كل شهر .

٧ ـ بالكلية مسجد تؤدى فيه الصلاة وكانت تعقد فيه ندوة الخميس الدينية أحيانا .

٨ ـ نحرص دائما الا تتصرف أي مرظفة أو عاملة أو طالبة في الكلية تصرفا يخدش العقيدة الاسلامية . ونلقى السند القوي دائما من الرئيس العام الذي لا يقبل الحلول الوسط في أمور العقيدة .

٩ ـ من بين مشروعاتنا انشاء مدارس نموذجية في المراحل المختلفة تنفذ فيها كل اساسيات التربية الاسلامية .

١٠ ـ الاهتمام باللغة العربية والزام غير المتحدثات بها بتعلمها والتدريس بها حتى في الاقسام العلمية .

١١ ـ احدى خريجات قسم الاقتصاد المنزلي المتحمسات للدعوة الاسلامية قررت خوض العمل الحر وفتح دار للازياء . وقد صممت أن تقوم المرأة المسلمة برسم خطوط الموضة والاناقة . وأقامت معرضا اثلج الصدور عرضت فيه كل انيق ومحتشم .

أما من ناحية المناهج فالعقيدة الاسلامية تدخل في كل مادة من الناحية النظرية اما التطبيق فمتروك لامانة المدرسة وعمق ايمانها وانني مطمئنة لنوعية المدرسات الموجودات لدينا وفقهن الله ورعاهن .

هذا ونامل ان تفكر البلادالاسلامية الاخرى لا سيما الشقيقاتالمجاورات من الاستفادة بتجربتنا الطيبة مع التعليم الجامعي الاسلامي .

د. سعاد الفاتح محمد البدوى
«عميدة كلية التربية للبنات بالرياض»



لك يا صديق من القلوب مناها
فهي الاواصر لا يرد دعاها

ولمن يكون الحب في جنباتها
الا لكل مجاهد يرعاها

الله شكلها كتائب فكرة
رب السماء من السماء رواها

سلني عن الامس القريب فانني
من ومضة الامس القريب اراها

فبامسنا كنا امتداد عقيدة
واليوم نحن نسير وفق خطاها

لا الامس غير من صلابة عودنا
فالصقل في ساحاتها ارساها

كل العوائق لن تعوق مسارها
مدد السماء يدك كل عداها

اين (الفراعين) الذين تالهوا
(عاد) مضت و (ثمود) خاب رجاها

وجميع من قد قلدوا فجارها
دك القدير جموعهم وطواها

طوبى لمن باع النفوس لربها
رغم الصعاب الحالكات مشاها

هو لا يلين فقد تذوق طهرها
وغدا يكبر صبحها ومساها

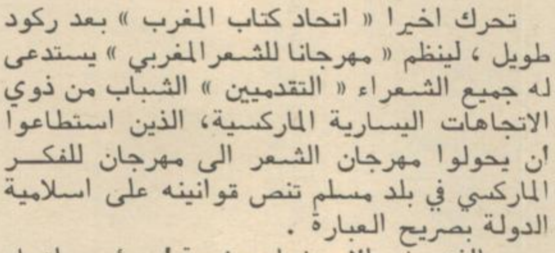
فسياطهم لم تثنه عن عزمه
وخداعهم بالمغريات أباها

قالوا: السجون، فقال: حسبي انني
من بين قضباني عرفت نداها

هذا الرباط أخا الدعاة كفى به
قدسا ينير قلوبنا ورباها

يا دعوة القرآن انت حياتنا
فيها نعيش ولن نروم سواها

مهرجان للفكر الماركسي تحت ستار «مهرجان الشعر المغربي»



تحرك اخيرا « اتحاد كتاب المغرب » بعد ركود طويل ، لينظم « مهرجانا للشعر المغربي » يستدعى له جميع الشعراء « التقدميين » الشباب من ذوي الاتجاهات اليسارية الماركسية، الذين استطاعوا ان يحولوا مهرجان الشعر الى مهرجان للفكر الماركسي في بلد مسلم تنص قوانينه على اسلامية الدولة بصريح العبارة .

والذي يثير الاستغراب بشدة أن رئيس اتحاد الكتاب في المغرب الاستاذ عبد الكريم غلاب من ذوي الميول الاسلامية الوطنية والماضي السياسي النظيف والسبق في ميدان الصحافة والادب منذ ما يزيد عن ثلاثين عاما . ويجهل الى الان الدافع وراء استسلام الاستاذ عبد الكريم غلاب للتيار الشيوعي الماركسي اليهودي الذي يستحوذ تماما على الاتحاد .

ومن المهم أن أشير الى ان الشعراء المشاركين في المهرجان — ما عدا شاعرا واحدا لا اكثر ولا أقل — كلهم من الاحزاب اليسارية ، وبعضهم من اليسار المتطرف الممنوع . في حين ان رئيسه عضو في اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال .ورغم انتماء بعض اعضاء اتحاد الكتاب الى حزب الاستقلال — مثل السحيمي والمساري مثلا — فان اتجاههم وتفكيرهم مع الشيوعيين وليس مع الاستقلاليين .

ومن الواضح جدا ان الطابع الغالب على الصحافة والثقافة والادب في المغرب هو الطابع الماركسي ، وان بدا احيانا متقنعا وراء اقنعة اليسار ، والوطنية التقدمية ، وما الى ذلك من شعارات لا اساس لها من الصحة البتة .

واذا ترك الحبل على الغارب ، فلا شك ان الشيوعيين الذين يتمركزون — كما قلت في مراسلة سابقة — في مراكز التعليم والاعلام والصحافة والبحث العلمي ، سيطفون على السطح لا قدر الله . ومن ثم وجب التحرك السريع لمقاومة المد الشيوعي المتصاعد .

والامر يقتضي ولا شك انشاء « اتحاد الكتاب الاسلاميين المغاربة » كاجراء مستعجل لتفادي الخطر الماحق .

وتلك مسؤولية حملة الاقلام المؤمنة في المغرب المسلم .

قضية



يتعرض المسلمون في الفيلبين منذ سنوات عديدة لتصفية جسدية مدبرة ومخططة لها بدقة واحكام متناهيين ولم يرق بعد اهتمام الشعوب والحكومات الاسلامية بهذه القضية الى مستوى التأييد والمساندة والدعم المادي والعسكري المطلوب ، وحتى الاهتمام الضئيل الذي يوليه بعض اقطاب العالم الاسلامي لا يعدو أن يكون كلاما مكتوبا في الصحف . او خطبا تلقى في حماس . وان كان صادقا ونابعا من القلب ، فانه لا ينقذ مسلما واحدا يتعرض للفتنة في عقيدته وحياته في تلك الجزر الاسلامية النائية بالبلاد الفيليبينية .

ان القضية في حاجة الى دعم ومساندة ديبلوماسيين على مستوى الامم المتحدةو المنظمات الدولية الاخرى من اجل فضح تواطؤ الحكم في الفيليبين مع العصابات المجرمة المعتدية على المسلمين هذا في حالة التسليم بالادعاءات الباطلة الكاذبة التي يروجها ماركوس رئيس جمهورية

بقلم / الاستاذ عبدالقادر الادريسي
"المغرب"

مسلمي الفلبين والضمير الاسلامي العالمي





الفيليبين حيث يقول ان القوات الحكومية ورجال الشرطة لم تتدخل في المجازر البشرية البشعة ضد المسلمين . اما في حالة ثبوت التدخل الرسمي وهو امر ثابت لا محالة . فواجب الدول الاسلامية ان تقف صفا واحدا على الصعيد الدولي للتشهير بالفيليبين وتشديد الحصار الاقتصادي عليها وكشف اعتداءاتها المتكررة ضد ما يزيد عن اربعة ملايين مسلم يعيشون في الفيليبين قبل مئات السنين يوم ان فتح هذه البلاد للدين الحنيف التجار المسلمون .

والحق ان مسؤولية المسلمين في هذا الصدد جسيمة وثقيلة وخطيرة في الان نفسه ، وليس هناك اى داع لمجاملة الفيليبين فلا وزن لهذه البلاد في السياسة الدولية . ولا مصالح عربية واسلامية يمكن ان تقتضي بالمجاملة . اضف الى ذلك ان الفيليبين تقف موقف الحياد السلبي من قضية فلسطين ولها علاقة ديبلوماسية مع اسرائيل ومصالح اقتصادية مهمة جدا ، فماذا يمنع اذن من الاعلان عن مقاطعة الفيليبين مقاطعة عربية اسلامية شاملة ، وماذا يمنع كذلك من شن حملة عالمية ضدها في المحافل والمنظمات والمؤتمرات الدولية .

ان هناك شعبا مسلما يعيش في ظروف المحنة القاسية الخانقة في الفيليبين ، ومن العار ان تخذله الدول الاسلامية وتتجاهل قضيته العادلة ، وليس هناك ما يحول دون تقديم المعونات والمساندات والدعم المتواصل لهذا الشعب الشقيق المحاصر من طرف الصليبية الفليبينية الحاقدة ، افلم تحن بعد فرصة المواجهة الصريحة لاعداء الاسلام والمسلمين ؟ .

وليس من شك ان مما شجع العدو على ارتكاب الجرائم تلو الجرائم ضد المسلمين في الفيليبين وغيرها من الدول المعادية للاسلام في اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا سكوت الدول الاسلامية عن هذه الجرائم والمذابح المتتالية وانه لمن المؤلم جدا ان تلتزم الدول الاسلامية العربية موقف الحياد ازاء قضايا تهم الاسلام بالدرجة الاولى . وتهدد ، ليس فقط الشعوب المسلمة التي تعنيها مباشرة ، وانما الشعوب الاسلامية قاطبة ، بقدر ما تهدد الحكومات الاسلامية ايضا .

وهذه الحقيقة كفيلة بحمل المسلمين قادة وزعماء ومفكرين وكتابا وصحفيين وشعوبا على التحرك لانقاذ الاشقاء من مخالب الذئاب ، حمرا كانوا ، او صفرا ، او بيضا ، ذلك ان الكفر ملة واحدة .

وتأتي اليوم القضية الفيليبينية لتدق ناقوس الخطر مدويا مجلجلا بصك الاذان ولا يعذر المسلمون ان تماطلوا او جاملوا العدو على حساب اخوانهم والوضع المتأزم يقتضي منهم كثيرا من الحزم والعزم والارادة الصلبة ، وبالتالي الجهاد في سبيل الله لنصرة دين الله وعباده المؤمنين في جزر الفيليبين .

الخمر بين الطـ

ننتقل بعد هذا الى لمحة سريعة عـن الجهاز العصبي الذاتي (اللاارادي) - AUTO-NOMIC NERVOUS SYSTEM وهذه المجموعة مـن الاعصاب بجانب الاعصاب المخية والاعصاب الشوكية تشكل الجهاز العصبي الفرعـي PERIPHERAL NERVOUS SYSTEM وقد تحدثنا عن الاعصاب المخية والاعصاب الشوكية وبقي ان نتحدث عن الاعصاب الذاتية او اللاارادية .

والاعصاب الذاتية هي مجموعة من الاعصاب تسير مع بعض الاعصاب المخية او تكون منفصلة عنها وخارجة من النخاع الشوكي . وتنقسم نتيجة عملها الى مجموعتين :

١ - المجموعة التعاطفية (السمبثاوية) SYMPATHATIC NERVOUS SYSTEM

٢ - المجموعـة نظـير التعاطفيـة PARA SYMPATHATIC NERVOUS SYSTEM

وعمل كل مجموعة منهما على النقيض من الاخر .. فالمجموعة التعاطفيـة تهيىء الجسم لحالات الاستعداد للعراك او الفرار FIGHT-FLIGHT فاذا رأيت ثعبانا مثلا فان رؤية الثعبان بعد ان تسجل في المخ وتترجم الـى معنى مرعب تؤدي الى التاثير على مناطق بالمخ مختصة بمواجهة هذه الازمات الخطيرة .. وبسرعة متناهية ترسل اوامرها الى النخاع الشوكي حيث توجد مراكز سفلية للمجموعـة التعاطفية SYMPATHATIC SYSTEM فترسـل الاوامر بسرعة البرق الخاطف الى الاعصاب التعاطفية SYMPATHATIC NERVES فتعمل الاتي :

١ - تتسع حدقة العين وتجحظ العـين قليلا « فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت » .

٢ - تزيد من سرعة نبضات القلب فيزداد وجيبه ويكاد ينخلع المرء هلعا وضربات قلبـه تدق صدره دقـا سريعا قويـا ..

٣ - يزداد التنفس عمقا لاخذ كمية كبيرة من الاوكسجين وتتوسع الشعب الهوائية .

٤ - تزداد سرعة الدورة الدموية وتدفـع بالدم من القلب الى العضلات وبدفع الـدم المخزون في الطحال والكبد .. بينما تنقبـض الاوعيـة الدمـوية للاحشـاء اي للجهـاز الهضمـي حتـى تقـل من الدم الذاهب اليها فليس الوقت وقت اكل وهضم .. وانما الوقت وقت عراك او فرار .. وكل عضلة محتاجة الآن لمزيد من الدم ومزيد من الاوكسجين . فلا بد أن يوفر لها ذلك أولا ..

٥ - يزداد افراز الادرينالين وهو مـادة هامة لتحويل السكر المخزون بالكبد والعضلات واطلاقه الى سكر للوقود .. فالجسم محتاج الان اشد الحاجة لهذا الوقود فهو مقبل على معركة طارئة ولا بد من توفير الغذاء والهواء والدم باقصى سرعة ممكنة وعلى أعلى مستوى حتى يتمكن الجسم من الدفاع أو الفرار اذا لزم الامر وباءت المعركة بالخسران .

٦ - انقباض عضلات جذور الشعر فيقـف الشعر .. ولا شك أن كل واحد منا قـد رأى هذا المنظر بنفسه وربما جربه مرارا بذاته .. الم تر الى امرىء غاضب ، أو مرعوب .. كيف تتسع حدقة عينه وتبلغ ؟ ثم كيف تحمر حدقته وتنتفخ اوداجه وتسرع نبضاته ويـزداد وجيب قلبه ويرتفع ضغط دمه .. ويقف شعر جلده ويزداد افراز العرق منه ويزداد تنفسه عمقا .. حتى يلهث ؟

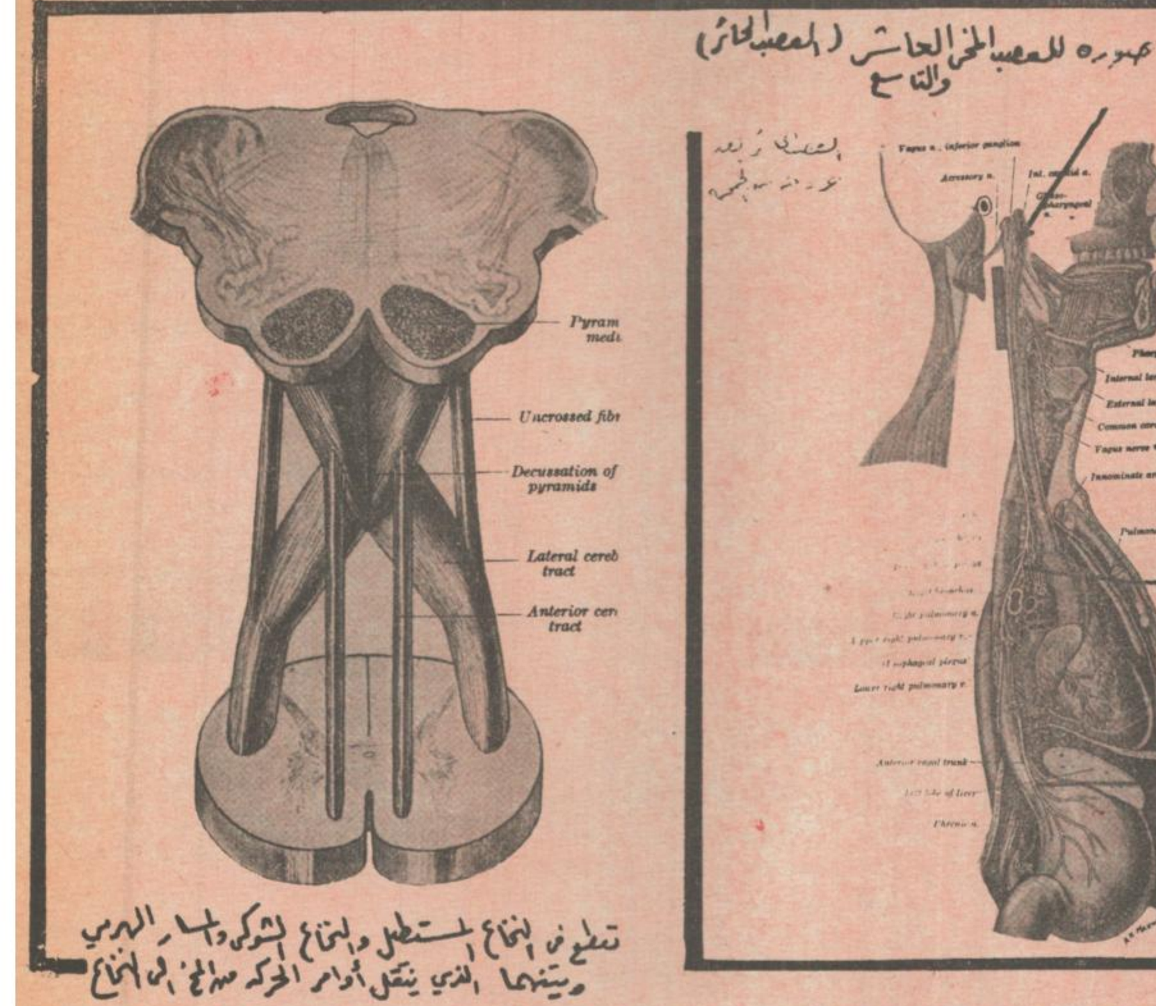
لا شك أن كل واحد منا جرب بنفسـه مرارا وراه في غيره مرات .. ولكن غير الدارس لا يسال نفسه عن هذه التغييرات ولا يعبـا بها .. وكم من آيات بينـات تمر بين أيدينـا وامام أعيننا ونحن عنها غافلون ؟ وسبحان الله القدير البديع الصنع الحكيم الخبير العليم الذي احسن كل شيء خلقه .. فقد هيا للانسان بل وللحيوان جهازا عجيبا يعمل بسرعة فائقـة رهيبة عنداشتداد الخوف او عندالباس. فاذا ما التقى سبع بغزال فان الاول يستعد للاكـل والقتل بينما يستعد الثاني للفرار وكلاهمـا مقدر بالجهاز التعاطفي الذي أوجزنا شـيئا يسيرا من وصفه . ولا بد لهذا وذاك من ازدياد الدورة الدموية الى العضلات وازدياد وجيب القلب وخفقـاته . كمـا أن كليهمـا محتـاج ليوسع حدقة عينه : الاول ليرى الفريسة ، والثاني ليرى السبيل الى الفرار من برائن الوحش الكاسر . كما أن كليهمـا محتـاج لزيادة الاوكسيجين فيزداد التنفس عمقا وتزداد الدورة الدموية حتى تحمل الاوكسجين الـى العضلات . والاوكسيجين مادة الاشتعال الاولى فتشكل السكر الموجود وتحرقه وتحوله الـى طاقة دافقة : هذه للبطش وتلك للركـض والفرار .. وكلاهما محتاج لان يدفع بالسكر من مخازنه في الكبد والعضلات وأن يدفع بمادة الادرينالين من الغدة الكظرية حتى يدفع بالسكر المخزون الى العضلات جاهزا لان يشعـل ويحرق ويتحول الى طاقة بواسطة الاوكسيجين عبر عمليات كيماوية معقدة أشد التعقيد .. حتى لا تتحول الى نار محرقة للجسم .. وانما تاتي عبر أربعين عملية كيماوية متتابعة تعطينـا الطاقة على هيئة مادة الـ A.T.P. المعقولة بعقال شديد الايدوالقوة .

والان لننظر وقد انتهت حـالة الخوف أو القتال واذا النبض يبطىء واذا دقات القلب تخفت واذا الحدقة المبهورة المفتوحة تضيق واذا الجفن العلوي ينخفض وينكسر بدلا من ذلـك الجحوظ واذا التنفس يقل في عمقه ويصبح التنفس سطحيا أو يكاد واذا الدم في العضلات يقل بينما يزداد الدم الذاهب الى الاحشاء فقد

الحلقة ٥

ب والفقه

للدكتور محمد علي البار



تقطع في النخاع المستطيل والنخاع الشوكي والمسار الهرمي وبينهما الذي ينقل أوامر الحركة من المخ الى النخاع

غاز الاسد بفريسته وها هو الوقت يحين للاكل فلا بد من افراز اللعاب وزيادة افراز المعدة والمواد الهاضمة الاخرى من الامعاء والبنكرياس والكبد وحويصلة الصفراء .. وها هي المعدة والمرىء والامعاء تنقبض لتهضم الطعام فهي في شغل شاغل حركة دائرية (حركة طولية وحركة دودية .. حركات ثلاث في آن واحد والكل يذهب ويجيء ويفتت ويهضم .. ثم ها هو الاكل وقد انتهى فقد آن الاوان لاخراج الفضلات وافراز البول فترتخي العضلات الحارسة القابضة SPHINCTERS بالمثانة والشرج وتسمح لتلك الفضلات بالخروج .. ولم تكن لتسمح بذلك في وقت الصراع ووقت القتال أو وقت الفرار .. ترى من علم هذا الحيوان أن يفعل ذلك ؟ ومن انباه أن الوقت ليس مهيا أثناء القتال ليحول الدم الى الاحشاء .. ومن انباه أن الوقت لم يحن بعد لارخاء العضلات القابضة العاصرة في أسفل المثانة والشرج ؟ لم يخبره أحد سوى فطرة الله التي فطر الكون عليها .. اذا جاء الخوف أو الباس أو الغضب فهو وقت الجهاز التعاطفي SYMPATHATIC يصدر أوامره للاستعداد للقتال أو الفرار FIGHT-FLIGHT فاذا ذهب الخوف جاء وقت الاسترخاء والاكل والنوم

الخمر.. بين الطب والفقه

والمجامعة والتناسل بل ولبعض الناس لكثرة الكلام : « فاذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير » أما اذا جاء الخوف فهي العيون التي تدور في محاجرها : « فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت » .

وهكذا الانسان يتعاور هذين الجهازين التعاطفي (السمبثاوي) للقتال أو الفرار والنظير التعاطفي PARASYMPATHATIC للاكل والنوم والاخراج والتناسل .

والى اللقاء في العدد القادم لنتحدث عن المجموعة المركزية من الجهاز العصبي CENTRAL NERVOUS SYSTEM فنتحدث عن أعجوبة الاعاجيب : المخ الانساني .. ثم بعد ذلك بايجاز عن النخاع الشوكي .. وصدق الله العظيم : « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » .

CENTRAL NERVOUS SYSTEM
الجهاز العصبي المركزي :

تحدثنا عن الجهاز العصبي اجمالا وعن الجهاز العصبي الطرفي PERIPHERL NERVOUS SYSTEM ببعض التفصيل . والان لناخذ فكرة سريعة عن الجهاز العصبي المركزي .

ينقسم الجهاز العصبي المركزي الى قسمين :

١ – المخ BRAIN

٢ – النخاع الشوكي SPINAL CORD

ويقع المخ في الجمجمة بينما يقع النخاع الشوكي في القناة الفقرية VERTEBRAL CANAL أو ما يعرف احيانا بالقناة الشوكية SPINAL CANAL .. ويعتبر الثقب المؤخري العظيم في اسفل الجمجمة الحد الفاصل بينهما .

المخ : BRAIN

وهو أثمن ما وهب الله للانسان ولذا فحراسته شديدة بعظام الجمجمة البالغ تعدادها اثنين وعشرين عظما وبالام الجافة ، فالام العنكبوتية فالام الحنون . وبين الام العنكبوتية والام الحنون يجري ذلك السائل الشفاف المسمى السائل المخ – شوكي CEREBRO SPINAL FLUID الذي تفرزه الاوعية الدموية بجدار بطينات المخ VENTRICLES OF THE BRAIN والذي يكون كالفراش الوثير للمخ والنخاع الشوكي لوقايتهما من شر الصدمات والهزات التي تصيب الجسم الانساني في حياته اليومية .

ووزن المخ ثلاثة أرطال في المتوسط (كيلو وربع أو اكثر قليلا) وينقسم المخ الى ثلاثة اقسام : (٣)

١ – المخ المقدمي FORE BRAIN
ويشمل فصي المخ CEREBRAL HEMI.

٢ – المخ المتوسط MID BRAIN
ويشمل فخذي المخ والاربعة الاجسام التوامية

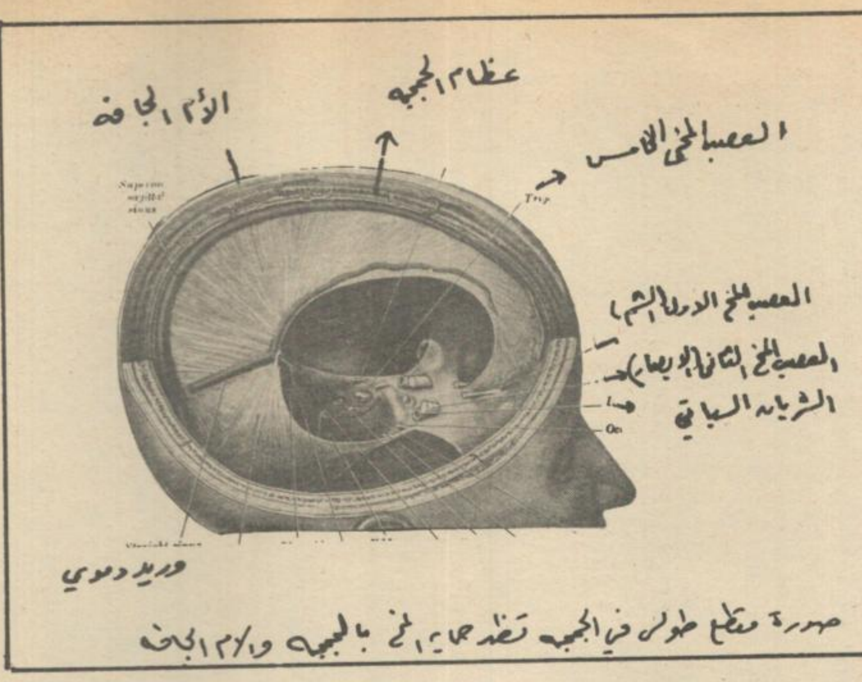
٣ – المخ المؤخري HIND BRAIN
ويشمل قنطرة فارول PONS والنخاع المستطيل MEDULLA OBLONGATA والمخيخ CEREBELLUM

ويتركب المخ من طبقة رمادية سنجابية تسمى القشرة CORTEX وتشمل ملايين الخلايا العصبية مع شجيراتها ووحدات نسيجها العصبي .وطبقة داخلية بيضاء تسمى النخاع MEDULLA وتحتوي على بلايين الالياف العصبية فمنها الاعصاب التي تنقل الاحاسيس المختلفة من خارج الجسم : من سمع وبصر وشم ولمس وذوق .. وحرارة وبرودة وألم .. ومنها ما يحمل الاوامر من المخ الى النخاع الشوكي ومنه الى العضلات للانقباض أو الانبساط ومنها ما يحمل الاشارات المخية الى الجهاز اللاارادي (الذاتي) ومنها ما يحمل الاشارات من منطقة المخ الى منطقة أخرى حتى يتم الربط والتنسيق في هذه الاعمال التي لا تتوقف ومنها ما يحمل المعلومات ومنها ما يحمل الاوامر الى مناطق اليقظة أو مناطق النوم .. ويتخلل هذه المجاميع الهائلة من الاعصاب مجموعات من الخلايا العصبية المعروفة « بالانواء » وتختص خلايا كل نواة باستقبال اشارات خاصة بها تاتيها من مناطق خاصة أو بارسال اجابات وتنبيهات معينة الى مراكز اختصاصها كما تتصل بالانواء الاخرى .

وكل ذلك لسهولة الاتصالات وتنظيم التعاون وتوثيق عرا الائتلاف بين الانواء والمراكز المختلفة بالمخ التي تتطلب حركاتها وتنبيهاتها تعاونا وائتلافا مشتركا للقيام بالحاجات الضرورية للحياة .

FORE BRAIN
المخ المقدمي :

ويشمل فصي المخ CEREBRAL HEMISPHERES
وبكل فص مراكز هامة عديدة . وهو مهد الفطنة والذكاء والعبقرية في الانسان الذي يمتاز بواسطته على باقي المخلوقات .. وهو المسيطر والمهيمن على الجسم الانساني باكمله. فهو المسيطر على الجهاز الارادي والعضلات الارادية كما ترفع اليه جميع الاحاسيس من سمع وبصر .. ومن ذوق وشم .. ومن لمس



صورة مقطع طولي في الجمجمة توضح حماية المخ بالجمجمة والأم الجافية

فاما الجسمان العلويان فخاصان بمركزين ثانويين للابصار .وأما الجسمان السفليان فخاصان بمركزين ثانويين للسمع .

المخ المؤخري : HIND BRAIN

ويتكون من : ١ – القنطرة
٢ – النخاع المستطيل
٣ – المخيخ

والقنطرة كما يدل اسمها معبر للالياف العصبية من المخ المتوسط الى النخاع المستطيل والمخيخ وبها مجموعة من الانواء التي يخرج منها الاعصاب المخية الخامس والسادس والسابع والثامن ..

وبها الياف هامة تربط نصفي القنطرة .. كما أن بها مركزا اذا أصيب ارتفعت حرارة الجسم الى درجة عالية كما يصاب المرء بالاغماء وتكون عندئذ حدقة العين ضيقة .

واليه تنتهي جميع الاعصاب التي تحمل الاحاسيس من أخمص القدم الى قمة الرأس .. وهو الذي يسيطر على الجهاز اللاارادي .. وبه مراكز السمع والبصر والنطق والكلام والكتابة .. بل به مراكز اليقظة والنوم .. وبتقدم الطب أصبحت هذه المراكز معلومة معروفة .. فاذا أصيبت هذه المنطقة بمرض أو حادث نتج عنها خلل في تلك الوظيفة فلو أصيبت مذطقة الابصار التي تقع في مؤخرة المخ مثلا نتج عن ذلك العمىمع أن العينين وأعصابها سليمة .. كذلك لو أصيب منطقة الكلام وهي تقع عادة في الجهة الصدغية الامامية من الفص الايسر للمخ .. نتج عن ذلك فقدان القدرة على النطق حتى تبرأ تلك المنطقة من علتها . وكذلك لو أصيب المنطقة المحركة لعضلات الجسم في ناحية ما لنتج عنها شلل نصفي تام للجهة المقابلة . اذ ان النص الايسر من المخ يسيطر على النصف الايمن من الجسم والنص الايمن من المخ يسيطر على النصف الايسر من الجسم .. وهكذا يفقد المرء احيانا القدرة على القراءة رغم انه يستطيع رؤية الاشياء بل والحروف ولكنه لا يستطيع أن يفقه معنى الحروف بل لربما استطاع الكتابة دون أن يستطيع القراءة .. وهذا أغرب .. ولكن اذا عرفنا أن منطقة القراءة غير منطقة الكتابة وانه من الممكن أن تصاب احداهما فقط دون اصابة الاخرى لزال العجب .

ويوجد في نسيج فصي المخ « انواء » كثيرة .. وكل نواة تحتوى على ملايين الخلايا العصبية.. وتختص كل نواة منها بالسيطرة على مجموعة من انسجة الجسم .. فالمهاد البصري OPTIC THALAMUS مثلا مركز هام لتلقي احاسيس الجسم قبل ان يرسلها الى القشرة المخية والنويات القاعدية مركز لتنظيم وتنسيق نغمات العضلات فلا تنقبض حتى لا يمكن بسطها كما يحصل في مرض « باركنسون » PARKINSONISM أو الرعشة المستمرة كما في مرض الشلل الرعاش.

ويربط فصي المخ بعضهما ببعض جملة الياف مستعرضة اهمها الجسم المندمل

المخ المتوسط : MID BRAIN

ويشمل المخ المتوسط (١) فخذي المخ CRUS CEREBRI وهو مجموعة الالياف الصاعدة الى المخ من القنطرة والمخيخ . والهابطة من المخ الى القنطرة والنخاع المستطيل والمخيخ . وبه نويات هامة منها انواء العصب المخي الثالث والعصب المخي الرابع ، كما بها النواة الحمراء RGDN. والنواة السوداء SUBSTANTIA وكلاهما مسئول عن نغمات العضلات بالجسم وتناسقها كما انهما مسئولان عن توازن اجزاء الجسم فيما بين عضلاته وأنسجته . وفيما بين الجسم والمكان الذي هو فيه كما يشمل المخ المتوسط (٢) الاجسام التوأمية الاربعة

النخاع المستطيل :

هو حلقة الاتصال بين النخاع الشوكي من جهة والقنطرة وفصي المخيخ والمخ من جهة أخرى والنخاع المستطيل من اهم أجزاء المخ اذ به كثيرا من المراكز الحيوية كالتنفسوالجهاز الدوري والقلب ومراكز للتبول والتبرز والولادة .. ولذا فان هذا النخاع يسيطر على مراكز الحياة . وبه مجموعة الانواء التي يخرج منها الاعصاب المخية : التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر .

المخيخ :

ويتصل المخيخ بالنخاع المستطيل والقنطرة والمخ المتوسط وبواسطتهم يتصل بالمخ والنخاع الشوكي . وينحصر عمل المخيخ في : السيطرة على العضلات فيجعلها تحتفظ بنغمتها TONE OF THE MUSCLES أي تقلصها العادي الضروري كما يحفظ الاتزان عند الوقوف والمشي . فاذا اضطرب اتزان مقلة العين حصلت الرارأة NYSTAGMUS واذا اضطرب اتزان عضلات المشي حصل التخلج ATAXIA كما يقوم المخيخ باشعار الاسنان بمواضع جسمه المختلفة ومواضع اجزائه منه .. ولولاه لما انتظمت حركات الكلام ولاصبح الكلام على نغمة ووتيرة واحدة أو لاصبح الكلام متقطعا ولاصبنا بصعوبة الكلام .


المشكلات الاقليمية
في الوطن الاسلامي
عسير
نجران
جيزان
صعدة
فرسان
صنعاء
كمران
الجمهورية العربية اليمنية
الحديدة
لحج
مضيق باب المندب
الصومال الفرنسي
اسمرة
اريتريا
بحيرة تانا
النيل الأزرق
أديس أبيبا
هرجيسة
الجمهورية السودانية

ة الارترية دراسة وتحليل

ارتيريا هذا البلد المسلم المجاهد الذي يمتد الف كيلو متر على شاطىء البحر الاحمر في موقع من اهم المواقع الاستراتيجية ما بين أفريقيا وآسيا والذي يخوض حربا صليبية مركزة منذ دخوله الاسلام في العهد الاول للرسالة حتى الآن ، ويعاني من عداء نصراني عنيد عبر تاريخه الطويل لتحقيق ما صرح به أحد اباطرة الحبشة - الامبراطور هيلاسلاسي- من أن الحبشة يجب ان تبقى جزيرة مسيحية وسط خضم وثني ، بالاضافة الى ما يعانيه الآن من التغلغل الاسرائيلي والاستعمار الامريكي ممثلا في قواعد حربية هامة تجثم بكاهلها على صدره الصابر والتي تمثل اهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر .

ومن هنا تبرز قضية ارتيريا كقضية هامة بالنسبة لنا نحن المسلمين حيث انها جزء من قضايانا في البحر الاحمر الذي هو بالحقيقة بحيرة عربية مسلمة لا ينقص تمامها الا استقلال الجزء الارتيري ، وايضا من حيث ان الشعب الارتيري جزء من الشعوب المسلمة يعاني من تسلط الكنيسة واضطهادها .

نبذة جغرافية وتاريخية :

ارتيريا هي ذلك الثلث غير المتوازي الممتد في شرق افريقيا تلامس حدودها الصومال الفرنسي من الجنوب والبحر الاحمر من الشرق واثيوبيا من الغرب والسودان من الشمال . تبلغ مساحتها ١٢٥ الف كيلو متر مربع عاصمتها اسمرة طول شاطئها على البحر الاحمر اكثر من الف كيلو متر ولها ميناءان رئيسيان مجهزان على احدث الطرق هما ميناء مصوع وعصب . ولارتيريا جزر صغيرة عديدة في البحر الاحمر.

يبلغ عدد سكانها قرابة ثلاثة ملايين نسمة اكثرهم من المسلمين واقلهم من المسيحيين . يتكلمون غالبا اللغة العربية ولغة محلية اخرى هي التجرينية .

أرتيريا بلد غني من الناحية الزراعية ثروتها الحيوانية والسمكية كبيرة بالاضافة لما يوجد فيها من معادن كالحديد والذهب والرصاص والنيكل والنحاس .

دخل الاسلام ارتيريا منذ السنوات الاولى من حياة الدعوة في مكة حيث هاجر اليها في السنة الثامنة قبل الهجرة مجموعة من كبار الصحابة منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالرحمن بن عوف ومصعب بن عمير رضي الله عنهم اجمعين ، وقد أحسن النجاشي ملك الحبشة استقبالهم الا ان البطارقة قرروا فيما بينهم ايذاء المسلمين وحملهم على ترك دينهم ، وكان هذا العداء ما بين البطارقة والمسلمين الاوائل نقطة البداية في العداء التقليدي بين المسلمين والنصارى في تلك البلاد .

ثم أرسلت حملة لنشر الاسلام هناك في عهد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت هذه هي الجولة الثانية في العداء النصراني الاسلامي هناك . اما في عهد الدولة الاموية فقد ارسل عبد الملك بن مروان حملة استطاعت فتح جزر دهلك على بعد ٦٠ كم من مصوع الميناء الهام لارتيريا على البحر الاحمر وكانت هذه الجزر القنطرة التي انتشر منها الاسلام في ارتيريا وشرقي الحبشة . واصبحت فيما بعد جزءا من الدولة العباسية .

وفي عام ١٥٥٧ صارت ارتيريا جزءا من الدولة العثمانية بعد ان هزم الاتراك الاسطول البرتغالي الطامع في تلك الشواطىء .

القضية الارترية



في عام ١٨٩٠ تم احتلال ارتيريا
سافة لاثيوبيا احتلالا كاملا من
الايطاليين واصبحت مستعمرة
ية رغم المقاومة الشديدة التي
يا الارتيريون، وبقيت كذلك حتى
ب العالمية الثانية حيث احتلها
ليز عام ١٩٤١ باسم قوات
ياء وخضعت أرتيريا للادارة
طانية مدة احدى عشرة سنة
ف كانت خلالها الحبشة تعد
ة لبسط سلطانها على أرتيريا ،
لعبت الكنيسة دورا في الترويج
الجماعات النصرانية هناك لفكرة
ارتيريا بالحبشة وتدل الوثائق
يخية على وجود وعد صريح
ه الحكومة البريطانية للامبراطور
شي هيلاسلاسي يقضي بضم
يا الى امبراطوريته فتكونت
ب تنادي بفكرة الدمج منها
« حب الوطن » وحزب
نضمام » ، وكان نتيجة لذلك
كون حزب الرابطة الاسلامي
كان ينادي بالاستقلال .
جة مؤامرات متعددة اشتركت
الدول الكبرى المسيطرة على
الامم المتحدة في ذلك الحين
ت هذه المنظمة عام ١٩٥٠
ها بفرض الاتحاد الفدرالي بين
با دولة اتحادية تحت التاج
بي ، ي عام ١٩٥٨ تأسست
ة تحرير ارتيريا كتنظيم سري
لتوغل الاثيوبي مطالبا بالاستقلال
، وفي عام ١٩٦١ اندلعت الثورة
بية المسلحة ، وفي عام ١٩٦٢
الغت أثيوبيا الاتحاد الفدرالي من طرف واحد واحتلت ارتيريا احتلالا عسكريا واعلنت بأنها اصبحت المقاطعة الرابعة عشر من مقاطعات أثيوبيا .

أهمية أرتيريا الاستراتيجية :

هذه الدولة الممتدة على الشاطىء الغربي من البحر الاحمر والتي تمتد مسافة الف كيلو متر او تزيد والتي تشرف على مضيق باب المندب الذي يسيطر سيطرة كاملة على البحر الاحمر والذي يمكن لمن يتحكم فيه أن يتحكم في مقدرات تهم العالم كله تقريبا لانه يقع في أحد طرفي البحر الاحمر قناة السويس واسطة النقل الهامة ما بين الشرق والغرب كما انه طريق التجارة الهام لافريقيا وآسيا والطريق المختصر والاقتصادي لقوافل ناقلات النفط من الخليج وايران واندونيسيا الى اوروبا والدول الصناعية ، هذا بالاضافة لما لارتيريا من اهمية كبرى لاثيوبيا نفسها حيث ان موانىء ارتيريا هي المنفذ الوحيد على البحر لاثيوبيا ودول شرق ووسط أفريقيا .

التغلغل الامريكي :

اثناء الحرب العالمية الثانية ظهرت بشكل واضح اهمية قناة السويس والبحر الاحمر بالنسبة للحلفاء حيث كانا الممر الطبيعي والمختصر للامدادات العسكرية الى جبهات القتال في اقصى الشرق وطريق المساعدات الحربية للحليفة روسيا آنذاك عن طريق الخليج العربي وايران .

فأخذت أمريكا تعمل جاهدة لتوجد لها مرتكزا غرب وجنوب السويس يوفر لها منطلقا لاستراتيجيتها . وفي عام ١٩٤٢ وبعد تحرير ارتيريا من الاستعمار الايطالي على أيدي الحلفاء زار أفريل هاريمان أرتيريا ثم زار أثيوبيا وجرى البحث مع الامبراطور الحبشي في امكانية استخدام الولايات المتحدة موقعا في اسمرة عاصمة ارتيريا يستعمل كمركز مواصلات لاسلكية مع بعض التسهيلات العسكرية ، وقد وافق الامبراطور على ذلك بحجة عرفان جميل للحلفاء على تحرير بلاده من الايطاليين . وفي ٥١/٩/٧ وقع الجانبان الاثيوبي والامريكي معاهدة لمنح أمريكا تسهيلات تجارية وعسكرية وبحرية .

وفي ١٩٥٣/٥/٢٢ وبعد ان اصبحت ارتيريا تحت التاج الاثيوبي ضمن اتحاد شكلي قام الامبراطور هيلاسيلاسي بزيارة للولايات المتحدة وقع فيها الطرفان اتفاقية خاصة تتمكن امريكا بمقتضاها من توسيع وتكثيف نشاطاتها العسكرية في ارتيريا بحيث تنشيء في اسمرا أضخم قاعدة عسكرية لها في افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط اضافة الى امتيازات وتسهيلات عسكرية للجيوش الامريكية .

ولو رجعنا الى خلفيات الاحداث لرأينا كما اجمع اغلب المراقبين السياسيين على ان هناك اتفاقا خاصا منذ عام ١٩٤٢ ما بين أمريكا وامبراطور الحبشة ومنذ وضع ارتيريا تحت الوصاية البريطانية على ان تضمن امريكا الموافقة على قرار تتخذه الامم المتحدة بفرض اتحاد فيدرالي بين اثيوبيا وارتيريا وتعمل الاخيرة من جانبها على الغاء القرار بالتدريج لتستعمر ارتيريا استعمارا كاملا على ان تمنح اثيوبيا امريكا ما ذكرناه من قواعد وامتيازات عسكرية . وبالفعل لقد تم هذا حيث وافقت الامم المتحدة وبتأثير من امريكا على مشروع قرار امريكي يتضمن الاتحاد الفيدرالي وسقطت عدة مشاريع قرارات اخرى منها مشروع قرار بالاستقلال التام وذلك رغم معارضة روسيا وغيرها من الدول .

التغلغل الصهيوني :

من تكرار القول ان نؤكد هنا اهمية افريقيا اقتصاديا وسياسيا بالنسبة لاسرائيل وخاصة بعد المقاطعة الاقتصادية لها من قبل الدول العربية فافريقيا احسن واهم منطقة اقتصادية لاسرائيل تتوفر فيها المواد الخام واليد العاملة الرخيصة والسوق الواسعة للمنتجات الصناعية عدا عن اهميتها السياسية كدول عديدة كثيرة لها بعد استقلالها اصوات في الامم المتحدة .

وقد استطاعت اسرائيل بغياب العرب شبه الكلي التغلغل في اغلب دول افريقيا واسست فيها شركات استثمارية وزراعية واقامت فيها مشاريع انتاجية هامة عدا عن البعثات العسكرية والفنية والخبراء في اغلب المجالات حتى خبراء في تنظيم المرور والمخابرات وغيرها وان الكليات العسكرية والثكنات في اسرائيل مكتظة بالبعثات العسكرية التي تتدرب في اسرائيل ، وقد عملت الدول المستعمرة على تسهيل ومساندة الاندفاع الاسرائيلي الى افريقيا وافسحت المجال واسعا امام المنظمات الاسرائيلية واتحاد نقاباتها والوكالات اليهودية والهيئات الاجتماعية والمهنية والطلابية من اقامة اتصال مستمر مع مثيلاتها في افريقيا ثم استمر هذا الدعم حتى بعد الاستقلال .

اما بالنسبة لاثيوبيا بالذات فهي من الدول الافريقية التي اقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع اسرائيل فور اعلان وجودها وذلك بسبب عدائها التقليدي للعرب وبسبب التناقضات الدينية التي تهيمن على امبراطوريتها بالاضافة الى ولائها التقليدي للغرب ولقد صرح هيلاسيلاسي في عام ١٩٦١ اثناء زيارته للبنان قائلا .. لقد اعترفنا باسرائيل بسبب عوامل تاريخية وسياسية وقومية .

هذا بالاضافة لما لاثيوبيا عامة وارتيريا خاصة من موقع هام جدا بالنسبة لاسرائيل فالمنفذ الوحيد لاسرائيل على افريقيا وآسيا والشرق عامة هو ميناء ايلات واقرب ميناء له في افريقيا هو ميناء مصوع وعصب في ارتيريا حيث لا تبعد ايلات عن مصوع سوى بضع مئات من الاميال تقطعها السفن في يومين مشيدة بذلك جسرا بين اسرائيل وافريقيا واجدة من التسلل الاثيوبي على ارتيريا فرصة ذهبية لتحقيق اطماعها الاستعمارية .

النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في ارتيريا :

(١) تعتبر شركة (انكودا) من اكبر الشركات الاسرائيلية في ارتيريا اسست عام ١٩٥٢ وهي من اكبر الشركات في افريقيا لتعبئة اللحوم تنتج يوميا ٢٥ الف علبة من اللحم المعبأ بالاضافة الى ٣٠٠ طن من اللحم المثلج بالاضافة لما للشركة من مصانع للجلود وتحويل العظام والشحم الى مواد نافعة . وقد جعلت الحكومة الاثيوبية امتياز شراء الابقار قاصرا على هذه الشركة حيث تشتريها بأثمان بخسة تقوم بذبحها ونقلها لحما مثلجا من ميناء مصوع الى اسرائيل . وفي عام ١٩٦٤ اشترت شركة انكودا اكبر شركة زراعية في ارتيريا وهي شركة سيا الايطالية وبذلك وضعت يدها على ٥٠ الف فدان من الارض تقع بالقرب من الحدود الارتيرية السودانية وتقوم بزراعة القطن ، ولها محالجها الخاصة ومصانعها التحويلية .

(٢) انشأت اسرائيل بالاشتراك مع حكومة اثيوبيا شركة زراعية لاستثمار نصف مليون فدان من الاراضي الزراعية .

(٣) اعطت اثيوبيا اسرائيل منطقة (عايلت) الزراعية في مديرية مصوع وتهيمن شركة اتاجة الاسرائيلية على هذا المشروع كما منحت الحكومة الاثيوبية ٧٢ الف فدان من اخصب الاراضي الارتيرية للمزارعين الاسرائيليين بعد أن انتزعتها بالقوة من الفلاحين الارتيريين مالكي الارض الشرعيين .

(٤) بموجب الاتفاقية التي وقعت بين الحكومة الاثيوبية وموشي دايان اصبحت سفن الصيد الاسرائيلية تجوب شواطىء ارتيريا وتصيد الاسماك وتتخذ من ميناء مصوع مركزا لها بعد ان طردت الحكومة جميع الصيادين العرب اليمنيين الذين كانوا يمارسون الصيد في سواحل ارتيريا .

(٥) تسيطر شركة هارون اخوان الاسرائيلية على تجارة الاستيراد والتصدير في ارتيريا .

(٦) وهناك مشاريع كثير[ة] اقتصادية تقوم بها اسرائيل في ارتير[يا] بالاتفاق مع الحكومة الاثيوبية يطو[ل] ذكرها منها بناء مطار اسمره الجدي[د] وشركات تجارة الخضروات والقط[ن] واهم ما تستغله اسرائيل في ارتير[يا] موانئها لتمرير صادراتها الى داخ[ل] اثيوبيا والكونغو وافريقيا الوسط[ى] وجنوب السودان وتمر واردات تل[ك] البلدان الى اسرائيل عن طريق الموان[ئ] ذاتها .

النشاط العسكري الاسرائيلي في ارتيريا :

(١) اقامت اسرائيل مدرس[ة] عسكرية في مدينة (دق امحرى) [في] ارتيريا لتدريب الجنود الاثيوبي[ين] على حرب العصابات لمواجهة الثو[ار] الارتيريين .

(٢) هناك مدربون اسرائيليو[ن] يقومون بتدريب قوات الصاعق[ة] البحرية الاثيوبية بقصد انشاء قو[ة] صاعقة بحرية لمحاربة نشاط الثو[ار] الارتيرية في الشواطىء والقضاء عل[ى] تسرب الاسلحة اليهم .

(٣) من مستهل عام ١٩٦٤ ترس[ل] اثيوبيا بعثات عسكرية وبوليسي[ة] تتدرب في اسرائيل .

(٤) سمحت اثيوبيا لاسرائيل ب[...] قواعد عسكرية في الجزء الغربي [...] ارتيريا واهم هذه القواعد قاعد[...] (روراحباب) و (مكهلاي) وهي ت[...] بالقرب من الحدود السودانية وتق[...] الطائرات الاسرائيلية بالطيران المباش[ر] بين هذه القواعد وتل ابيب [...]

وبالخلاصة فان اسرائيل لها مصل[حة] ضرورية ان تبقى ارتيريا تحت قبض[ة] الاحتلال الاثيوبي فبواخرها الت[ي] تنطلق من مينائها الوحيد في الشر[ق] « ايلات » يجب ان تمر عبر البح[ر] الاحمر في طريقها الى المحيط الهند[ي] وشرق افريقيا وان ارتيريا ح[رة] مستقلة يمكنها قطع تجارة اسرائ[يل] مع افريقيا .

التطورات الاخيرة للقضية :

قلنا سابقا انه في عام [١٩]٥٨ تأسست حركة تحرير ارتيرية كتنظ[يم] سري بهدف الوقوف امام التغلغ[ل] الاثيوبي في ارتيريا ويطالب بالاستق[لال] التام . وقد لعبت دورا ايجابيا [...] في تعبئة الجماهير وقامت بتنظي[...]

القضية الأرترية



جموعات سرية في معظم المدن رتيرية . وفي عام ١٩٦٠ نشأت بهة التحرير الارترية بين الجاليات رتيرية في البلاد العربية ، وقد دمجت فيما بعد الحركة مع الجبهة د انشقاق دام طويلا فيما بينهما. هذا وقد انتقلت جبهة تحرير رتيريا عام ١٩٦١ الى جبال أرتيريا قود ثوارها من هناك ثورة مسلحة طالب باستقلال أرتيريا الكامل . منذ ذلك الحين والشعب الارتيري من حرب عصابات لا هوادة فيها ضد الشعب الحبشي الاثيوبي المحتل لقيا معونات هامة انسانية وحربية ستراتيجية من البلاد العربية خاصة من سوريا .

وكانت أثيوبيا وبمساعدة من دول الاستعمارية وخاصة من ريكا واسرائيل تحاول جاهدة سحق الثورة بالحديد والنار . خيرا تفجر الموقف في أثيوبيا طورت الاحداث في شرق افريقيا شكل كاد يغير وجه المنطقة ، اذ مت حركة عسكرية في الصومال جاور لارتيريا وصفت بأنها يسارية حدثت الصحافة الامريكية عن أن صومال منح الروس قاعدة بحرية ارضه .

استلم الحكم في أثيوبيا لجنة سكرية طردت الامبراطور واعلنت ة قرارات مصيرية هامة اقتصادية جتماعية ، وكان أول تمرد أثيوبي النظام الامبراطوري من جامع سمره عاصمة ارتيريا في ٧٤/٢/٢٨ وفي ١٩٧٤/١١/٢٥ خسرت لايات المتحدة رجلها الاقوى في وبيا بقتل الجنرال آمان ميكائيل دوم .

برزت في أثيوبيا شخصيات يسارية في مواجهة الحكم .

كل هذا وغيره دعا الولايات المتحدة للتفكير جديا في مصير أرتيريا أو بالاحرى في مصير مصالحها ومصالح حليفتها اسرائيل في المنطقة ، ما هو مصير قواعدها العسكرية في اسمرا عاصمة ارتيريا وهي القاعدة الهامة جدا والمزودة بامكانات تماثل امكانات القاعدة الامريكية الضخمة في اسبانيا اذا لم تكن المنافذ البحرية في تلك المنطقة تحت أيديهم وهم الذين يتخذون من موانىء ارتيريا قواعد لاساطيلهم وبوارجهم ، هل يقبلون بالامر الواقع وتستقل ارتيريا ويصبح البحر الاحمر بحيرة عربية وقواعد روسيا تشرف من الصومال على المحيط الهندي .

اذن لا بد من تحريك الموضوع لتضمن ولاء أثيوبيا واعادتها للحظيرة الامريكية ولتضع أرتيريا تحت مظلتها في اطار من الاستقلال الصوري فحاولت الضغط على أثيوبيا اعلاميا وقامت بتشجيع الحركات الانفصالية كالارتيريين وشجعت حلفاءها لمساعدتهم وقامت بجس نبض الثورة الارترية عن طريق ايطاليا التي لها جالية كبيرة في ارتيريا وقامت بطرح حلول للقضية من وجهة نظرها منها العودة الى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي صدر عام ١٩٥٠ والذي قضى بقيام اتحاد فدرالي بين ارتيريا والحبشة . وهي حلول تطوق الحل البديل وهو الاستقلال الحقيقي الذي يصفي النفوذ الحبشي واليهودي والامريكي من أرتيريا . استفادت حركة ارتيريا من كل هذه التناقضات وصعدت من عملياتها الثورية وضربت فأوجعت ، ففي ٧٥/١/٢٣ بدأ القتال في ارتيريا وأعلن الحكم الاثيوبي في ١٩٧٥/٢/١٩ أن الثورة الارترية قطعت الطريق ما بين أسمرة وميناءي عصب ومصوع وأن معارك شديدة تدور رحاها بالقرب من العاصمة ، والخلاصة ان اخشى ما نخشاه أن تقع الثورة الارترية في فخ امريكا أو يقع البعض تحت ضغط اليأس او بهرج الخداع في شباك الاستقلال المزيف وتقوم دولة هشة من ورق كما يقولون ، تقوم على المعونات الامريكية وفي اطار النفوذ الامريكي يتسلط عليها أشخاص يخونون شعبهم وقضيتهم جريا وراء السلطة والجاه وهذا ما رأيناه عمليا في كثير من الدول التي خضعت للمؤامرات الامريكية ووقعت في براثن رجال مخابراتها .

(١) والحل الوحيد لاخواننا المسلمين في ارتيريا أن يحسنوا استغلال الظروف السيئة التي تعيش فيها أثيوبيا فالتناقضات فيها لا يكاد يوجد لها مثيل في العالم - الاقطاع تسلط الكنيسة - الفقر - القبائل - الفساد - الجماعات - الخليط المتنافر من المسلمين والنصارى - سوء المواصلات - النقمة العامة - فترة قلق انتقال السلطة من الامبراطور الى الجيش ، كلها متناقضات تعتبر فرصة العمر بالنسبة لارتيريا والوعي السياسي يقضي باستغلالها الى أبعد مدى .

(٢) توثيق الصلة بمسلمي أثيوبيا نفسها فقد جمعت بين الطرفين عقيدة الاسلام وسوء الظروف ووحدة الآلام .

(٣) التحصن بالاسلام في مواجهة الشراسة النصرانية من قبل الاحباش والامريكان والشراسة اليهودية من قبل اليهود .

(٤) التمسك حتى آخر رمق بالاستقلال الحقيقي لا يقيده شرط ولا يحده نفوذ أحد .

(٥) الوحدة التامة بين ابناء ارتيريا حتى لا يخذل العدو الصفوف ويضرب بعضهم رقاب بعض .

فيا اخوة الاسلام في ارتيريا .. يا من ارقتم دماء ذكية على ثرى بلادكم لا تضيعوا الغرس الذي رويتموه بدمائكم في لحظة خداع أو لحظة يأس أو لحظة طمع .. واضربوا باسم الله .. ولينصرن الله من ينصره .



عاش المجتمع الاسلامي ما يقرب من قرن تحت وطأة الاستعمار ــ المادي والفكري ــ الذي سيطر على حياته سيطرة تامة حتى في شؤون الثقافة والتعليم والتربية اصبحت كل هذه الامور في يده يكيفها كما يشاء لتخدم فكره الاستعماري ، ولهذه الاسباب فقد هذا المجتمع مقوماته الاسلامية التي كانت ترفع من مكانة المسلم حيث آمن بالفكر الاوربي الاستعماري كبديل عن الفكر الاسلامي . معتقدا أن الفكر اذا لم يكن من ثمار الرجل الابيض لا قيمة له اطلاقا ولا يحق لنا أن نطلق عليه فكرا وانما هو خرافة وخزعبلات . واليوم بعد مرور تلك المدة بدأ المجتمع الاسلامي يستيقظ من ذلك الجمود الذي يشبه الموت الذي لا حس فيه ولا تحرك ولذا لم يقم لهم العالم وزنا ولا يخشى لهم باسا ولا يتوقع منهم ضررا ولا نفعا واليوم نجد أن بعثهم من جديد يعني نبذ الحضارة الاوربية المادية . ودفعهم بعد ذلك الى طريق العظمة والمجد التي اهملوها . لان تلك الحضارة قد أثرت في هذا المجتمع وقضت على تصوراته الاسلامية وتركته يعيش في غفلة عن تاريخه المليء باحداث البطولات . واليوم يرى هذا المجتمع بعد أن أصبح كل شيء واضحا أمامه ــ واجب العودة الى روافد الايمان الذي مظهره الاسلام ويرى التمسك بالتشريع الاسلامي الذي يغنينا عن كل شيء ويخلصنا من التبعية لمناهج بعيدة عن قيمنا والتي أقرها الاسلام . وأن القوانين الوضعية لم ولن تستطيع أن تلبي الحاجة البشرية لانها وضعت بمفهومات بشرية قاصرة ومنحرفة عن واقع الايمان . أما منهج الاسلام فهو الحل الوحيد لمعالجة المشاكل المعاصرة ويستطيع أن يصون هذا المجتمع من الانحرافات الخلقية والسياسية والاقتصادية ويعيده الى حظيرة المجتمع الاسلامي الذي يتميز عن المجتمعات الاخرى والذي حمل أمانة الاسلام منذ فجر الاسلام وما زال يحملها الى أن تقوم الساعة وهذه الامانة اذا قام بها المسلم خير قيام وبذل كل ما يملك في سبيل ذلك استطاعت أن تسعد البشرية وتهديها الى طريق الخير وكذلك الذي يحمل رسالة الاسلام يجب عليه أن يعيش دائما يقظا ليدافع عن هذه العقيدة الاسلامية ــ التي هي أمانة في عنق كل مسلم ــ في كل مجال من من مجالات الحياة ولا يجوز أن يتسم بالسكوت وهو يرى الحق ماثلا أمامه مستغيثا به « والساكت عن الحق شيطان أخرس » والقيام بواجب الدفاع عن هذا الدين يجعل منه مسلما مبدئيا حيث أنه يؤمن بالمبادىء الاتية :ــ

أ ــ عدم التركيز على الناحية المادية فهو يحارب هذا الاتجاه عن وعي لان المادة اذا
أصبحت هي كل شيء عند المسلم جردته م
الاسلام ونزعت الرحمة من قلبه التي هي من صفة
صفات الرحمان « ارحموا من في الارض يرح
من في السماء » .

ب ــ حماية العقيدة من المؤامرات التي تد
ضدها من أعداء الاسلام الذين يظهر
صداقاتهم للمسلمين في كل مجال من مجا
الحياة وفي نفس الوقت يضمرون للاسلام شر
الخفاء . ولا يمكن دفع هذا الشر الا اذا
المسلم واعيا بسلوكهم وتصرفاتهم التي ت
من وازع الضمير .

د ــ حماية الضعفاء من عسف الاقويا
لان الاسلام كان دائما نصير الفقراء .

د ــ دفع الظلم مهما كان نوع هذا الـ
طبقا للقاعدة « أنصر أخاك ظالما أو مظلوما

هـ ــ اقامة القسط والعدل بين النا
دون تمييز لان الاسلام جاء رحمة للعالمين

و ــ محاربة الشر والفساد في أوسـ
المجتمع .

هذه المبادىء هي جزء من المبادىء ا
نادى بها الاسلام لانقاذ البشرية من الهـ
الذي كان ينتظرها بسبب الانحلال الذي قض
على مقوماتها وقضى على حرية الفكر والعقي
والاسلام جاء ليسم هذه المهمة للمسلم لانه
الوحيد على وجه الارض الذي يستطيع



وم بحماية هذه المبادىء التي تتمثل في القيم
نسانية . حيث أنه أمين عليها لانه ينضوي
ت لواء الامة الاسلامية التي نعتها الله
وصاف يجب أن يتمسك بها حتى تكون
زءا من سلوكه ولا يتخلى عنها مهما كلفه
ك ثمنا غاليا .

قال تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس
مرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون
لله » . وقال .. « وكذلك جعلناكم أمة
سطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
رسول عليكم شهيدا » .

بهذا نجد ان المجتمع الاسلامي يتميز بنظام
اص يخالف كل الانظمة الوضعية وعلى الذين
يدون له أن يذوب في أنظمة المجتمعات الاخرى
صدين من وراء ذلك أو مدعين تقدم هذا
لجتمع حضاريا وتكنولوجيا بعيدا عن
بادئه السامية . هؤلاء يخطئون ويجنون على
لاسلام بتفكيرهم هذا . ولا يعرفون هذا
لجتمع ولا عن منهج الاسلام شيئا . وحكمهم
تصرفهم على هذا الاساس يدل على جهلهم
غبائهم . والبسطاء تجرفهم هذه الدعاية
لستوردة نظرا لعدم وعيهم بدينهم الاسلامي
ع أن الاسلام كان دائما دين التقدم والحضارة
دين التعقل أي دين التفكير وصدق الشاعر
لذي يدافع عن الاسلام بهذه الابيات الرائعة

يقولون في الاسلام ظلما بانه
يصد ذويه عن طريق التقدم
فان كان ذا حقا فكيف تقدمت
أوائله في عهدها المتقدم
وان كان ذنب المسلم اليوم جهله
فماذا على الاسلام من جهل مسلم
لقد أيقظ الاسلام للمجد والعلى
بصائر أقوام عن المجد نوم

ماذا تقول بعد هذا لهؤلاء البسطاء الذين يعيشون في واد والشريعة الاسلامية في واد اخر مع العلم بأن هذه الشريعة لم تكن في يوم من الايام القائلة بعزل المسلمين عن ركب الحضارة والتقدم لتحول دون تطور المسلمين أمام أعدائهم وهذا رسول الله يقول موجها حديثه الى المسلمين « أنتم أعلم بامور دنياكم » يقصد من هذا أن ينظم المسلم حياته بالاسلوب الذي يراه أفضل في نظره ويظهره بمظهر أفضل مراعيا في ذلك مبادىء الاسلام التي تحكم سلوك الفرد في اطار معين ، والتفكير بهذا الاسلوب دفع المسلمين نحو هذا التقدم ولذا استطاع هذا المجتمع أن يخضع الدول العظمى في ذلك العصر لصالح الانسانية التي كانت معذبة تحت كابوسه الاستعماري — الرومي — الفارسي — حتى قضى على تفطرس تلك الدول ومنح الشعوب التي كانت تعيش تحت كابوسها الحرية الكاملة تحت لواء الاسلام الذي يحميها من الظلم ويسير على قاعدة ثابتة لا تتغير « لا اكراه في الدين » ولهذا سارعت الشعوب الى الاسلام من تلقاء نفسها حيث تخلصت من كابوس الاستبداد والسيطرة والتشريد الذي كان سيفا مسلطا على رقاب العباد وذلك لما يحمل هذا الدين من مبادىء تحافظ على كرامة الانسان مهما كان اعتقاده ولذا انضوى سكان العالم تحت راية « لا اله الا الله محمد رسول الله » لانهم تخلصوا من عبودية البشر وتحولوا الى عبادة الله الذي خلقهم من العدم هذا هو الاسلام الذي رفع من مكانة تلك الامم ماديا ومعنويا بخلاف ما يشاع — والا كيف استطاع هذا المجتمع أن يصل الى القارة الاوربية دون أن يحمل عقلية التقدم ؟ كيف استطاع الانسان العربي الذي عاش في هذه الصحراء القاحلة والقاسية أن يتصل بتلك الامم وينتزع الانسانية هناك من كابوس الجهل والفوغائية ؟ وكيف استطاع أن يبني حضارة عريقة لا تطغى فيها المادة على الروح وبالعكس ؟ وانما تسير المادة مع الروح جنبا الى جنب حتى لفتت تلك الحضارة أنظار العالم ومن معالم هذه الحضارة تأسيس جامعة علمية تقوم بتدريس العلوم الدينية والكونية والتي كان يفد اليها للتزود من معارفها طلاب العلم من أوربا وغيرها والى يومنا هذا يعترف بعض المفكرين في الغرب بهذا الفضل للعالم الاسلامي ولا يستطيعون ابتلاع هذه الحقيقة بل لا يكتفون بهذا وانما ينازعوننا أنساب علماء الاسلام الذين نسى العالم الاسلامي دورهم في تأسيس هذه الحضارة الاسلامية وعلى سبيل المثال لا الحصر اقامت اسبانيا مؤخرا تمثالا (1) « لابن رشد » ذلك العالم الاسلامي في جامعة مدريد ونسبته الى الجنس الآري . ونحن لا يهمنا أن يكون من أي جنس لان الاسلام لا يعترف بهذه الفوارق وانما يهتم بجوهر العقيدة التي تربط بين المسلمين وصدق من قال :

ما ضرهم من أن تفرق لونهم
فجميعهم فيما شرعت سواء

ومنهج الاسلام قد عالج هذه المشكلة ولم يترك مجالا للمترددين ولا المتقولين . ولم يكتف أعداء الاسلام بهذا بل جندوا أقلاما ماجورة لترويج هذه البضاعة الرخيصة . وما الدافع الى هذا التصرف يا ترى أن الدافع يعتبر مجرد تعصب أم هناك دافع آخر تسعى هذه العناصر من ورائه الى تحقيق شيء اخر ونحن نرجح

هذا الدافع في ضوء الامور الاتية : ـ

أولا : احتكار كل معرفة انسانية للجنس الاوربي وأن غيره لا يستحق أن يصل الى هذه الدرجة من التفكير الذي هو من حق الرجل الاوربي .

ثانيا : الصاق الجهل بهذه الامة بالفطرة ولذا لا تستطيع أن تنجب المفكرين أمثال ابن رشد وغيره من المفكرين الاسلاميين .

ثالثا : اعطاء فكرة خاطئة وقاتلة في نفس الوقت لاجيالنا وطمس معالم الفكر الاسلامي الذي أستولت عليه أوربا بعد سقوط الدولة الاسلامية في الاندلس .

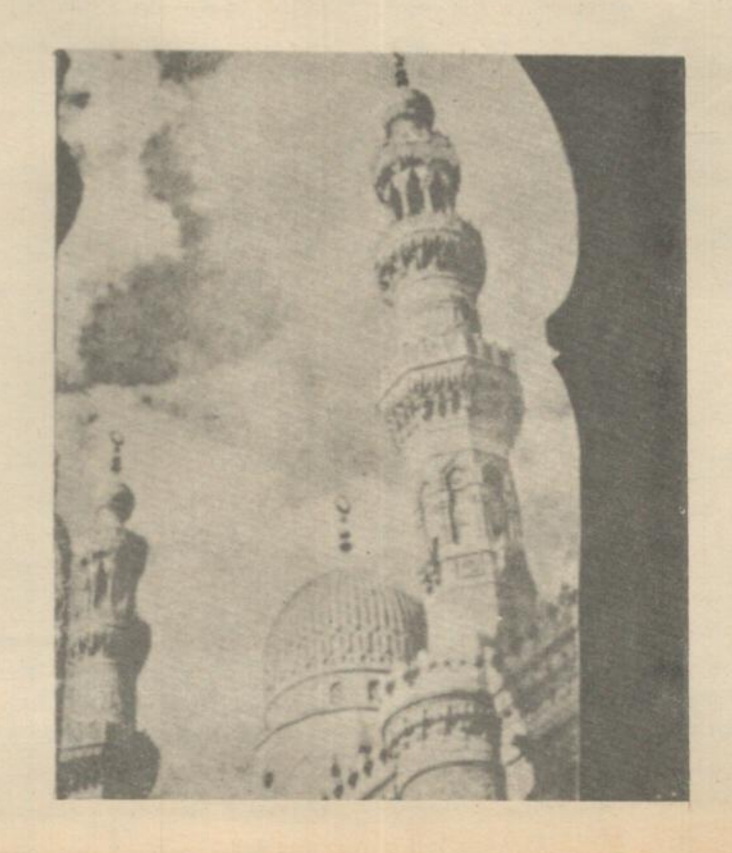
رابعا : قتل الطموح الفكري لدى أبناء الامة الاسلامية وجعلهم عالة على الفكر الاوربي وعزلهم عن الفكر الاسلامي حتى أصيب الشباب الاسلامي بمركب النقص وفقد الابداع في كل شيء حتى القوانين الوضعية ينقلها كما هي مع ما يوجد فيها من التناقض يخالف الشريعة الاسلامية في مواضع كثيرة ولكن هذا لا يهم ما دام أن هناك فكرا أوربيا وراء هذا التشريع .

خامسا : التنكر لدور العرب المسلمين الذي أنار لهم الطريق الى هذه الحضارة حتى نسبوا هذا الفضل لانفسهم . وقطعوا كل علاقتهم بحضارة الاسلام حتى رفضوا مجرد اشارة الى تقدم الاسلام الذي تشهد الانسانية آثاره الى هذا اليوم في الاندلس . ومع ذلك ومهما حاول أعداء الاسلام أن يطمسوا معالم الاسلام لم ولن يستطيعوا لان ضياء الاسلام لا يمكن أن تؤثر عليه شمعة يطلقون عليها حضارة أوربا والعالم الحر . والشيء الوحيد الذي يؤلمنا أن الاسلام لم يجد من يدافع عنه ويبرز هذه الحقائق أمام الرأي العام العالمي وكل من لجا الى هذا الاسلوب في الدفاع عن الاسلام أتهم بالخيانة الوطنية وبالرجعية التي أصبحت ـ القيثارة الوحيدة ـ على السنة الذين يدعون التقدمية فلنسأل الاوربيين وخاصة المفكرين منهم والذين يسيرون دون هدى في فلكهم أين كانت حضارتكم عندما أزدهرت الحضارة الاسلامية في جنوب أوربا الى أي حد كان تفكيركم ناضجا وما أسلوب تفكيركم للحياة ؟

ناخذ الاجابة على هذه الاسئلة من أحد تلامذة ابن رشد ـ ليضع أمامنا تفسير الواقع للحياة التي كانت تعيش فيها أوربا فيقول « عندما عاد الذين نفروا للحصول على العلم .والمعارف الانسانية في المعاهد الاسلامية في الاندلس وجدوا في بريطانيا وفي أعرق جامعات العالم آنذاك أمورا بعيدة عن التعقل والوعي ولا يمكن أن يلجأ اليها انسان يحمل بصيصا م الوعي والمعرفة شاهد هؤلاء العائدون م معاهد الاسلام أن الطلاب في جامعة اكسفور ما زالوا يتجادلون في أمور تافهة ـ مشكل استحمام هل يجوز أم لا يجوز ؟ » .

هذه شهادة أبنائهم الذين لم يتشبعوا بأفكا اسلامية وانما نهلوا من معارف الاسلام الدنيوي وهذا يدل على أن الاسلام ـ الذي هو دي ودولة ـ يعتبر رسالة عالمية جاء لرف كابوس الجهل عن الانسانية دون تمييز . اذ أين كانت حضارتهم في هذا العصر ؟

انهم كانوا يعيشون دون حضارة في ظلا من الجهل والتخبط بينما كان المجتمع الاسلامي يعيش كارقى مجتمعات في ذلك العصر والسبب الذي دفع الى هذا التقدم بهذا المجتمع هو منهج الاسلام الذي جعل التفكير في الكو فريضة على كل مسلم ومسلمة ولذا رفع م مكانة المسلم فكرا وروحا حيث انه لم يكن م عند البشر انما كان من صنع الخالق الذي أراد للبشرية خيرا حتى لا تفقد توازنها وتنها وهذا عين ما حدث بالنسبة للدولة الاسلامي التي ازدهرت وحكمت ما يقرب من نصف العال بهذا المنهج الواضح المستقيم ـ عندما كانت في رجال الاسلام ثقة بهذا التشريع ـ الذي شعرت فيه الشعوب بنسيم الحرية تهب اليها وكانت تلك الدولة المترامية الاطراف ـ توج من خليفة الاسلام في المدينة أو غيرها م عواصم الاسلام فيما بعد دون أجهزة التجسس والرقابة وذلك في وقت لم توجد فيه المواصلات السلكية واللاسلكية ولكن كانت هناك أجهز الضمائر الحية التي تراقب الخالق في تصرفاته لان الايمان كان يملأ قلبها وملتزمة بطاعة الحاكم التقي الصالح ، فالمسلم الواعي بمنهج الاسلام كان يعرف أن طاعة أولي الام واجبة ما دام الحاكم يسير طبقا لمنهج الاسلا وعالم في نفس الوقت يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل لثلاثة يكونون بفلا من الارض الا أمروا عليهم أحدهم » ولكن تغي هذا الوضع عندما رفعت الثقة بمنهج الاسلا فقدها الحاكم قبل ان يفقدها المحكومون وتداخلت في النفوس نوازع مستوردة تمثلت في الشعوبية آنذاك حيث هجر الاسلام كمنهج للحياة وأصبح منهج عبادة وطقوس ، ولذا فقد المسلمون توازنهم وظهر فيهم التخبط في تصرفاتهم ولذا أصبحوا فريسة لاعداء الاسلام الذين أستغلوا فيهم هذه الناحية ليمزقوا







نحو منهج الاسلام

حدتهم التي كان أساسها شعار « لا اله الا
له محمد رسول الله » شكلا ومضمونا
سدق الشاعر العربي الذي آلمته هذه
حالة التي آلت اليها الامة الاسلامية عندما
ل :

فرقوا شيعا فكل قبيلة
فيها أمير المؤمنين ومنبر

هذا ليس تاريخ الاسلام وانما اشارة
بعيد الى ذلك التاريخ الضخم في الماضي .
آن للمسلمين أن يفكروا مليا في هذا
اريخ ويقوموا بدراسة تاريخهم لمعرفة
فيه من الايجابيات والسلبيات نظرا للظروف
ي مرت بالشعوب الاسلامية وأن الاسلام
بقى الى الابد ولا يمكن أن تؤثر فيه سلبيات
س المجتمعات التي اضمحلت لابتعادها عن
سلام .

المطلوب اليوم من المفكرين والكتاب
سلاميين أن يبذلوا جهدهم للكتابة في هذه
حية وأن يبينوا للعالم مزايا هذه الشريعة
راء التي صنعت هذا المجتمع الاسلامي
ليم ورسمت له طريق العز والكرامة تحت
الاسلام ولذا نجح في الحياة حيث سار
ضوء ما رسمت هذه الشريعة لانها شريعة
كن من صنع البشرية أما الشرائع الوضعية
تجري بفهم أو بغير فهم أرضعنا اياها
تعمار بعد أن صنعها بنفس التفكير وبنفس
م والنشاط عندما وضعوا شريعة الغاب
عمار العالم باسلوب ظاهره الرحمة
نه العذاب . وغزوا البلاد الاسلامية بعد
جاؤا بشعار « الدين لله والوطن للجميع »
وا بذلك وحدة المسلمين بواسطة علمائهم
لا ننكر أن المفكرين الاستعماريين بذلوا
ذه القوانين عصارة فكرهم ليقوموا بالتعديل
ابليون الذي غزا مصر مع الحملة أخذ ما
في المكتبات وعلى كل حال مهما كان هذا
ود المبذول فهناك دوافع بشرية ترمي الى
لحة الشخصية ولذا لا يمكن أن يراعى
مثل هذا القانون الضعفاء والفقراء كما لا يراعي حالة المظلوم حيث يترك الظالم يتحكم في رقاب الصياد بشريعة الغاب التي تجعل الحق باطلا والباطل حقا . كيف تستطيع هذه الشريعة أن تصنع مجتمعا مثاليا تذوب فيه الفوارق ؟ وتخفى فيه النزعات البشرية ؟ هذه الشريعة لا تستطيع أن تفعل شيئا في هذا المضمار مهما جندت العقول البشرية باسرها ولهذه الاسباب نطالب بعلاج ناجح لهذه الامراض التي تعاني منها البشرية وخصوصا المجتمعات الاسلامية التي أصيبت بوصمة عار بهذه التبعية العمياء لافكار غير اسلامية ، ونحن الشباب يحق لنا أن نوجه هذا النداء .. ان الاسلام اليوم في حاجة الى الذين يحملون لواءه وينضوون تحت منهجه ويدافعون عنه بكل ما يملكون من قوة . وليس في حاجة الى الذين ينتسبون اليه ببطاقة الميلاد أو يجاملون المنحرفين في تصرفاتهم ، دون أن يعوا عن الاسلام شيئا ولا يعرفون عن واجبهم شيئا نحو الاسلام . فالمجتمع الاسلامي في عهده الاول كان يعيش دائما يقظا حي الضمير مستنير العقل ويقوم بتطبيق مبادىء الاسلام على نفسه وعلى أسرته وبهذا الاسلوب يقنع من حوله بالاسلام حتى نجح في الحياة وصان أفراده من الانحراف والشباب اليوم يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ولكن علينا أن نسأل أنفسنا هذا السؤال :

كيف نستطيع أن ننجح في توعية الشباب وهو يعيش في هذه الحالة التي يتألم ألمها كل مسلم من عدم الوعي بالاسلام فالشباب تائه وراء كتب مدرسية تشابه الى حد كبير كتب المطالعة وكتب رحلات سندباد وهذه الكتب كما هو معروف عنها لا تحمل أي فكرة عن الاسلام الا سرد الآيات القرآنية دون فهم ولا تذوق لمعاني هذه الآيات بما فيها من الاحكام . وبعض شبابنا يقرأ كتبا أخرى باسهاب سواء أكانت شيوعية أم وجودية أم رأسمالية ، ويجدها مكتوبة باسلوب شيق للاطلاع تناسب عقله وتتفق مع دوافع الشباب المندفع الى ضجيج الحياة وهذه القراءة تترك أثرها العميق في أفكار شبابنا حتى يصير تبعا لهذا الفكر ولا يستطيع أن ينفك عنه ويتعامى بعد هذا عن كل ما هو اسلامي .

ان المسلم مكلف مهما كان وعيه بان يقوم بهذه الدعوة في أوساط الشباب والعمال ولا يعتبر هذا النشاط تطوعا منه حتى يتسنى له أن يتركه اذا اراد أن يتهاون فيه . وانما هذا النشاط واجب عين مثل الجهاد عندما يصبح فرضا لانه ميدان من ميادين الجهاد فيه صراع فكري بين الحق والباطل ومن الواجب على المسلم أن يقوم بطمس الباطل طبقا لقاعدة الاسلام « تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » من راى منكم منكرا فليغيره بيده الى آخر الحديث ونحن نطالب المسئولين عن الشباب في العالم الاسلامي أن يركزوا في هذه الناحية الحيوية وأن يقوموا في نفس الوقت بتبسيط هذه الشريعة للشباب وخصوصا رجال القانون الذين هم أكثر تكليفا عن غيرهم وهم اجدر الناس بتبسيط هذه الشريعة ومن الواجب الاعتراف بكفاءتهم في هذه الناحية حتى يتسنى للشباب الضائع فهم مزايا هذه الشريعة دون أن يرهق فكره في البحث عن استخراج احكامها . اما ما نراه اليوم من اهتمام المسلم بالناحية المادية من الحياة بعد أن أعطى ظهره للنواحي الفكرية فقد فرضته عليه ظروف الحياة المحيطة به . هذا الاتجاه يستغله أعداء الاسلام ليسيطروا على أفكار شبابنا ليصوروا لهم الاسلام بأنه يهمل الحياة المادية نهائيا ويجري وراء الحياة الروحية ويدعو الى التاخر .

وأخيرا ان الايمان بالدين مبني عند المسلم على أساسين ثابتين :

أولا : على الرغبة فالمسلم يعمل الخير ليجد الثواب . جزاء عمله هذا ويدخل الجنة فلذلك كل عمل يقوم به في هذه الحياة يعرضه على منهج الاسلام الذي يقول :

« ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » فرغبته هي أن تكون بضاعته رائجة عند الله .

ثانيا الرهبة : يخاف المسلم دائما عقوبة الله ويخاف نار جهنم التي هي أشد حرا من نار الدنيا ويراعي في سلوكه هاتين الناحيتين وبين الرغبة والرهبة تصلح الامور وتستقيم النفوس وتحيا الضمائر وتتفتق العقول بأفكار خيرة .

انا الشعب

يقولون : كل شيء من الشعب والى الشعب وللشعب وعن الشعب وفي الشعب الى آخر حروف الجر.
فلا ادري اي شعب يقصدون .. ولا الى من يسند الامر .
اهو شعب في المريخ ام في المشترى ام في الجو ام في البحر ؟؟
اما انا .. شعب الارض فلا ادري ان لي شيئا .
انا احمل كل ظلم وحرام ان اشكو رزءا .
اعيش في طاحونة .. ولا مكان لي سواها .
كبلوني واغمضوني ورموني في رحاها
صنعوا مني جيوشا .. خدمة للزعامات .

قدموني لكل نار .. قربة للشعارات
خطفوا اللقمة من فمي باسم الحرية.
وعروا كل اطفالي باسم الوطنية .
يرقصونني على فوهة بركان ويصفقون .
ويقولون لي انت وحدك السيد حين يذلون .
ثم يقولون لي انت رجعي حين يخونون .
ويصبون علي ذنوب العالم حين ينهزمون .

باسمي ياكلون على موائد المؤتمرات عرق اليتامى .
ومن دمي تدفع الشيكات لمن يشبعونني شقاء وايلاما .
نصف قرن في وعود كدوي المدافع .

نصف قرن في دومة الخطب ومهزلة المطامع .
وقبل ذلك وبعد ذلك انا بين الاحجار اطحن .
لماذا انا ؟ انا وحدي اطحن ؟
اشعلوا النار في جسدي والراقصات من حولي وقالوا تحمل .
سرقوا المال من جيبي وسكروا به مع عدوي وقالوا سنعمل .
خطفوا اللقمة من فمي وقدموها للبغايا وقالوا .. ثمن المستقبل .
سلبوا الراحة من قلبي والنوم من عيني وقالوا .. انك بطل .

لو قلت لهم : اين انا فبماذا يجيبون؟
لو قلت اين ارضي ؟ .. اين قدسي .. اين حريتي ؟
اين انسانيتي ؟ اين كرامتي ؟ اين يا قوم عدالة لقمتي ؟
أين أهدافي وآمالي ؟ اين قوة وحدتي ؟؟
اين حقي في العدل وانتم كلكم يا قوم فوقي ؟
أين نصيبي في المساواة ولمن اشكو ضياع حقي ؟ .
اين ديني والخلق ؟
اين الخضوع لمن خلق ؟ .
اين طريقي في حمى الاسلام ؟
اين مصنع الذرة يحمي السلام ؟
باسم من بطونكم شبعى وبطني جائع؟
أجسامكم حبلى بالرياش وجسمي ضائع .
انني املأ الارض صياحا .
انني اكثر الناس جراحا .

أعيش في طاحونة

بقلم الشيخ حسن ايوب

انها طاحونة لا ترحم .
انا لا زلت احس بذل العبودية لاصنام كبريائكم .
ولا زلت اشعر بالقيود من صنيعكم .
ولا زلت ارسل الانين بسبب قسوتكم وظلمكم .
وتقولون انت الشعب .. وانت انت .

نعم انا .. انا .. ولا زلت انا .
انا الفقر .. انا الجهل .. انا المرض .. انا الذل .. انا الضياع .
انا الشقاء .. انا من لست عندكم انا ..
كل شيء يبرم .. وانا .. كاني لست هنا ..
عند الغنائم انتم من هناك ومن هنا .
عند البلايا والشقاء انا وحدي اكون ها هنا .

انتم تخونون .. وتتاجرون .. وتنتقمون .
وتفوح منكم الروائح الكريهة وانتم سكرانون ..
وترتكب باسمكم كل الجرائم ولا ترحمون ..
انني من ظلمكم اصرخ .. من الخور وضياع الرجولة اصرخ ..
من هول الحاضر اصرخ .. من ظلام المستقبل اصرخ ..
من ضياع القيم اصرخ .. من نفاق الكلمة اصرخ ..
ضعوني يوما واحدا مع الكلمة الصادقة او .. دعوني .

واعدلوا مرة واحدة في حياتكم تنصفوني ..

وسلوني ماذا اريد وماذا اشكو كي ترحموني ..
كل شيء في الحياة متناقض امامي .
تدعون الاسلام .. والاسلام انتم حاربتموه ..
وتدعون العروبة .. والعروبة ثوب مزقتموه ..
وناديتم بتحرير الارض .. والعرض .. والقدس ..
واستنزفتم مني الدم .. والمال .. والنفس .
ثم تراخيتم على الارائك في وداعة المتخاذلين ..
همكم ان تقوم دولة او دولتان بما يطلب من العرب اجمعين ..
وهكذا عدت الى الطاحونة اطحن في رحاها .
كل يوم تلبسون ثوبا .. غريبا على العروبة والاسلام .
فلا انتم عمالقة .. ولا انتم من الاقزام .
كل عام تستوردون مبادىء تصبونها في عقول الشعب صبا .
لا هي حررته ولا هي اشبعته ولا هي اعطت ما كان صعبا .
نفوسكم تحيا كعود ثقاب في يد عابث لا يشعل عند الحاجة نارا ولكن يحرق كل اخضر ويابس .
ظنناكم كبارا فكنتم اكبر صدمة للشعوب .
امناكم على ساس ويسوس فجلبتم اعظم الخطوب .

كل القضايا بأيديكم معلقة .
لا هي محبوسة ولا هي مطلقة .
ولا هي محلولة ولا هي موثقة ..
تلك رغبتكم اذا .. السم آله[...] باطلة ؟؟
ونحن شعوب تتخبط في الظلا[...] تائهة .
نريد الخلاص ولكن .. ليس لها من دون الله كاشفة .
فارحموني واعدلوا .. واقطعوا حبل[...] الكلام .
وحدوني واهجروا .. كل اسباب[...] الخصام .
علموني وارفعوا .. كل اعلام الوثا[...]
عالجوني وانظروا .. كيف اجتا[...] الظلام .
حرروني واهدموا .. كل اوكار[...] اللئام .
اهدموا كل المطاحن .. كي تعيشوا[...] في سلام .
[...]دعوا بي كل ارض .. فيها شبر[...] للمزارع .
واصنعوا بي كل شيء .. من قنابل[...] او مدافع .
واجعلوا مني جيوشا .. كي تهاجم[...] او تدافع
واصدقوا في كل قول .. والبسوا[...] ثوب التواضع .
لا تكونوا كل يوم في ثياب او براقع .
انني ذقت كثيرا .. كل اعضائي[...] مواجع
هل سمعتم .. هل رحمتم .. هل عزمتم ..
بالله يا قومي اعدلوا .
اهدموا كل المطاحن .



اطار اسلامي للفكر المعاصر

فرويد وسارتر ودوركايم

تحت اضواء الدراسات الجديدة

بقلم : انور الجندي

أولا : فرويد

استطاع فرويد ان يخدع الفكر البشري اكثر من سبعين عاما قبل ان تكتشف هويته . وبالرغم مما اوردته بروتوكولات صهيون من اشارة الى انه – هو وماركس – من مخططات اليهودية العالمية ، فقد ظل كثير من الرازحين تحت احمال التبعية الفكرية الوافدة ينظرون اليه في تقدير كبير وخاصة اولئك الذين احترفوا تدريس مادة علم النفس في الجامعات أو الذين وجهوا الى ترديد مفاهيمها في الصحف والمجلات ، وفي البلاد العربية كان سلامه موسى في مقدمة من دعا الى هذا الفكر وظل يكتب عنه يوما بعد يوم لا على انه نظريات أو فروض وانما على انه حقائق علمية وصلت مكان الكمال المطلق وجرت على الالسنة كلمات : مركب النقص والعقل الباطن وغيرها من مصطلحات حتى جاء الوقت الذي استطاع علماء النفس انفسهم ان يضعوا الحقائق كاملة بين أيدي المثقفين والباحثين عندما اعلن المتخصصون منهم ان ما اورده فرويد من أصول لنظريته جرت مجرى العلم الصحيح ما هي الا أصول الفلسفة التلمودية الصهيونية اليهودية مجددة ومصاغة في قالب علمي براق استطاع ان يخدع الكثيرين وقد كشف الدكتور صبري جرجس في كتابه (التراث التلمودي الفرويدي) عن هذه المؤامرة الخادعة . أما سلامة موسى فلم يكن عالما متخصصا بقدر ما كان مروجا للفكر الغربي الصهيوني في عشرات من النظريات والافكار التي دعا اليها ورددها في مؤلفاته (وسوف يأتي الوقت الذي نحصى هذه الشبهات) بل ان الدكتور صبري جرجس بوصفه مسيحيا – يرى مدى الخطر الذي يحيط بعقيدته من جراء استسلامه لزيوف الفكر التلمودي اليهودي الذي قام أساسا لضرب المسيحية الغربية وتدميرها . والذي استغل كلمات (نيتشه) ورينان واوجست وماركس وفرويد وسارتر ضد الدين والتي كانت موجهة أساسا الى المسيحية الغربية وحدها باعتبارها « الموقف » العقلي لمرحلة من الفكر الغربي ازاء العقيدة القائمة في مجتمعه . ومن هنا كانت حملة الدكتور صبري جرجس

الذي لم يكن يكتشف هذا الخطر لولا أن بعض مؤرخي اليهود اعلنوا ان فكر فرويد هو من صميم مذهبهم التلمودي الذي يقوم على اساس اثارة روح التحلل والفساد والجريمة والاباحية بين الاميين تمهيدا لتدميرهم، بل ان هناك في حياة فرويد نفسه ما يوحي بأنه كان صديقا (لهرتزل)الذي حمل لواء الدعوة الى الصهيونية والذي كان على راس مجموعة الحاخامات الثلاثمائة في باذل عام ١٨٩٢ ومعهم صحائف (بروتوكولات صهيون) التي اشارت الى هذا المخطط والتي ما يزال كثير من الذين يكتبون بالعبرية يدافعون عن الصهيونية وينفون نسبة هذه البروتوكولات اليها (ولا ريب أن كل دعاة الفصل بين اليهودية والصهيونية وهؤلاء المدافعين باسم التحقيق العلمي المضلل انما هم من اتباع الماركسية التي هي وليدة الصهيونية اساسا والتي تحاول أن تحافظ على هذه العلاقة السرية) .

ولقد كان علينا نحن العرب والمسلمين أن نتحرز من مفاهيم فرويد الذي لم يتوقف عند التحليل النفسي (وله فيه اراء صائبة مستمدة من الفكر الاسلامي اساسا) ولكنه مضى حتى وضع ايدلوجية كاملة شملت الادب والفن والمجتمع والعقائد جميعا ، وحاولت في أهم ما رمت اليه الى التركيز على الفصل بين الاعتقاد والعمل ، أو بين العلم والسلوك وذلك بالقول بأنه هناك عقل باطن منفصل عن العقل الظاهر ، وفي ذلك محاولة خطيرة للاخلال بحقيقة أساسية في تكوين الانسان وهي الترابط بين المعرفة والارادة ، وتعد هذه النظرية ضربة موجهة الى الفطرة والى اليقين النفسي الذي جاءت به الاديان هذا بالاضافة الى مؤامرته تحت اسم الجنس ، ولعل هذا الاتجاه كله هو من التوزيع الدقيق للادوار في مسألة الصراع الفكري ، فحيث كانت آراء ماركس في اساسها من مخططات التلموديه اليهودية مصاغه في قالب اقتصادي عصري ، فان هنا يتمثل الجانب الاجتماعي وبذلك يسيطر الفكر اليهودي التلمودي على الفكر البشري كله في مجالات الاقتصاد والاجتماع والنفس والاخلاق ومنها يمتد الى الادب والفن ولا يبقى شيء بعد ذلك صالح لان تقال فيه كلمة حق .

كل هذا الذي نقول يعد الان من البديهيات التي ليست في حاجة الى اعادة ، ولكنا نريد أن نرى الى اي حد واصل البحث طريقه في الكشف عن زيف فرويد .

١ — هذا كتاب جديد تاليف بول روزن استاذ علم النفس بجامعة هارفارد تحت عنوان (قصة فرويد وتايزك) يزيح فيه فيكتور تايزك معاصر فرويد واحد رواد علم النفس حقائق خطيرة ، ويكشف عن مدى احقاد فرويد التي ساقها حربا شعواء ضد هذا الباحث نتيجة غيرته منه ، وفي سبيل عرقلة جهوده وابحاثه في حقل علم النفس مما دفع به (دفع بتايزك) في النهاية الى الانتحارباطلاق الرصاص على نفسه في ٣ يوليو ١٩١٩ وكان قد رحل الى فيننا لدراسة علم النفس ، وقدر لابحاثه الرواج والانتشار ، مما لفت نظر فرويد وقد كشف المؤلف عن غيرة وحسد فرويد من تايزك لنبوغه واصالة ابحاثه ، حتى انه رفض معالجته عندما اشتدت ازمته النفسية وحين اوكل علاجه الى تلميذة فرويد (هيلبي ديتش) بل ان فرويد وصل الى حد تهديد تليمذته ومنعها من مساعدته مما دفعه في نهاية الامر الى نوع من اليأس القاتل انتهى باطلاقه الرصاص على نفسه .

٢ — وفي فرنسا صدر كتاب عن فرويد بقلم (لوس ايراجراي) التي تنتمي الى المدرسة الفرويدية،والكتاب اسمه (المنظار الطبي للمراة الاخرى) وقد أحدث ضجة كبرى رغم أن مؤلفته قد طردت بسببه من الجامعة لاحظت المؤلفة ان فرويد عندما يتكلم عن المراة يضيع عقله ويشتد شريط تحليله ومنطقيته فهو يشعر دائما انه السيد ، وهو عندما يتكلم عن المراة يتجه الى الرجال على اساس ان المراة لا يجب عليها معرفة شيء من أمورها حين يناقش الرجال الموضوع وان مشكلة الانوثة تهم الرجال ولكنه بالنسبة للمراة الموجودة معهم ، وترى المؤلفة ان المراة عند فرويد لغز عجز الرجال عن اكتشافه . وبذلك بقيت المراة بمثابة (الارض الموحشة) في علم النفس وتحاول المؤلفة ان تصل من هذا الى ان فرويد بالرغم من كل ما يحاول اعلانه من استقامة البحث لا يرى في المراة كائنا انسانيا ، وانه لم يأت بجديد سوى انه صقل تحاليل افلاطون ، وتقول المؤلفة انه ربما كان فرويد مريضا ويعاني عقدة ازاء المراة . وتقول ان تحويل المراة الى لغز عند فرويد يعتبر سلبا لطابعها الانساني وتحويلا لها الى شيء خارجي .

وعندنا ان راى فرويد مستمد ايضا من مفهوم التلمود ، فهو يحاول ان يصورها على انها اداة جنسية للمتعة ، ولذلك فهو ينكر انسانيتها واستقلالها ويرى فيها راي الفلسفات القديمة التي تحتقر المراة .

٤ — خالج فيلكس وجاناري في كتابهما (انني اوديب) نظريات فرويد واشارا الى ان فرويد هو مفتاح الامبراطورية البروسية،وان علم النفس التحليلي الذي اسسه هو علم القمع والكبت الذي تستغله الانظمة الراسمالية فيما بعد . كما اشار بنيامين نيلسون في كتابه فرويد والقرن العشرين الى أن فلسفة فرويد مادية صرفة ، تنكر الروحانية والحرية ، وانه يعد الحالات النفسية العليا كالالهام الشعري والحب الصوفي مجرد تحويلات واقنعة للغريزة الجنسية .

اطار اسلامي للفكر المعاصر

وان راي فرويد في قصور الانسان دون الوصول الى الكمال لم يستمده من المسيحية بل من دارون وان فرويد قد اعتمد على اساطير قديمة كالمأساة اليونانية في عقده اوديب وعقدة الكترا والصراع بين ايروس اله الجب والحياة وثاناتوس اله الموت،والتنبؤ بانتصار الموت في النهاية ، وانه غارق في فكرة الخطيئة الاولى .

ولا ريب ان هذه الحقائق التي لم يكتشفها الفكر الاوروبي الا اخيرا كانت واضحة في عقل الباحثين المسلمين منذ اليوم الاول لنظرهم في فكر فرويد ، بل ان كتاب الانسان بين المادية والاسلام الذي كتبه مؤلفه في سن باكرة وهو يدرس في قسم الفلسفة وعلم النفس في كلية الاداب ما زال حتى الان بالرغم من مضي اكثر من ربع قرن على ظهوره واضح الدلالة في عجز نظرية فرويد عن فهم النفس الانسانية ، وان معطيات القران والسنة النبوية والفكر الاسلامي في هذا المجال بالغة القوة والحيوية والصدق .

ولكن الفكر الغربي الذي لم يتنبه الا أخيرا لفساد نظرية فرويد يعرف أن أي نقد لها اليوم لا قيمة له لانها قد تغلغلت تغلغلا كاملا في كل أعمال الادب والفن والقصة والمسرحية حتى لم يعد هناك تراجع في أثر هذه النظرية التي ارادت تدمير الفكر الغربي المسيحي ورده الى الوثنيات والاساطير والخرافات .

ونحن نعرف أن فرويد حين بدأ مع (ادلرويونج) في أوائل هذا القرن كان عنيفا في فرض اتجاهه بالتفسير الجنسي الذي خالفه فيه صاحباه وانفصلا عنه كما اختلف جيمس حين التقى به في امريكا بعد ذلك ، وانه لم يبق معه الا اليهود : رانك وجونز وبريل .

ولكن اذا كان فرويد على خطأ — وهو على خطأ معارض للفطرة والعلم والعقل في دعواه — فلماذا اتيح له هذا النفوذ الخطير وهذا الدوي المدوي ، لم يكن ذلك لوجه العلم وحده ، ولم يكن ذلك طبيعيا ، ولكنه كان بقوة من الدفع اليهودي الصهيوني المسيطر على النظريات والمذاهب ، القادر على فرض ما يشاء منها ومن قبل كان والاس قد سبق دارون وكان أقرب منه الى الفطرة والعلم الصحيح ومع ذلك فقد دوى صوت دارون لانه اتخذ منطلقا الى النظرية المادية والى فرض نظرية التطور الاجتماعي المطلق وكانت نظريته قاصرة على مجال البيولوجيا وحدها .

وكذلك كان الامر بالنسبة لفرويد مع اولرويونج ، فقد قالا بأن العامل الجنسي ليس هو المصدر الاوحد للتصرف الانساني ولكنه واحد من عوامل كثيرة منها تأكيد الذات ومركب النقص ، ولكن دعوى التحدي بالجنس وحده كمصدر لتصرفات الانسان هي التي شاعت وذاعت .

ونحن نجد النظرية تسقط اليوم سقوطا علميا شديدا ، ولكن اصحاب الفلسفة المادية يحاولون تمديدها بربطها بالماركسية منناحية، وبالدعوة الى ما يطلق عليه الثورة الجنسية وبربطها بالوجودية وهذا ما سنتحدث عنه بعد .





لبنان :

يبذل السفراء العرب جهودا في لبنان لايقاف اعمال التعذيب والخطف ، وقد زاروا الرئيس اللبناني ونقلوا له رغبتهم كما انهم زاروا السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيةلهذا الغرض

ومع ان تكليف رشيد كرامي قد يساعد على استتباب الامن، لكنها جرعات مخدرة ومؤقتة ، فيبدو ان اللعبة الاستعمارية في لبنان شرسة وقد صممت على تنفيذ مخططاتها .

البحرين :

امتلكت حكومة البحرين اكثرية الاسهم فيشركة المونيوم البحرين (البا) وذلك بعد ان اشترت اسهم ست مؤسسات اخرى كانت تشاركها في الاساس في مصهر الالومينيوم، وصارت حصة الدولة ٥٢ر٤ بالمائة .

ورغم ان راسمال (البا) المدفوع لا يتعدى خمسة ملايين دينار فان قيمة الشركة تبلغ الان حوالي ٩٠ مليون دينار وستجري تحسينات قيمتها ١٥ مليون دينار .

القاهرة :

نفى وزير الحربية المصري ما زعمه السيد محمد حسنين هيكل من وجود خطط عسكرية هجومية قبل خطة حرب اكتوبر ، واكد ان القول بغير هذا تشويه للحقيقة وانسجلات الحرب تثبت ذلك .

وسبق ان نفت جهاترسمية عربية كلاما قد قاله هيكل قالت ان مزاعم هيكل غير صحيحة مطلقا .

وهيكل لن يتوقف فيما يكتب والمهم ان يتحدث عنه الناس ولو بتكذيبه ، وان يقول للناس: كل شيء حدث عنده علم به مسبقا .

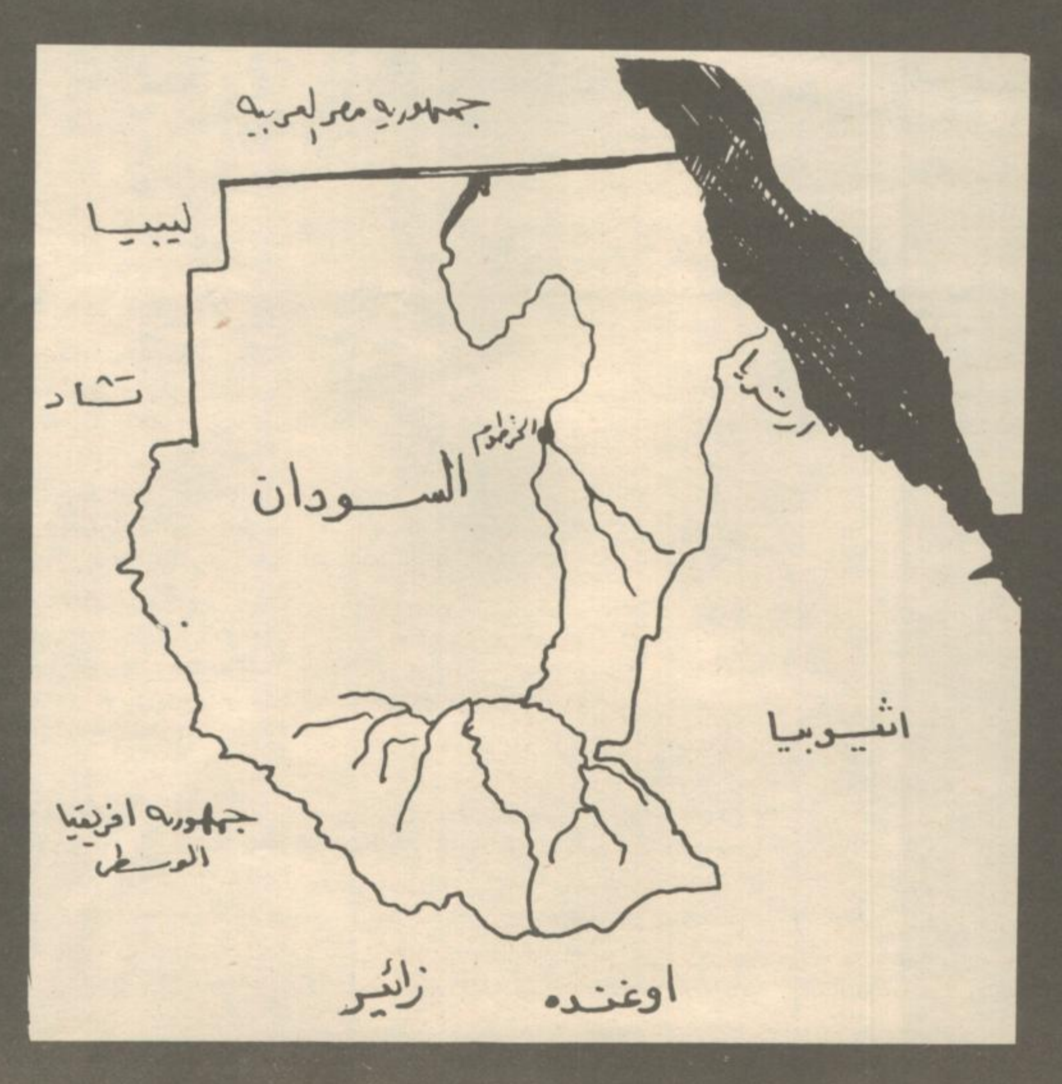
يوغسلافيا :

نفت وزارة الخارجية اليوغسلافية انباء نشرت في الصحف الاسرائيلية والامريكية بأن مسؤولا يوغسلافيا كبيرا زار اسرائيل واجرى محادثات مع المسؤولين فيها .

وكانت بعض الصحف الاسرائيلية تدذكرت انمسؤولا يوغسلافيا يقوم باستطلاع اراء الاسرائيليين حول امكانية مساهمة يوغسلافيا في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

جنوب السودان

بعد اتفاقية أديس أبابا







أولا : ينبغي أن نذكر بأن غالبية السودانيين لا يعلمون الكثير عما يسمى باتفاقية أديس أبابا ، فلم يطلعوا عليها لانها لم تنشر حتى ان الصحفيين الذين طلب منهم ان يمجدوها في مهرجان الوحدة الوطنية ذكروا في صحفهم أنهم لا يعرفون شيئا عنها سوى ما تناقلته وكالة الانباء العالمية والصحف الغربية ولقد ذكرت جريدة الابسيرفر اثر توقيع الاتفاقية بعضما جاء فيها :

١ — أن تلتزم حكومة السودان بعدم قيام حكومة اسلامية في السودان

٢ — أن تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية الوحيدة في الاقليم الجنوبي .

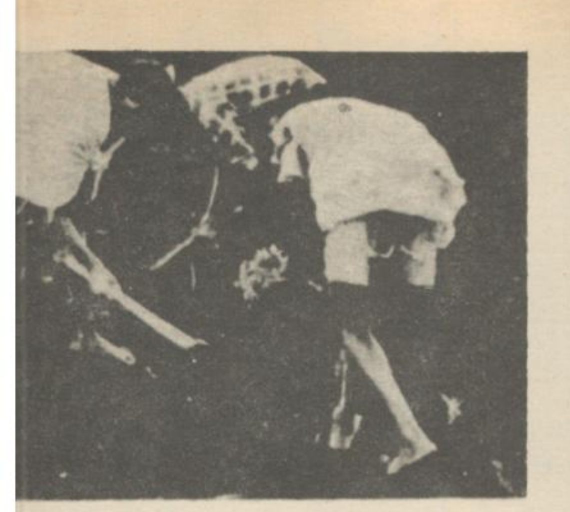
٣ — أن يحظر أي نشاط تبشيري اسلامي في الاقليم الجنوبي .

٤ — أن يعترف بالقوات المتمردة كقوات نظامية تضم ستة آلاف مقاتل وان تبقى بالاقليم الجنوبي (منطقة التمرد) تقابلها قوى مماثلة من الجيش السوداني وليس بالغريب أن ينتهي الصراع والذي دام خمسة عشر عاما بين الشمال والغرب ممثلا في حكومات الاغلبية والاقلية المسيحية ومن ورائها الدوائر الامبريالية والكنيسة الحاقدة بانتصار كامل للقوى الكنسية المدعومة عالميا وذلك اذا عرفنا بأن مكان الاجتماع كان اديس ابابا والتي لم تكن أرضا محايدة بل ظلت طيلة الصراع المصدر الاساسي لدعم المتمردين بالاسلحة والمرتزقة واحتضن الامبراطور هيلاسلاسي ورعى التمرد وتم التفاوض تحت وصايته وتوجيهاته ليس هذا فحسب بل قد حرصت الكنائس على حضور هذا الانجاز العظيم ، فحضرت كل جلسات وفد مجلس الكنائس العالمي وأبطال بيافرا وذكرت الجريدة بأن الاخرين ساهموا في التوصل الى الاتفاق ! ومثل السودان الشمالي جنوبي هو نائب رئيس الجمهورية المستر ابيل كما مثل الاقليم الجنوبي المستر جوزيف لاقو قائد القوات المتمردة واختفى الوجه العربي المسلم من الصورة تماما فلم تحضر اهم واخطر حدث على وحدة السودان اي دولة عربية أو اسلامية حتى ولو كمراقبة انحصرت اهازيج النصر وارتفعت الاصوات بالاناشيد وعمت المسرة في الاقليم الجنوبي ورنت الاجراس واقيمت الصلوات في الكنائس في روما واثيوبيا ولاهاي وفرانكفورت وكوبنهاجن واستكهولم . ومما يؤلم حقا انه في اليوم الذي تم فيه عقد مؤتمر خارجية الدول الاسلامية في جدة حصلت الدوائر الغربية الكنسية على الاقليم الجنوبي بالسودان وولدت دولة الفاتيكان واقيم جدار سميك كنسي عالمي أمام انتشار الثقافة الاسلامية في أفريقيا ولم تسمع كلمة احتجاج ولا صرخة مجاملة ! ولا بد للمرء في أن يتناول بالتعليق ما نشر من محتويات تلك الاتفاقية .

● فبالنسبة للفقرة الاولى وهي التزام الحكومة بعدم الشروع في انتشار دولة اسلامية فهذه قضية مفروغ منها وخاصة اذا علمنا بأن خطوات قد اتخذت لاجهاض أي محاولة أو تفكير في دولة اسلامية خطوات تطمس ما كان سائدا في فترة ما قبل سنة ١٩٦٩ حينما اجتازت مسودة الدستور الاسلامي مرحلة القراءة الثانية في الجمعية التأسيسية .

● أما بالنسبة لجعل اللغة الانجليزية اللغة الرسمية في الاقليم الجنوبي واقصاء اللغة العربية فهذه ضربة في الصميم لان اللغة العربية « المكسرة » أو « الركيكة » ظلت لغة التخاطب بين الجنوبيين طيلة هذه الفترة ولقد عمل المستعمر كل جهده لابعادها واستبدالها باللغة الانجليزية فلم يفلح ثم حاول بتطوير اللهجات المحلية والتي تربو على الثلاثمائة فلم ينجز شيئا بالرغم مما صرف من مبالغ وبذل من جهد ! ولكنهم لم ييئسوا وبالرغم من كل هذا فانهم سائرون لمحو اي شيء من التراث الاسلامي وفي نقاش مع قسيس في كنيسة جوبا عن اصرارهم على ابعاد اللغة العربية قال : « هذا ضروري لان اللغة العربية هي الاسلام فلا بد من طردها من المنطقة » والظروف الآن مهيأة لان الطلاب الذين درسوا في الكنائس وارسلوا الى جامعة





جنوب السودان بعد اتفاقية أديس أبابا

مكريري بيوغندا لمواصلة التعليم الجامعي بدلا من جامعة الخرطوم وصرفت عليهم الكنيسة حتى حصلوا على ارقى شهادات هم المسئولون والوزراء الحاليون في الاقليم الجنوبي ولاؤهم الاول للكنائس ولاسرائيل التي مدتهم بالاسلحة وآوتهم ودربتهم .

ولقد صرح المستر جوزيف لاقو قائد القوات بجنوب السودان عندما سئل في التلفزيون الانجليزي بعد توقيع الاتفاقية عن رايه في تقبل اعانات من اسرائيل ذكر بالحرف الواحد بأنه يرحب بذلك ولا يرى مبررا للرفض !

ولقد سقط الاقليم الجنوبي تماما وشرع المختصون في التخطيط طويل المدى للصراع المقبل في افريقيا من هذه المنطقة الاستراتيجية ولم نسمع شيئا عن مصير الاربعين الف مسلم من الجنوبيين والذين ظلوا طيلة الفترة الماضية ينظرون الى الحكومات الوطنية في الشمال ويأملون في عونها ماذا جرى لهم ؟ ما هو مصيرهم ؟ ويتحدث بعض القادمين في الم ومرارة بأن بعضا منهم بدأ ينافس في كراهية العرب ليوضح ولاءه للوضع الجديد حتى يفلت من العقاب ويكفي اهانة للضمير المسلم ويكفي مرارة وحسرة ان الكنيسة قد احتفلت بانتصارها هذا في ليلة عيد الميلاد والتي تم فيها زواج قائد القوات المتمردة المنتصرة على فتاة مسلمة واحتج شقيقا الفتاة الى القاضي الشرعي فآثر الصمت —

وجاء هيلاسلاسي واهدى للعروسين سيارة مرسيدس — ومن جهة اخرى الزم كل الضباط بدفع دينارين للعريس ولم تسمع كلمة احتجاج ولم يجد الخبر طريقه للنشر سوى في ركن منزو في جريدة للحوادث البيروتية في يوم ٥ ابريل سنة ١٩٧٣ وكتبت الصحافة السودانية النبأ بالخط العريض تحت عنوان **(الحب فوق كل اعتبار)** وبعد شهرين تقدم السيد رئيس وزراء الاقليم الجنوبي المستر ابيل الير وتزوج فتاة مسلمة هي بنت عائلة الحاج بلال المشهورة وليس هنالك امام المسلمين من سبيل ولا خيار سوى القهر وهم حديثو عهد بالاسلام وخرج من أصلاب المسلمين الكثير من الابناء الذين نصرتهم الكنيسة فتجد اسماءهم وليام حسن وكليتو حسن وريتشارد محمد وجوزيف ابراهيم وكلها مؤشرات للانحسار والانهزام وسيكون الوضع اسوا وافظع في المستقبل اذا ظل الحال على ما هو عليه .

● اما بالنسبة للعناصر المتمردة والتي قبلت في الجيش النظامي حسب الاتفاقية فلا بد لان اذكر بأن الامور بيدها خاصة وهي لم تسلم اسلحتها كما طلب منها بل احتفظت بها في الغابة واستلمت اسلحة صرفت لها من الجيش القومي ولم تلتزم قيادة هذه المجموعة بالعدد المتفق عليه بل جندت ما يربو على الثمانية آلاف شخص مما سبب ازمة كادت أن تكون الشرارة . ولقد بولغ في الثقة بالانانيا اذ جعل من عناصرها الحرس الجمهوري وشهد المواطنون بأن قوات الانانيا هي التي قمعت حركات الطلاب وضربتهم بالرصاص في شوارع الخرطوم !! ليس هذا فحسب بل ان جوزيف لاقو قائد القيادة الجنوبية صرح في نادي الضباط بالخرطوم بأن أي تحرك ضد نظام الحكم هو تحرك ضد مكاسب الجنوب واستقراره ومستقبله وانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ! وجنوب السودان كان دائما المؤشر لاستقرار الحكم في السودان وسيظل كذلك بل يخشى أن يؤدي هذه المرة الى تمزق القطر خاصة وانه بمقتضى الاتفاق فان هنالك ثمانية آلاف متمرد مسلح في منطقة غابات قد عرفوها وسبروا غورها تدعمهم قوة البوليس والسجون وهي كلها جنوبية تقابلها قوة نظامية مكونة من ستة الاف شخص تعمل في حذر وتحرص ان تكون في داخل المناطق العسكرية نسبة للشعور العدائي الموجه ضد الشمال وضد العروبة والاسلام والذي والذي يزكي ناره جموع رجال الكنائس والذين اخذوا مراكزهم واستعادوا نفوذهم .

التناقض والصراع القبلي : —

العناصر المسلحة في الانانيا معظمها من القبائل الصغيرة التي تجهر بالعداء لكل ما هو عربي واسلامي وذلك لان هذه القبائل ليس لها ارض او



ممتلكات من بقر او خلافه وليست لها قيم وتقاليد او كيان ولذلك تمكنت الكنيسة من الهيمنة عليها وكسبها فحظى ابناؤها بفرص التعليم والالتحاق بالوظائف المدنية العسكرية وهذه القبائل تشكل نسبة صغيرة جدا من سكان الجنوب والقبائل التي لها الصدارة بالاقليم الجنوبي بالسودان هي القبائل النيلية (الشلك والنومر والدينكا) ولقد تعذر على الكنيسة لحد كبير كسب ولاء هذه القبائل او تنصيرها والقبائل النيلية تعتز بتقاليدها وقيمها ولها طقوسها وتصوراتها الخاصة بها ولقد تمخض عن هذا ان معظم العناصر التي حظيت بمراكز السلطة في الحكم او القوات المسلحة كانت من القبائل الصغيرة التي ليس لها سند شعبي ولكنها مدعومة من الدوائر الكنسية والاسرائيلية والامبريالية وهي الان تتمتع بوضع جد مريح ووفقا للانتخابات التي تجري حسب القواعد المنصوص عليها في الاتفاق يجد ممثلو القبائل التقليدية سندا كبيرا .

ولقد تحول الصراع الى تيارات واضحة بارزة هي عبارة عن أحزاب أحدها الجبهة التي تجمع عناصر القبائل الصغيرة والتي تعرف بالغرتيت ويقودها المستر كليمنت اميورو وزير الداخلية السابق والجبهة الاخرى يدعمها ابيل الير رئيس الحكومة الاقليمية في الجنوب فبينما التجمع الاخير يحظى بدعم الاغلبية يتمتع الطرف الاخر بمقومات الاستمرارية والغلبة فمعظم عناصر الانانيا مكونة منه بالاضافة الى ان كثيرا من رجاله قد حظي بقدر من التعليم في الكنيسة وفرص التعليم العالي في الغرب او التدريب في اسرائيل وروما وامريكا لذلك فمن هؤلاء الوزراء ووكلاء الوزارات ورجال الخدمة المدنية .

الاضطرابات الاخيرة اسبابها :

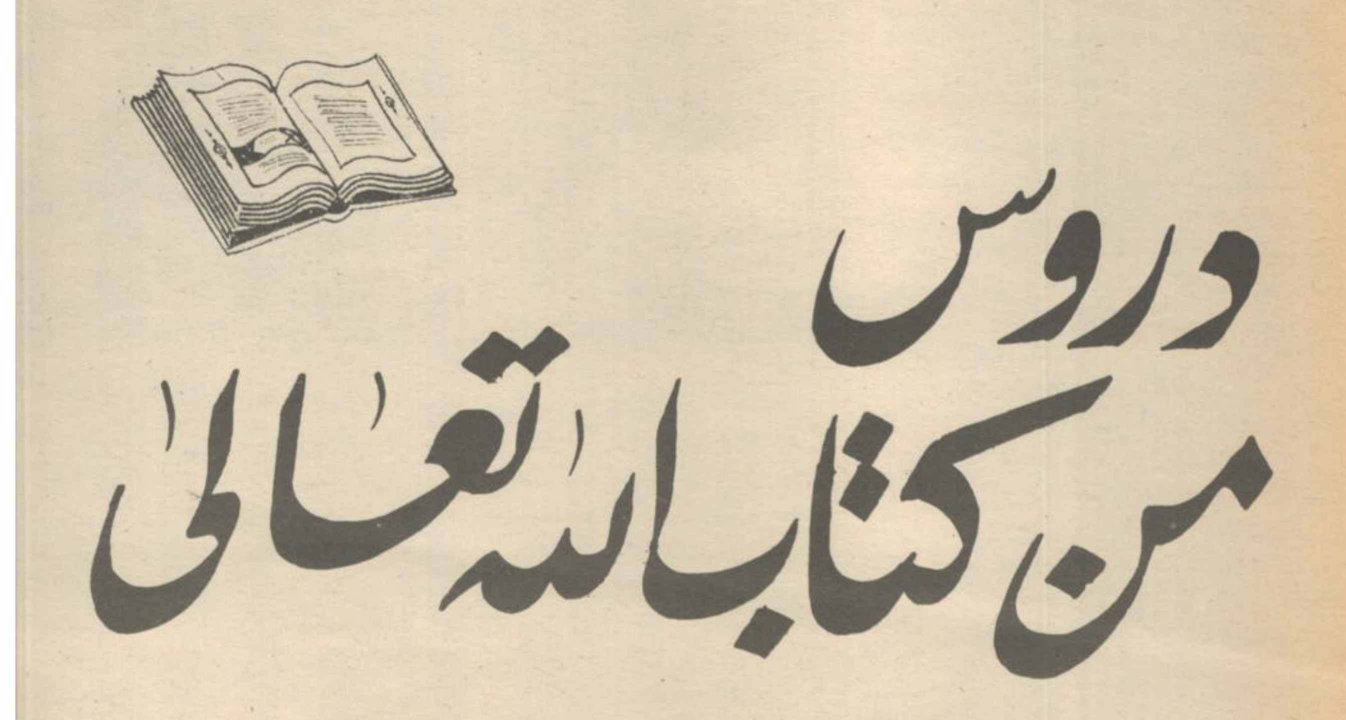
لقد تعرضت اتفاقية أديس ابابا لامتحان عسير خلال شهر اكتوبر المنصرم اذ اضطربت الاحوال بدرجة كبيرة لم يمكن حجبها عن الراي العام كما كان يحدث مرارا وكاد الزمام ان يفلت وخاصة في مدينة جوبا عاصمة المديرية الاستوائية وأقصي « قائد القوات المسلحة للجيش الشمالي » لتهدئة الخواطر واستلم اللواء جوزيف لاقو القيادة العامة والمسئولية الكاملة عن الامن في الجنوب . والصراع الذي اندلع جاء نتيجة لتراكمات الماضي وهو وليد طبيعي للتكوينات القبلية والسياسية للاقليم الجنوبي مما ينبغي أن يذكر أن جموعا غفيرة رفضت اتفاقية اديس ابابا وظلت في قواعدها في كل من كينيا وافريقيا واثيوبيا وجموع كبيرة ايضا وخاصة من العناصر المتمردة والمتمرسة على استخدام العنف قد قبلت بالاتفاقية شريطة ان تمكن من حماية هذا الانجاز « بقوات الانانيا » على الاقل لمدة الخمس السنوات الاولى بعد بدء تنفيذ الاتفاقية ومن نافلة القول أن نذكر بأن الوضع الحالي في الجنوب عبارة عن مشروع لانفصال الاقليم الجنوبي ولقد ذكر الكثيرون بأن الشقة قد اتسعت بين الشمال والجنوب وليس هنالك حل سوى الانفصال ولقد جاءت كثير من الاحداث لتبرهن على ذلك فلقد ارتفعت الاصوات في مظاهرات صاخبة في كل من جوبا وواو تنادي بالانفصال .

ولقد وجه المتظاهرون جام غضبهم على العناصر الشمالية المتبقية في ذلك الاقليم واحرقوا سياراتهم ومنازلهم ! ووصموهم بالاستغلال ، وتجارة الرقيق . ولقد اوضح رئيس الجمهورية في لقاءاته الاخيرة بأن الاحداث الاخيرة في الاقليم الجنوبي لم تكن هينة .

امتحان الثانوية العامة

صدم طلاب الثانوية العامة من صعوبة الاسئلة التي جاءت في اختبارات الميكانيكا والجيولوجيا بالقسم العلمي . فالبراهين والاستنتاجات التي طلبت منهم ليست في الكتاب ، ووضع المادتين في يوم واحد كان سببا في ضعف الطلبة .

ومع ان وزارة التربية طمأنت اولياء الطلبة ، واتهمت الطلاب المقصرين في اشاعة هذه الاخبار ، لكن الشكوى كانت عامة ومن جميع الطلبة حتى المتفوقين منهم .



قال تعالى :

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا (٦٠) واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا (٦١) فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا (٦٢) اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا (٦٣) وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما (٦٤) فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما (٦٥) من سورة النساء اية ٦٠-٦٥

تقديم

احاول ايها القارىء ان اقدم اليك دروسا من كتاب الله تعالى متوخيا في اختيارها ضرورة الحاجة اليها ، ومتوخيا في تفسيرها الاعتماد على اوثق المصادر ، وتقديم هذا التفسير في ابسط اسلوب واسهله ، ومتوجا نهاية الكلام بما استنبطه العلماء من الاحكام ، وربط ذلك بحال المسلمين اليوم ليدرك كل قارىء اين هو من دين الله تعالى فهما وتطبيقا ، والله اسأل أن يرزقني التوفيق والسداد ، وأن يهدينا جميعا لاقوى الايمان واحسن العمل . امين .

شرح المفردات الغريبة

يزعمون — آية ٦٠ — ومعناها هنا : يدعون

الطاغوت — آية ٦٠ — ومعناها : كثير الطغيان سواء كان من الانس ام من الجن

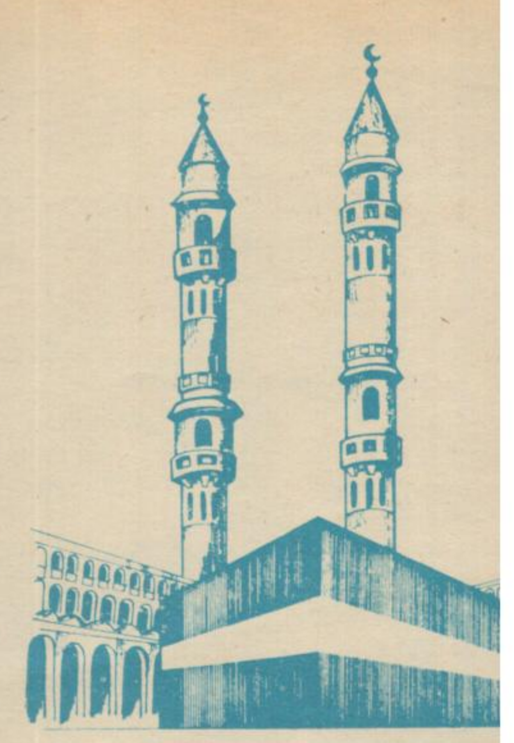
بليغا — آية ٦٤ — مؤثرا فيهم واصلا الى المراد

شجر — آية ٦٥ — حدث من اختلاف بين الطرفين

سبب نزول الايات

قال السيوطي في اسباب النزول : اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فأنزل الله « الم تر الى الذين يزعمون الخ » واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة و سعيد عن ابن عباس ما يفيد ان قوما من المنافقين حدثت بينهم وبين قوم من المسلمين خصومة فدعاهم المسلمون الى التحاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن المنافقين دعوهم الى التحاكم الى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله تعالى الايات

وقال الالوسي في تفسيره « روح المعاني » اخرج الثعلبي وابن ابي حاتم من طرق عن ابي عباس ان رجلا من المنافقين يقال له « بشر » خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف (لانه كان يأخذ الرشوة كما جاء ذلك في روايته) ثم



انهما احتكما الى النبي «ص» فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال : تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي لعمر رضي الله عنه : قضى لنا رسول الله فلم يرض بقضائه ، فقال للمنافق : اكذلك ؟ قال : نعم .. فقال عمر : مكانكما حتى اخرج اليكما ، فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ـ مات ـ ثم قال : هكذا اقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله ، فنزلت الايات .. وهناك روايات اخرى في اسباب النزول منها الصحيح ومنها الضعيف وكلها تدور حول المعاني المذكورة .

تفسير الايات

خاطب الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم خطابا يدعوه فيه الى التعجب من شأن هؤلاء الذين يزعمون ويدعون انهم امنوا بما انزل الى النبي محمد وبما انزل الى موسى من قبل محمد ومع هذا الادعاء بالايمان بالقرآن وبالتوراة تراهم اذا نزل بهم امر ، او وقعوا في خصومة ، او احتاجوا الى تبيان حكم فانهم يعرضون عن كتاب الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ، ويطلبون التحاكم الى اعداء الله واعداء رسوله واعداء المسلمين ، وهم الطواغيت والشياطين سواء اكانوا من الانس ام من الجن وكان الواجب عليهم ان يكفروا بكل طاغوت ، وبكل من ليس على دينهم ، ولا يؤمن ايمانهم ، ولا يلتزم بكتاب الله تعالى وقرآنه وسنة نبيه .

قال الالوسى ، ولعله في مقابلة الطاغوت وفي معناه كل من يحكم بالباطل .

وقال : يحتمل ان يكون الطاغوت بمعنى الشيطان

والاية تفيد التعجب من كل من يدعى الاسلام ثم لا يحكم هذاالاسلام في قضاياه ، انما يحكم الشيطان . وكل من لم يحكم بما انزل الله فهو شيطان ، لانه يحكم بالباطل . اذ الحق هو الحكم بما انزل الله فقط وما عدا ذلك فهو حكم باطل ، والحكم بسنة رسول الله وبالاجماع وبالقياس هو حكم بما انزل ا لله تعالى .

والاية التي معنا قبلها اية الزمت جميع المسلمين ان يردوا كل امورهم الى كتاب الله وسنة رسوله ان كانوا مؤمنين حقا « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » اية ٥٩

وفي ختام الاية التي نحن بصدد تفسيرها يقول تعالى في الذين يتحاكمون الى غير القرآن والسنة ويرتضون حكم الشيطان « ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا »

وهنا يجب ان يدرك جميع الذين يتحاكمون الى القوانين المستوردة من الشرق او من الغرب انهم بذلك وضعوا انفسهم ووضعوا اممهم تحت رحمة الشيطان (ان كان للشيطان رحمة) وانهم بذلك ضلوا عن الحق واضلوا اممهم وان مسؤوليتهم امام الله كبيرة وعظيمة وخطيرة ... ولان يحيا الانسان معلقا في خطاطيف من حديد طيلة حياته خير له الف مرة من ان يعذب يوم القيامة بعدد كل فرد في الامة حكمه بقانون غير قانون الله

وفي الاية (٦١) بين سبحانه وتعالى موقف المنافقين من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وانهم اذا دعاهم مخلص ليحكموا بالقرآن والسنة ويلجئوا اليهما في كل امورهم فان نفاقهم يتغلب عليهم ويجعلهم لا يسمعون ولا يطيعون ، بل يعرضون اعراضاملموسا وينفرون نفورا واضحا . وهنا يستطيع كل من يدعي الاسلام ان يكشف عن نفسه بسهولة ليعلم هل هو من الصادقين ام هو من المنافقين . وكتاب الله لا يجامل ولا يحابي ، انما يضع كل انسان في موضعه الذي يستحقه .

ثم قال تعالى في الاية (٦٢) فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم الخ . والمعنى : فكيف يكون حالهم اذا احاطت بهم المصائب من كل جانب بسبب اتباعهم للشياطين وعصيانهم رب العالمين ، فذلت اممهم ، واحتلت ارضهم ، وضاعت بركة اموالهم واولادهم، وركبتهم الهموم، وغشيتهم الامراض وفر منهم الاستقرار ؟ حينئذ يندمون بعد فوات الاوان ، ويعتذرون بأن قصدهم كان حسنا وانهم ما ارادوا الا خيرا ، ولو وفقوا لعلموا ان الخير كله في اتباع كتاب الله وسنة رسوله ، وليس في اتباع الشيطان الذي لا يريد بهم الا السوء والشر والضلال البعيد الاثر الطويل الامد .

ثم فضح الله امر هؤلاء المنافقين وبين انه تعالى لا يخفى عليه ما في قلوبهم في اية (٦٣) واصدر تعالى امره الى رسوله صلى الله عليه وسلم بأن يعرض عن هؤلاء المنافقين ما دام هو يحكم بكتاب الله ، وما دام الصادقون من المؤمنين يرتضون هذا الدين والتحاكم اليه ، وما دام امر المنافقين لا يتعداهم الى غيرهم ، ولا يؤثرون الا في امثالهم ، حينئذ يكفيهم في الدنيا ان يعرض عنهم رسول الله والمؤمنون ، وأن يعظوهم ويقولوالهم قولا بليغا مؤثرا ـ فربما افاد بعضهم ـ اما ان حاولوا ان يثيروا الفتن في الامة ويبلبلوا الافكار ويسمموها فان لهم شأنا اخر هو رفع السيف فوق رؤوسهم حتى يتوبوا او يقتلوا .

دروس من كتاب الله تعالى

وفي الاية (٧٤) أوضح سبحانه وتعالى انه لم يرسل رسله وينزل كتبه الا ليطاع الرسول باذن الله وامره ويتبع الكتاب ويطبق في جميع شؤون الحياة، فمن آمن بالله ولم يطعه وامن بالرسول ولم يتبعه فقد كذب في ايمانه، ونافق في عقيدته ، ولم يفقه عن الله شيئا ولم يعلم عن الدين ما يجب . وهو بذلك ضال يعيش مع الهوى ويخضع للشيطان . ثم بين تعالى انه لا يغلق باب التوبة على احد ، ولا يحرم من رحمته من تاب .

لذلك لو جاء المنافقون الى رسول الله اثناء حياته ، او تضرعوا الى ربهم تائبين صادقين خاضعين لحكم الله وحكم رسوله لوجدوا الله توابا رحيما ، يغدق عليهم من فضله ، وينشر عليهم من رحمته ، ويكفر عنهم ما ارتكبوه من اخطاء .

ثم يختم الله تعالى الموقف كله بالاية (٦٥) التي يقسم تعالى فيها بذاته بأنه لا يعتبر اي انسان مؤمنا ايمانا ينجيه من النفاق ويخرجه من الكفر في الدنيا ، ويبعده عن عذاب الله في الاخرة الا اذا استوفى ثلاثة شروط :

١ ــ ان يحكموا رسول الله في كل امر يختلفون فيه ، والمراد تحكيمه في كل امر من امور الدنيا والاخرة ، والمراد من تحكيم رسول الله هو تحكيم دين الله ، لان الرسول لا يحكم الا بما جاء في كتاب الله نصا او استنباطا

٢ ــ ان لا يجد المسلم حرجا وضيقا في قلبه بعد ان يسمع حكم الله وحكم رسوله

٣ ــ ان يخضع باطنه ويستسلم لحكم الله وحكم رسوله كما يخضع ويستسلم ظاهره لهذا الحكم بحيث ينطبق عليه معنى الاسلام ظاهرا وباطنا فان نفر باطنه او دل ظاهره على عدم الخضوع للاسلام فهو كافر وليس بمسلم .

والامة تشمل الفرد والجماعة والدولة في كل شأن من شؤون الدنيا والاخرة التي وضع الاسلام لها احكاما وقضى فيها او امرنا ان نبحث عن حكم الله فيها بالاجتهاد والاستنباط وغيرهما من طرق معرفة احكام الاسلام .

ملخص الاحكام الشرعية المأخوذة من الايات :

١ ــ فرض على كل مسلم ان يكون التشريع الاسلامي هو المصدر الوحيد لجميع ما يلزمه من الاحكام سواء كانت خاصة بالفرد ام بالمجتمع ام بالدولة وهذا هو مقتضى الايمان

٢ ــ كل من اظهر الاسلام ثم اخذ احكام دينه او دنياه من غير الكتاب والسنة فهو منافق وان صلى وصام وحج البيت الف مرة ولذا قال الامام جعفر الصادق ! « لو ان قوما عبدوا الله تعالى ، واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وصاموا رمضان ، وحجوا البيت ثم قالوا لشيء صنعه الرسول صلى الله عليه وسلم : الا صنع خلاف ما صنع او وجدوا في انفسهم حرجا لكانوا مشركين »

٣ ــ كل من تحاكم الى غير الكتاب والسنة فهو متحاكم الى الشيطان وهو ضال حينئذ عن الحق ويتحمل وزر نفسه ووزر من يعولهم ويرعاهم .

٤ ــ واجب على كل مؤمن ان يكفر بكل ما لا يتفق مع دينه ويتبرأ منه مهما كان مصدره

٥ ــ كل من دعى الى العمل بالكتاب والسنة في نفسه او بيته او مجتمعه ، وفي عبادة او معاملة او قانون فلم يرض بالتحاكم اليهما وقدم غيرهما فهو منافق نفاق الكفر بنص الاية الكريمة

٦ ــ لا تسمى الامة امة اسلامية بأي حال اذا نبذت احكام الله وارتضت احكام غيره (الشيطان) كبديل عن كتاب الله وقانونه ، لان الاسلام معناه الاستسلام لاحكام الله تعالى عن رضا واقتناع .

٧ ــ كل مصيبة تصيب الامة حين تعرض عن دين الله فهي جزاء اعراضها

٨ ــ على العلماء والمخلصين من المسلمين ان يعرضوا عن المنافقين ، ويبتعدوا عن مخالطتهم ومجالستهم بعد ان يعظوهم ويلزموهم الحجة

٩ ــ من لم يطع الرسول فكأنه لم يؤمن برسالته ، لان الفرض من الايمان بالرسول هو طاعة هذا الرسول

١٠ ــ باب التوبة مفتوح لكل فرد او جماعة او دولة ممن عصوا الله واعرضوا عن احكامه وعاشوا في النفاق الكفرى ، واغضبوا الله عليهم

١١ ــ اقسم الله بذاته العلية على نفي الايمان عن كل انسان يدعيه ولكنه لا يحكم دين الله في قضاياه ، مع الرضى بهذا الحكم والخضوع له ظاهرا وباطنا ، وبذلك فصل الامر تفصيلا بينا

خلاصة

ارجو ان يقرأ كل مسلم هذه الايات عدة مرات متفهما معناها وعارضا نفسه عليه ليعلم اين هو منها ، فان ما اخشاه ان يكون عدد كبير جدا ممن يدعون الاسلام قد خرج من هذا الدين وصار من الكافرين خصوصا بعد ان فتحت الابواب امام جميع تيارات الكفر والانحلال والاستهتار بالقيم ، وبعد ان صار الاعراض عن الدين امرا مألوفا وصار الطعن في هذا الدين ، والتصريح او التعريض بعدم صلاحية احكامه داب الكثيرين ، ولا حساب ولا عقاب بل يعاقب من يقول كلمة الحق ، ويعلي كلمة الله ، ويصرخ في وجه الامة واغوثاه مما اخشاه على هذه الامة في حاضرها ومستقبلها ان لم تتدارك اخطاءها وترجع الى ربها ودينها وعزها المستمد من الله تعالى.



لحم الخنزير يباع في الكويت

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت »

الاخوة رئيس واعضاء مجلس جمعية الاصلاح الاجتماعي

ادام الله حفظهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نشرت اليوم الصحيفة اليومية الكويتية القبس اخبارية وبينما اتصفحها لاستطلع ما قدمته لها للنشر كالمعتاد وهو بعض ما اعلق عليه بما تنشره ولكن اشد ما اسفني جدا ان اعثر على نبأ محزن وان كان صغيرا في حجمه لكنه كبير جدا في مغزاه وحرمته وخطورته وها هو ارسل به اليكم لتطلعوا عليه بدون تعليق واترك لكم انتم التعليق الفعال يا اهل الاصلاح .. ويا اهل البلاد الاصلاء انني انا الغريب في هذه الديار فلا استطيع حراكا اللهم الا التبليغ اليكم .

يجري هذا التوريد في الكويت في الوقت الذي منع فيه مفتي ليبيا على التجار والموردين حتى اللحم المجفف وحتى « السمن الهولندى » كما نسميه نحن هناك بل ومنع كل ما فيه ريبة اكلا وتغذية .

بل واذكر لكم ما هو اغرب من هذا اي من الذي يجرى هنا بالكويت . في احد الايام كنت زائرا لرجل فاضل من التجار وبينما نحن جلوس دخل عليه نجله يطلب منه ثمن شطيرة ليأكلها فمد له يده بخمسين فلسا و وصاحب المدة بتحذير: « اوعى تأخذ لحم خنزير ! » .. واستغربت من قوله وسألته ماذا تقول ؟ قال نعم ان بعض البقاليات تبيعه لمن يطلبه ... يا سادة هل عم لحم الخنزير هنا حتى وصل هذا التحذير من الوالدين لابنائهم ولم اصدق بل اني كعادتي اريد ان احقق وراء كل شيء وبعد الاستئذان تجولت على بعض الدكاكين ومن هذا وقفت على لائحة اسماء الشطيرات كما يلي شكلا وكتابة :

جبنة — فول — مقانق — سلامي — مرتديلا — حلاوة

واذا اردتم البحث كما ابحث انا ادلكم على التاجر انه محل بركات ومن حوله في بناية المزيني بشارع الجهرة وامام حديقة البلدية اما لماذا اندرجت كلمة سلامي تهربا وتغطية وهي لفظة افرنجية قل من يدركها فيكتشف امر وهي اقل وطأة من كلمة خنزير وكذلك العراق يخفيها في نشرات سياحية تحت كلمة (بورك) اي بالافرنجية

وهو يخشى كحكومة ادراج كلمة لحم خنزير وما يقال عن الخنزير يذكر عن صنويه : مقانق ومرتاديلا .. يا قومنا اعملوا يرحمكم الله . وفقكم الله للعمل لرفع رسالتكم عالية والسلام .

اخوكم محمد المنصف

الاخ محمد المنصف ..

لقد انصفت وأشبعت الموضوع تعليقا وتوضيحا ، ونحن نكتفي بعرض رسالتك مستنكرين استيراد لحم الخنزير وبيعه مطالبين المسؤولين بايقاف هذا السحت .

صومالية تقول :

نستنكر المجازر التي يقترفها القتلة باسم المرأة

« الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » .

ايها المسلمون في كل مكان ، اكتب اليكم من داخل السجن الكبير « الصومال » التي احالها الماركسيون منذ ١٣٨٩ الى جحيم لا يطاق ، وجعلوا منها زنزانة حوت كل من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وشمل سيلهم الجارف بنات جنسي حواء وهم الذين لا يقوم حكمهم الا على انقاض الفضيلة وسوق الامة الى الاباحية .

ووجدوا اصواتا شاذة منحرفة لا تمثل وجه الصومال الذي يشع نورا وخلقا .

وموقفنا نحن المسلمات في الصومال الاعتراف بقوامة الرجل ، والتزام حدود الله ، ومحاربة التبرج الذي هو صورة من صور المجتمعات الجاهلية ، ولو نملك بصيصا من الحرية لفقأنا أعين الماجنات المستهترات اللواتي يتحدثن اليوم باسم الصومال ، والصومال بريئة منهن براءة الذئب من دم يوسف قاتل الله المجرمين الذين يحرقون علماء الامة لانهم اعداء للمرأة ، يعتدي على ازواجنا تحت ستار شعار الدفاع عن المرأة فمن الذي اوكل لهؤلاء السفاحين الدفاع عن المرأة ، ليتنا نملك حرية التعبير عن ارائنا .

اخي رئيس تحرير مجلة المجتمع ، لو تعلم كم تكبدت من المتاعب حتى وصلتكم هذه الرسالة من داخل السجن الكبير ، من وراء الستار الحديدي ، حيث المجاعة والجريمة والتشريد ... وتصل الينا بين الحين والاخر اعداد من مجلتنا « المجتمع » جعل الله أعمالكم خالصة لوجهه الكريم .

ولا بد لهذا الليل من اخر ..

زهره شيخ طاهر الصومالية

استهتار بالاسلام .

الاخوة اسره تحرير مجلة المجتمع .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وجزاكم الله كل خير على ما تبذلون من جهود طيبة .

واريد أن الفت نظركم الى امر مؤسف نشرته جريده « الجمهور » اللبنانية في عددها ١٠٨٥ تاريخ ٣ — ١٩٧٥/٤/٩ تحت عنوان — احتفالات دار الايتام الاسلامية — وهي احتفالات نظمتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان بمناسبة ما سمنه عيد المولد النبوي الشريف ويوم الطفل وذكرى جامعة الدول العربية ، ومن برنامج هذه الاحتفالات تلاوة للقران الكريم ثم رقص واغاني من راقصات ومطربات جيء بهن لهذا الغرض . ولا شك ان هذا سخرية بالاسلام ، وعدوان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسالته . . وكيف يحتفلون لليتيم المسلم بذكرى مولد رسول الله صلى عليه وسلم بالرقص والغناء .

اللهم ان هذا منكر لا نرضى به وثقافة مسمومة ، ومنطق أعوج لا نفع فيه .

حسن محمد معين الدين
لاهور باكستان

اصحاب الملاحق اليومية تجار للرقيق الابيض

السادة اعضاء اسرة تحرير مجلتنا العزيزة (المجتمع) وفقهم الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تعيش أمتنا الاسلامية هذه الفترة أياما مظلمة بفعل مؤامرات الاستعمار ومكائده في تشويه فكر هذه الامة والانحراف بها نحو الهاوية ليتم له بهذا التشويه والانحراف ما يريده من سيادة عليها وامتصاص خيراتها .

ولا يخفى عليكم ايها السادة أن في طليعة ما يسعى اليه الاستعمار لتحقيق مراده هو تهشيم قيم الامة الروحية والخلقية المنبثقة من نظريتها الاسلامية . واشاعة الفوضى الجنسية واطلاق العنان للغرائز الحيوانيه . . . وفي هده الايام لاحظنا – وبكل اسف – ما قامت به بعض صحفنا الكويتية من اصدار ملاحق خاصه حفلت بالصور الخليعه والتحقيقات الجنسيه التي لا هدف لها الا اثارة الغريزه الجنسية بشكل يبعث الفوضى والفساد في مجتمعنا الحبيب ، ويجعل هم شبابنا السير وراء ما توحي به هذه الغريزة من انحلال وتفسخ .

ايها السادة .. قولوا لهؤلاء اما كفانا ان نرى ماعليه شعوب اوروبا من قلق وتدهور واضطراب ؟ اليس بكاف ان يعترف علماء الاجتماع الاوروبيين انفسهم بأن هذه الفوضى الجنسية وضياع القيم الروحية ستكون السبب في انهيار حضارتهم الى غير رجعة ؟ الم يكفنا ما نعاني من تجربة مريرة في لبنان بلدنا الذي حوله المستعمرون مسرحا لبث سمومهم الفكرية ، ونشر كل حثالات حضارة الغرب – التي تبحث عن حضارة – كما يقول احد كتابنا المعاصرين

اعزائي الكرام : املنا وطيد بكم في الاخذ بيد أمتنا الاسلامية الناهضة وكشف وتعرية كل اساليب التخريب والدمار أمام أعين شبابنا وفتياتنا فاننا بحاجة أيها السادة الى من يرسم لنا أحرفا من نور في هذا العالم المظلم .

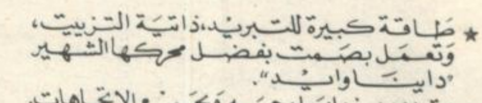
احسان محمد شاكر المازني

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	جمادى ٢ ١٣٩٥	يونيو ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د	س د
ثلاثاء	٢٣	٣	٨ ٣٢	١٠ ٦	٥ ٣	٨ ٣٨	١ ٣٢	٣ ١٥	٤ ٤٩	١١ ٤٦	٣ ٢١	٦ ٤٣	٨ ١٥
اربعاء	٢٤	٤	٣١	٥	٣	٣٧	٣٢	١٤	٤٩	٤٦	٢١	٤٣	١٥
خميس	٢٥	٥	٣٠	٥	٣	٣٧	٣٢	١٤	٤٨	٤٦	٢١	٤٤	١٦
جمعة	٢٦	٦	٢٩	٤	٢	٣٧	٣٢	١٤	٤٨	٤٧	٢١	٤٤	١٦
سبت	٢٧	٧	٢٨	٣	٢	٣٦	٣٢	١٣	٤٨	٤٧	٢١	٤٥	١٧
احد	٢٨	٨	٢٨	٣	٢	٣٦	٣٢	١٣	٤٨	٤٧	٢١	٤٥	١٨
اثنين	٢٩	٩	٢٧	٢	١	٣٦	٣٣	١٣	٤٨	٤٧	٢١	٤٦	١٩

مَروحة سَانيو "دايناوايد" تعطيك أكثر ممَّا تتوقعه من مَروحة تدور ..!

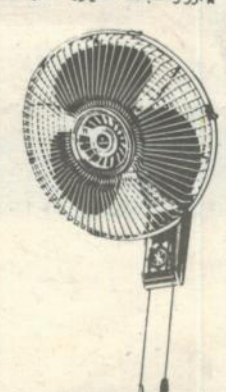


★ طَاقة كبيرة للتبريد، ذاتية التزييت، وَتعمَل بصَمت بفضل محركها الشهير "دايناوايد".
★ تدور بزوايا رحبه وَبجميع الاتجاهات، فقط ثبت المروحة بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تتمتع بالبرودة الناعمة.
★ عنق عامودي متحرك يوجه إلى أعلى أو إلى أسفل بواسطة ضابط خاص مثبت على رقبة المحرك.
★ ومَيزات اختيارية أخرى منها: مؤقت أوتوماتيكي للتوقف، ضوء ليلي خافت، قفص وَاقٍ متحرك يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه، ضَوابط كباسَة للتشغيل.



EF5RH مروحة فردية قياس ١٦ إنش.

★ سرعتان مختلفتان.
★ توجه كما تشاء بسهولة.
★ تدور بجميع الاتجاهات.
★ أزرار كبّاسة لتغيير السرعة.





EF8RV مروحة للطاولة قياس ١٦ إنشاً (ستاندرد)

★ أزرار كبَاسَة لتغيير السرعة.
★ تدور بجميع الاتجاهات على سرعات بثلاث.
★ توجه بسهولة بأي اتجاه.
★ قفص واقٍ يمكن نزعه بسهولة لتنظيفه.

EF8RK مروحة حائط قياس ١٦ إنشاً.

★ ضوابط شريطية للتشغيل.
★ توجه كما تشاء.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ تعمل على ثلاث سرعات.

EF8RG مروحة أرضية قياس ١٦ انشاً.

★ عنق تلسكوبي يوجه كما تشاء.
★ ضابط انزلاقي لتعديل السرعة على ثلاث درجات.
★ تدور بزوايا رحبة وبجميع الاتجاهات.
★ متينة. ثابتة. صامتة.



SANYO سانيو

الوكلاء العامون: **مخزن التجهيزات** (ذ.م.م)

شارع عبد الله السالم - تليفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

طباعة مطابع مقهوي - الكويت